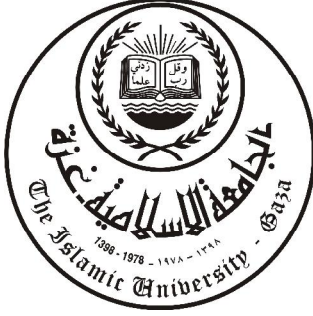




الجامعة الإسلامية - غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية

قسم علم النفس - صحة نفسية

فاعلية برنامج مقترح لزيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً بقطاع غزة

إعداد الطالب

محمود دياب علوان

إشراف

د. عبد الفتاح عبد الغني الهمص

د. جميل حسن الطهراوي

أستاذ الصحة النفسية المساعد

أستاذ الصحة النفسية المساعد

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في علم النفس / صحة نفسية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية - غزة

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا }

(الكهف: الآية ١٠)

شكر وتقدير

{ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي دُرِّيَّتِي إِنَّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ } (الأحقاف: ١٥).

بسم الله صاحب الحول والطول نستعين به، لا استعانة إلا به ولا استزادة إلا منه، ونستهديه إلى التي هي أقوم، الحمد لله رب العالمين الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، الله انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علماً وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، والصلاة والسلام على نبينا محمد أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على هداية إلى يوم الدين أما بعد:

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من قال جزاكم الله خيراً فقد أبلغ في الثناء" وقوله صلى الله عليه وسلم: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس".

لذا يقتضي والوفاء أن أذكر فضل من شجعتني وساعدني على إتمام هذه الدراسة ولا ينكر فضل الفضلاء إلا من ران على قلبه وساء منبتاً.

وإذا كان من الواجب أن يذكر أهل الفضل بفضلهم وأن يخص بعضهم بالذكر، فإنني أتقدم بخالص شكري وعظيم تقديري وامتناني إلى أستاذي الفاضل الدكتور/ **جميل الطهراوي** وأستاذي الفاضل الدكتور/ **عبد الفتاح الهمص**، اللذين سعدت بإشرافهما على هذه الرسالة، فقد رافقاني في هذه الرحلة التعليمية ومنحاني الكثير من وقتهم، وجادا علي بإرشاداتهما السديدة وتوجيهاتهما المفيدة، ومنحاني من علمهما ما يعجز مثلي عن مكافأتهما فجزاهما الله عني خير الجزاء.

وإقراراً بالفضل لأهله فإنني أسجل شكراً خاصاً لفضيلة الدكتور/ **نعمات علوان** عميد كلية التربية بجامعة الأقصى، الذي لم يألو جهداً في نصحي وإرشادي وتذليل الصعاب فترة رحلتي الدراسية، فأشكر له أستاذيته وإنسانيته ولا أملك إلا أن أدعو الله سبحانه وتعالى أن يمتعه بالصحة وأن يجزيه عني خير الجزاء.

والشكر موصولاً إلى قسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية رئاسة وهيئة أكاديمية وإدارية وفنيون على ما قدموه لنا من خدمات جليلة وخبرات وفيرة وأخص بالذكر أستاذي الفاضل الدكتور/ **عاطف عثمان الأغا**، ذلك اللون الإنساني المتميز الذي يجسد كل أشكال العطاء العلمي غير المحدود فله مني جزيل الشكر والعرفان.

كما أتقدم بالشكر والامتنان لسعادة الدكتور/ **ماجد الديب** بجامعة الأقصى على ما قدمه من عون لي في مجال المعالجات الإحصائية.

كما لا يفوتني عظيم شكري لإدارة جمعية المعاقين حركياً بمحافظة رفح على استجابتهم لي في تطبيق الدراسة، وجمعية الهلال الأحمر بمحافظة خان يونس.

كما أتقدم بخالص شكري وعظيم عرفاني إلى أسرتي الكريمة (والدي - والدتي - إخوتي - زوجتي) فقد أعانوني وعانوا في سبيل تدليل كل صعب وتعبيد كل درب، فلهم مني كل التقدير والاعتزاز والحب، داعياً الله أن يعينني في تعويضهم فيما بدلو من جهد وعناء، ودعاء خالصاً لهم من الأعماق بالصحة والعافية والسعادة.

هؤلاء من ذكرتهم فشكرتهم، أما من نسيتهم فهم أولى الناس بالشكر والتقدير وأدعو الله سبحانه وتعالى أن ينال هذا الجهد القبول والرضا، فحسبي أنني اجتهدت، ولكل مجتهد نصيب والكمال لله وحده، فإن وفقت فمن الله وإن قصرت فعذري قوله سبحانه وتعالى: {قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ} (البقرة ٣٢).

والله من وراء القصد ،،،

الباحث

فهرس الموضوعات		
الفصل الأول		
خلفية الدراسة		
الصفحة	الموضوع	
٢	المقدمة	—
٥	مشكلة الدراسة	—
٥	أهداف الدراسة	—
٦	أهمية الدراسة	—
٦	مصطلحات الدراسة	—
٧	حدود الدراسة	—
الفصل الثاني		
الإطار النظري		
	متغيرات الدراسة	
٩	المتغير الأول: كفاءة الذات	
١١	تمهيد	—
١١	أشكال الذات	—
١٢	الذات والشخصية	—
١٣	تعريف كفاءة الذات	—
١٤	مكونات الكفاءة الذاتية	—
١٤	مصادر الكفاءة الذاتية	—
١٥	أهمية الكفاءة الذاتية	—
١٦	عناصر الكفاءة الذاتية	—
١٦	أولا : الثقة بالذات	—
١٧	مفهوم الثقة بالذات	—
١٧	حاجة الشباب إلى الثقة بالذات	—
١٧	سمات الشخص الواثق بنفسه	—
١٨	عوامل تكوين الثقة بالنفس	—
١٩	ثانيا : توكيد الذات	—
١٩	نظريات توكيد الذات	—

٢٠	خصائص السلوك التوكيدي	-
٢١	ثالثا : الصلابة النفسية	-
٢١	أبعاد الصلابة النفسية	-
٢٤	كفاءة الذات ونظرية التعلم المعرفي الاجتماعي	-
	المتغير الثاني : الإعاقة الحركية	-
٢٦	تعريف المعوق حركيا	-
٢٧	أسباب الإعاقة الحركية	-
٢٨	تصنيف الإعاقة الحركية	-
٣١	العمود الفقري والحبل الشوكي	-
٣٣	أنواع الشلل	-
	خصائص المعاقين حركيا	-
٣٤	الخصائص الجسمية	-
٣٤	الخصائص النفسية	-
٣٥	الخصائص السلوكية	-
٣٥	خصائص تربوية واجتماعية	-
٣٦	قياس وتشخيص الإعاقة الحركية	-
٣٦	المشكلات النفسية المترتبة علي الإعاقة الحركية	-
٣٧	الوقاية من الإعاقة الحركية	-
٣٨	الإسلام والمعاق	-
	دور الوسائط التربوية في تربية المعاق حركيا	-
٣٩	الإذاعة والتلفزيون	-
٣٩	دور العبادة	-
٤٠	دور الأسرة المسلمة والمجتمع المسلم	-
٤١	ردود الفعل النفسية لدى الأسر ذوات الإعاقة الحركية	-
الدراسات السابقة		
الصفحة	الموضوع	
٤٥	أولا : الدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية	-
٥٠	ثانيا : الدراسات التي تناولت الإعاقة الحركية	-
٥٥	تعليق علي الدراسات السابقة	-

٥٦	فروض الدراسة	-
الفصل الرابع		
المنهج والإجراءات		
٥٩	مجتمع الدراسة	-
٥٩	منهج الدراسة	-
	الأدوات المستخدمة في الدراسة	-
٦٠	١- مقياس الكفاءة الذاتية	-
٦٤	إجراءات التطبيق	-
٦٤	الأساليب الإحصائية	-
٦٥	٢- برنامج مقترح لزيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركيا	-
الفصل الخامس		
عرض وتفسير نتائج الدراسة		
٦٨	عرض وتفسير نتائج الفرض الأول	-
٧٤	عرض وتفسير نتائج الفرض الثاني	-
٧٧	عرض وتفسير نتائج الفرض الثالث	-
٨٠	توصيات	-
٨١	ملخص الدراسة باللغة العربية	-
٨٣	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	-
٨٦	قائمة المراجع	-
٩٤	الملاحق	-

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٦٠	توزيع عدد البنود على مجالي المقياس	١
٦١	معاملات الارتباط بين الفقرة ومجالها في المجال الأول	٢
٦٢	معاملات الارتباط بين الفقرة ومجالها في المجال الثاني	٣
٦٢	معاملات الارتباط بين كل مجال والمجموع الكلي للمقياس	٤
٦٨	الترتيب التنازلي لبنود المقياس وفقاً للمجال الأول	٥
٧٢	الترتيب التنازلي لبنود المقياس وفقاً للمجال الثاني	٦
٧٥	الفروق بين رتب المتوسطات تبعاً لمتغير التطبيق (قبلي، بعدي).	٧
٧٨	الفروق بين رتب المتوسطات تبعاً لمتغير التطبيق (بعدي ، تتبعي).	٨

الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	خطاب موجه للسادة المحكمين	٩٤
٢	قائمة بأسماء المحكمين	٩٥
٣	البرنامج المقترح لزيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً	٩٦
٤	استبانة لقياس الكفاءة الذاتية	١١٩
٥	خطاب موجه لذوي المعاق	١٢١
٦	خطاب موجه لجمعية المعاقين حركياً بمحافظة رفح	١٢٣

الفصل الأول

خلفية الدراسة

مقدمة.

مشكلة الدراسة.

أهداف الدراسة.

أهمية الدراسة.

مصطلحات الدراسة.

حدود الدراسة.

المقدمة :

تعد ظاهرة الإعاقة من الظواهر القديمة في المجتمعات الإنسانية وهذا ليس بالأمر الغريب ، لكن المشكلة تكمن في اختلاف نظرة هذه المجتمعات إلى المعوقين ، حيث تباينت من عصر إلى آخر تبعاً لمجموعة من المتغيرات والعوامل والمعايير ففي الحقبة السابقة من التاريخ اتسمت النظرة إلى المعوقين بطابع غير إنساني انعكس سلباً على طريقة تناولهم للمشكلات كونهم اعتبروا فئة ضالة يجب التخلص منها (جامعة القدس المفتوحة ، ٢٠٠٠ : ٣٧) .

والإعاقة إذا كانت كلية فإنها تؤدي إلى الإحساس بمشاعر الاغتراب وسوء التوافق لوجود صراع بين طموحات المعاق وحاجاته ورغباته، والإعاقة التي تجعله يحتاج إلى العون والمساعدة وتحول دون استقلاله الذاتي ، لذا يعاني المعاق حركياً كثيراً من المشكلات مثل سوء التوافق الاجتماعي قلة توافر فرص العمل ، والزواج وغيرها من التي تكون مرتبطة بدرجة كبيرة بنوع إعاقته .

كما تعتبر رعاية المعوقين مشكلة معقدة استرعت نظرة المجتمعات الإنسانية منذ أقدم العصور حيث يقاس تقدم الدول بما تقدمه لأبنائها من خدمات علاجية وتربوية وتأهيلية ، ويساير الاهتمام العالمي في مجال الإعاقة سواء من ناحية البحوث والدراسات العلمية أو من ناحية التقدم التكنولوجي من صميم الأجهزة التعويضية والتعليمية خاصة أن حجم الإعاقة في المجتمعات النامية تزيد عن 10% من مجموع السكان في هذه المجتمعات ، ويؤكد ذلك الاهتمام ما أسفر عن المؤتمر الدولي للمعوقين (١٩٨١) من ضرورة التأكد على مساعدة المعوقين في الوصول إلى مستوى مناسب من التوافق النفسي والمهني من خلال البرامج التدريبية والتأهيلية اللازمة لإعادة دمجهم مع مجتمعاتهم وكذا تشجيع الدراسات المتخصصة التي تهدف إلى إعادة مشاركة المعوق في الحياة اليومية ونشاطاتها المختلفة (النصراوي ، ١٩٨٢ : ٧٧) .

فالإعاقة توهن من قدرة صاحبها وتجعله في أمس الحاجة إلى عون خارجي مرتكز على أسس علمية وتكنولوجية تعيده إلى المستوى الطبيعي أو إلى ما يقرب منه، ولا شك أن المسؤولية في تقديم هذا العون تقع على عاتق الدولة أولاً ، وعلى عاتق الأسرة ثانياً ، وعلى دور الرعاية ثالثاً ، وعلى المحيط الاجتماعي رابعاً ، دون أن ننسى بالطبع ما هو المطلوب من المعوقين أنفسهم . لاسيما ونحن نرى أن الأفراد ذوي الإعاقات الحركية يكافحون في الغالب للتغلب على ما لديهم من نقص ، والتعويض عنه في ميدان معين بل ربما في نفس المجال الذي يؤلف أساس ضعفهم ، وقد يصيب هذا التأخير في اتجاه معاكس فيفيض بهم عجزهم إلى الانطواء أو العدوان أو فقدان الثقة في النفس والتواكل والسيطرة والحدق (شقير ، ٢٠٠٢ : ١٢٥) .

كما أن الإعاقة الحركية عادة ما تتصل بالوضع الجسمي للفرد وقدرته على التعامل مع المجتمع المحيط به ، ويتأثر المعاق حركياً بطبيعة نظرة المجتمع لديه ووضع البيئة التي يعيش فيها ،

حيث ينتج عن الإعاقة الحركية سلسلة من الاستجابات الانفعالية والإدراكية نتيجة لنظرة الآخرين لديه فيشعر بالخوف من المجتمع خصوصاً من قبل الأشخاص الذين يعتمد عليهم والذين يلعبون دوراً هاماً في حياته كالوالدين ، ونظراً لأن الإعاقة الحركية تمثل جانباً واحداً من أنواع كثيرة من الإعاقات فإنها بالتالي تجعل للمعوقين حركياً احتياجات ذات طابع خاص تتفق في شكلها العام مع احتياجات العاديين وتختلف في مضمونها لتضع احتياجات خاصة لفئة المعوقين حركياً (الروسان ، ١٩٨٩ : ١٢٦) .

لذلك تبرز أهمية جسم الفرد بالنسبة له وأن طبيعة نظراته التقويمية لديه تميل إلى الثبات التدريجي فإنه من الصعب تغيير تلك النظرة بسهولة ، ذلك أن الوضع الجسمي يؤثر في إدراك الفرد لذاته سواء بطريق مباشر من خلال مقارنة نفسه بالآخرين أو بطريق غير مباشر من خلال توقعات الآخرين منه .

واليوم تعيش فلسطين حرب إبادة جماعية شاملة استهدفت كل شيء وعلي رأسها الإنسان الفلسطيني الذي قدم العديد من الشهداء ، حيث بلغ عدد الشهداء في فترة ما بين عام ٢٠٠٠ حتى نهاية ٢٣/١/٢٠٠٩ هو (٦٢٧٨) وعدد الجرحى منذ عام ٢٠٠٠ حتى نهاية ٢٣/١/٢٠٠٩ هو (١٠٩٠٨٠) وبلغت نسبة المعاقين حركياً أعلى نسبة من بين الإعاقات (تقرير جمعية حقوق الإنسان، ٢٠٠٩) وأن هذا الكم الهائل من الإعاقات والشهداء والجرحى والتي فاقت حتى الخيال جعلت حياتنا تتميز بالقلق والتوتر باعتبار أن المستقبل الذي يعيشه الفرد في فلسطين مجهولاً ، لا يمكن توقعه أو التنبؤ به ، ويتميز المعاق الفلسطيني عن غيره من معاقى العالم إذ أنه من أكثر المعاقين على مستوى العالم الذي يعاني من إعاقات متراكمة ؛ بدءاً من العراقيل الذي تضعها قوات الاحتلال خلال قررت تنقل المعاق الفلسطيني للعلاج في الخارج مروراً بشبح الإمكانات المالية التي تعيقه تقديم الخدمة المتميزة للمعاق بالإضافة إلى الحصار الاقتصادي الذي أثر بشكل كبير على نوعية الخدمة المقدمة للمصاب بإعاقات .

من أجل ذلك يأتي دور علم النفس ومجالاته المتنوعة ليعلم درواً رئيسياً في خدمة هذه الشريحة من أفراد المجتمع لأنه العلم الذي يدرس سلوك الإنسان وما يصدر عنه من أفعال أو أقوال أو حركات ظاهرة ، فهو بذلك يهدف إلي فهم السلوك الإنساني وتفسيره والتنبؤ بما سيكون عليه وضبطه والتحكم به من أجل تعديله وتحسن ما هو مرغوب فيه، فقد عنيت العديد من الدراسات بالاهتمام بالمعاقين حركياً وتبين ذلك جلياً في دراسة كلا من عبد المنعم وهاشم (١٩٨٨) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائياً بين المعوقين والأسوياء في جميع أبعاد مفهوم الذات لصالح الأسوياء، ودراسة جبريل (١٩٩٥) والتي توصلت إلي وجود فروق بين المراهقين المعاقين وغير المعاقين حركياً، كما أظهرت وجود فروق في مفهوم الذات لدى المراهقين المعاقين حركياً تعزى إلى الجنس ونوع الإعاقة وزمن حدوثها، ودراسة النجار (١٩٩٧) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات معاقى الإنتفاضة بالشكل السفلي وبين أقرانهم بسبب حوادث أخرى في تقدير الذات.

ولقد عانيت الحضارات والدول بالحاجات النفسية لأبنائها ومساندتهم في تكوين صورة ايجابية لمفهوم ذواتهم من اجل صياغة المواطن الصالح المعطاء متجليا ذلك في رفع مستوي كفاءته الذاتية ومسايرة الحياة بروح التفاؤل والعيش الكريم مع الآخرين ، بذلك يؤكد "باندورا" بصورة متزايدة على دور فاعلية الذات في تحديد ما يستطيع الفرد القيام به من سلوك ، وعلى قدرته على المثابرة وعلى أنماط التفكير والانفعالات الصادرة عنه ، الشخص الذي تنقصه الثقة في فاعلية الذات غالبا ما يركز على مواطن الضعف والقصور لديه ، وعلى شعوره بعدم الكفاءة الشخصية ، كما يتسم تقييمه لمشكلات التي تواجهه بالمبالغة وعدم الواقعية ،ومن ثم يفشل في توجيه الاهتمام الكافي بالمهام التي يتطلع بها فما يزيد من احتمال تعرضه للفشل والإحباط والشعور بالدونية (جيري فاريز ، ١٩٨٤ : ٣٧٧) .

ويهتم باندورا Bandura بمظهر خاص من الإدراك الذاتي بشكل خاص يتمثل في فاعلية السلوك الذاتي أو في تصور الكفاءة الذاتية الذي يشكل المكون الرئيسي في منظومة مفهوم الذات ، حيث أثبتت دراسات تجريبية وعيادية أهمية هذا البناء بالنسبة للخبرة والسلوك الإنساني ، والمقصود في الكفاءة الذاتية أو توقعات الكفاءة الذاتية توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب في أي موقف معين (جابر، ١٩٨٦ : ٤٤٢) ، وهذا يعني أنه عندما تواجه الفرد مشكلة ما أو موقف يتطلب الحل فان الفرد قبل أن يقوم بسلوك ما يعزو لنفسه القدرة على القيام بهذا السلوك ، وهذا ما يشكل الشق الأول من الكفاءة الذاتية ، في حين يشكل إدراك هذه القدرة الشق الثاني من الكفاءة الذاتية ، أي على الفرد أن يكون مقنعا على أساس من المعرفة والقدرة بأنه يمتلك بالفعل الكفاءة اللازمة بسلوك ما بصورة ناجحة (شفارتسر، ١٩٩٠ : ١٩٩) بذلك تعتبر توقعات الذاتية ذات أهمية بالنسبة لسيرورات الدافعية ولطور الإرادة في تصرف ما ، في طور الدافع توقعات الكفاءة الذاتية لتوجيه اختيار متطلبات والقرارات فيما يتعلق باستراتيجيات التغلب ، وفي طور الإرادة تأثر توقعات الكفاءة الذاتية على الجهود المبذولة ومدى الاستهلاك المادي والمعنوي الذي سيبذله الفرد ومدى التحمل عند التغلب على مشكلة ما (شفارتسر، ١٩٩٥ : ٩٣)

وسيتعرض الباحث في هذه الدراسة عن الكفاءة الذاتية والإعاقة الحركية وسيكون بالتفصيل ويتضح ذلك من خلال الإطار النظري .

مشكلة الدراسة:

شهدت الأرضي الفلسطينية حروباً طويلة منذ زمن طويل كان آخرها حرب الإبادة الجماعية ديسمبر - يناير ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ والتي خلفت أعداداً مهولة من الجرحى والقتلى والمعاقين ، إضافة إلى الأثر النفسي البالغ لدى العاديين جراء المناظر المأساوية التي شاهدها أمام أعينهم ، ناهيك عن الإصابات والإعاقات الناتجة عن الانتفاضة الأولى ١٩٨٧ ، وانتفاضة الأقصى الثانية ٢٠٠٠ ؛ فقد خلفت الانتفاضة كافة أشكال الإعاقات الحسية والجسمية والعقلية لكل الأعمار وبصفة أكبر لدى المراهقين كونهم الفئة الأكثر مشاركة في المواجهات والمقاومة ، كان لهذا أثراً كبيراً على الوضع النفسي لذوي الإحتياجات الخاصة وبالذات المعوقين منهم، حيث أدى ذلك إلى خلل في كفاءتهم الذاتية بفقدانهم الكثير من قدراتهم الحركية.

ومن هنا جاءت أهمية الدراسة الحالية ، حيث إنها تلقي الضوء على مشكلة تمثل هاجساً ليس للمعاقين وحدهم، بل يصل الأمر إلى حد القلق الكبير الذي ينتاب أسرهم ، وعليه تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ١- ما مدي فاعلية برنامج مقترح في زيادة كفاءة الذات لدي المعاقين حركياً بقطاع غزة ؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في زيادة كفاءة الذات لدي المعاقين حركياً في المجموعة التجريبية يعزي للتطبيق (قبلي ، بعدي) ؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استمرارية زيادة كفاءة الذات لدي المعاقين حركياً في المجموعة التجريبية يعزي للتطبيق (بعدي ، تتبعي) ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- ١- الكشف عن مدي فاعلية برنامج مقترح في زيادة كفاءة الذات لدي المعاقين حركياً بقطاع غزة .
- ٢- التعرف علي الفروق الدالة إحصائية في زيادة كفاءة الذات لدي المعاقين حركياً في المجموعة التجريبية يعزي للتطبيق (قبلي ، بعدي) ؟
- ٣- التعرف علي الفروق الدالة إحصائية في استمرارية زيادة كفاءة الذات لدي المعاقين حركياً في المجموعة التجريبية يعزي للتطبيق (بعدي ، تتبعي) .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها :

- ١- تتناول شريحة هامة من شرائح المجتمع الفلسطيني ذات قاعدة عريضة لها ملكاتها الخاصة وقدراتها المتعلقة بها وهي شريحة المعاقين حركياً والتي تمثل ما يقارب 4% من أفراد الشعب الفلسطيني .
- ٢- قد تفيد الباحثين في مجال التربية الخاصة والتأهيل والخدمة الاجتماعية في التعامل مع المعاقين حركياً لزيادة كفاءتهم الذاتية.
- ٣- تساهم في فتح المجال أمام الباحثين الآخرين في الخدمة الاجتماعية للمزيد من الدراسات النوعية والجادة حول ظاهرة الإعاقة في المجتمع الفلسطيني .
- ٤- قد تساهم هذه الدراسة المعوقين أنفسهم على فهم ذواتهم وتطويرها وزيادة كفاءتهم الذاتية حسب الإمكانيات المتوفرة لديهم ولدي المؤسسات الرسمية والأهلية .

مصطلحات الدراسة :

أولاً : كفاءة الذات :

يعرف باندورا Bandura الكفاءة الذاتية بأنها اعتقاد الأفراد في قدراتهم على التحكم في

الأحداث المؤثرة في حياتهم . (عبد الله ، ٢٠٠٦ : ٥٤٩)

ويذكر شيل Sheal أن الكفاءة الذاتية هي الميكانيزم الذي من خلاله يتكامل الأشخاص ويطبقون مهاراتهم المعرفية والسلوكية والاجتماعية الموجودة على أداء مهمة معينة ويعبر عنها بأنها صفة شخصية في القدرة على أداء المهام بنجاح في مستوى معين (شيل ، ١٩٨٩ : ٩١) .
كما عرف دوفان وليفت Dovan & leavit الكفاءة الذاتية : تعني الإحساس بقدرة الفرد على إنتاج ، وتنظيم أحداث الحياة في حياته ، وهذا يساعد على فهم نمو المهارات لدى الأفراد ، وأن الكفاءة الذاتية المنخفضة تخفض العلاقة بين الفرد وذويه وبالتالي تنقص من نمو الأفراد . (الدردير ، ٢٠٠٤ : ٢١٥) .

وقد تبني الباحث تعريف كلا من دوفان وليفت باعتباره يشمل جوانب الدراسة المختلفة.
التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص بعد تطبيق البرنامج عليه.

ثانياً : المعوق حركياً:

فقد عرف (أبو مصطفى ، ٢٠٠٠ : ٢٩) المعوق حركياً بأنه هو كل من يختلف أو ينحرف عن رفقاء سنه في النواحي البدنية والعقلية والحسية والحركية والانفعالية والكلامية واللغوية ، وغير قادر علي تحصيل أكبر عائد ممكن من استخدام مجهوداته العضوية والعقلية والاجتماعية إلي الحد الذي يحتاج منه إلي خدمات طبية وتأهيلية وتربوية ونفسية واجتماعية خاصة .

كما عرف (العوامل، ٢٠٠٣: ٢٧) المعوق حركياً بأنه الشخص الذي لديه عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي نتيجة مرض أو إصابة أدت إلي ضمور في العضلات أو فقدان القدرة الحركية أو الحسية أو كليتهما معا في الأطراف السفلي والعليا أحيانا أو إلي اختلال في التوازن الحركي أو بتر في الأطراف ، ويحتاج هذا الشخص إلي برامج طبية ونفسية واجتماعية وتربوية ومهنية لمساعدته في تحقيق أهدافه الحياتية والعيش بأكبر قدر من الاستقلالية .

أما علوان فعرف الإعاقة الحركية بأنها عجز أو قصور يؤثر علي قدرة الفرد الحركية ، بحيث تصل إلي عدم قدرته علي تناسق حركات جسمه ، وتجعله غير قادر علي منافسة أقرانه باعتباره أصبح دون المستوى العادي (علوان ، ٢٠٠٦ : ٢٧٩) .

التعريف المفاهيمي :

"المعوق حركياً هو كل فرد لديه قصور أو نقص في القدرة سواء الجسمية أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية بحيث يكون غير قادر على القيام بالمهام الموكلة إليه والمناسبة لعمره الزمني ، فيكون بحاجة دائمة إلى من يُعيله في بعض أمور حياته ، ويكون هذا النقص إما خلقي أو غير خلقي".

حدود الدراسة :

الحد المكاني: طبقت الدراسة على مجموعة من الذكور المعاقين حركياً المسجلين في جمعية المعاقين حركياً بمحافظة رفح، حيث تم اختيار العينة من مدينة رفح وذلك لسهولة تطبيق البرنامج، حيث لم يستطع الباحث العثور علي العينة من جميع محافظات قطاع غزة وذلك لصعوبة العمل على جمع هذه العينة خلال تطبيق البرنامج، حيث اكتفي الباحث بمحافظة رفح ومن ثم تعميم النتائج.

الحد الزماني: تم تطبيق الدراسة في الفترة الواقعة بين شهري نوفمبر وديسمبر للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م.

الحد النوعي: طبق الباحث الدراسة على المعاقين حركياً المسجلين في جمعية المعاقين حركياً بمحافظة رفح، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٨) عاما من الذكور.

الحد الإحصائي: استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- ١ - اختبار "مان وتني": وذلك للتعرف إلى دلالة الفروق في الكفاءة الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة طبقاً للمقياسين القبلي والبعدي.
 - ٢ - الإحصائي الوصفي مقاييس النزعة المركزية (المتوسطات والانحراف المعياري).
- المنهج المتبع:** حيث اتبع الباحث في دراسته المنهج التجريبي.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المتغير الأول: كفاءة الذات

- تعريفها - ماهيتها.
- عناصر الكفاءة الذاتية.
- كفاءة الذات ونظرية التعلم المعرفي الاجتماعي.

المتغير الثاني: الإعاقة الحركية

- تعريفها - ماهيتها.
- خصائص المعاقين حركياً.
- قياس وتشخيص الإعاقة الحركية.
- الوقاية من الإعاقة الحركية.
- الإسلام والمعاق.

تمهيد:

تعتبر فعالية الذات من المفاهيم الهامة في تغيير سلوك الأفراد من وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي .

حيث يرى باندورا Bandura أن مفهوم فعالية الذات من المفاهيم التي تحتل مركزا رئيسيا في تحديد وتفسير القوة الإنسانية . ففعالية الذات المدركة تؤثر في لنماط التفكير ، التصرفات ، والإثارة العاطفية . ويرى باندورا Bandura أنه كلما ارتفع مستوى فعالية الذات ارتفع بالتالي الانجاز وانخفضت الاستشارة الانفعالية . ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن آلية فعالية الذات يمكن أن يكون لها قيمة كبيرة في تفسير تصرفات الأفراد لأنها تساعد في تفسير الاختلاف بين بعض أنماط سلوك المسائرة الذي ينتج عن أسباب مختلفة ، ردود الفعل الفسيولوجية ، والتنظيم الذاتي لسلوك العناد ، الخوف واليأس والتخلي عن خبرات الفشل ، والصراع من اجل الانجاز ونمو الميول الحقيقية . (١٢٢: Bandura, ١٩٨٢)

وقد توصل باندورا إلى نظرية عن الفعالية بتحقيق توازن دقيق بين مكونين أساسيين لبناء النظرية وهما التأمل الإبداعي والملاحظة الدقيقة . كما يرى أن فعالية الذات تشير إلى توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في موقف معين فالذين يتمتعون بفعالية ذات عالية يعتقدون أنهم يقدررون على عمل شيء لتغيير وقائع البيئة أما الذين يتصفون بفعالية ذات منخفضة فإنهم يرون أنفسهم عاجزين عن إحداث سلوك له آثاره و نتائج (جابر ، ١٩٨٦ : ٤٤١)

والناظر إلى حال الشعب الفلسطيني يرى أن هناك شريحة ليست بالقليلة هي بحاجة ماسة إلى تقديم العون والمساعدة لهم في هذا المجال ألا وهم المعاقون حركيا والتي تتراوح نسبتهم 4% من أفراد الشعب الفلسطيني ، فالإعاقة بغض النظر عن سبب حدوثها فإنها تؤدي بصاحبها إلى فقدان الطمأنينة والحنان؛ لاسيما عندما ينظر إليه الآخرون نظرة سلبية فلا هم يشاركوه أفراحهم وأحزانهم ويبتعدون عنه كل البعد لأنه لا يتناسب مع خصائصهم الجسمية ولكنه ربما يكون يفوقهم في خصائصه العقلية، فيصبح يرى نفسه أنه إنسان غريب جاء من عالم آخر لينعكس ذلك على نظريته إلى نفسه فينظر إلى ذاته بدونية واحتقار وينخفض مستوى ثقته بنفسه لأنه يرى نفسه أقل من الآخرين الذين يتعاملون معه . لذلك من واجب المختصين أن يولوا هذه الفئة من المجتمع مزيداً من الاهتمام والعناية ليس من باب العطف والثقة بل هو حق عليهم اتجاه هذه الفئة.

أولاً: كفاءة الذات: The efficiency of self

الذات لغة : ذات الشيء حقيقته وخاصيته ، وبذلك عرفه من ذات نفسه ، كأنه يعني سريرته المضمرة . وقوله عز وجل : { إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ } (الملك ، الآية : ١٣) ، ومعناه : بحقيقة القلوب من المضمرات (ابن منظور ، ١٩٨٨ : ١٣) .

الذات اصطلاحاً : هي الشعور والوعي بكيونة الفرد ، تنمو تدريجياً عن المجال الإدراكي ، وتتكون بينهما كنتاج للتفاعل مع البيئة ، وإنها تشمل الذات المدركة والذات من تصور الآخرين والذات المثالية، وإنها تمتص قيم الآخرين وتسعى إلى التوافق والثبات وتنمو نتيجة للنضج والتعليم (صوالحة وقواسمة ، ١٩٩٤ : ٢١٤) .

أشكال الذات : يرى الباحث أن مفهوم الذات هو المجموع الكلي لإدراكات الفرد عن نفسه وهو صورة مركبة من تفكير الفرد عن نفسه وعن تحصيله وعن خصائصه وصفاته الجسمية والعقلية والشخصية واتجاهاته نحو نفسه وتفكيره وبما يفكر به الآخرون عنه وبما يفضل أن يكون عليه .
وقد حدد (بني جابر ، ٢٠٠٤ : ١١٧) أشكال الذات كما يلي :

١ _ الذات المدركة والأساسية :

وتشير إلى الطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه على حقيقتها وواقعها وليس كما يرغبها وتتشكل ادراكات الفرد هذه من خلال تفاعله مع البيئة .
وتعتبر البيئة والمزايا الجسمية والعقلية والعلاقات الهادفة مع الآخرين إضافةً إلى الخبرات الشخصية والاجتماعية من المحددات الأساسية لتشكيل الذات .

٢ _ الذات المثالية :

وتسمى بذات الطموح وهي عبارة عن الحالة التي يتمنى أن يكون عليها الفرد سواء ما كان يتعلق منها بالجانب النفسي أو الجسدي أو كليهما معاً معتمداً على مدى سيطرة مفهوم الذات المدركة لدى الفرد ، وتتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية التي يود الفرد أن يكون على شاكلتها ، وفي الطفولة يكون الفرق كبيراً بين المفهوم المدرك للذات والمفهوم الاجتماعي والمثالي للذات وكلما اقترب الفرد من سن المراهقة تأخذ هذه الفروق بالتلاشي إلى أن تصل إلى أدنى مستوى لها في سن البلوغ .

٣ _ الذات الأكاديمية :

وهي اتجاهات الفرد ومشاعره نحو التحصيل في مواضيع معينة يتعلمها ذلك الفرد . أو هي تقدير الفرد عن درجاته أو علاماته في الاختبارات التحصيلية المختلفة أو كليهما معاً وتشير إلى السلوك الذي يعبر فيه الفرد عن نفسه من حيث قدرته على التحصيل وأداء واجباته الأكاديمية بالمقارنة مع الآخرين الذين يؤدون الواجبات أو المهام نفسها . وقد تنبه علماء النفس والتربويون والمعلمون إلى

حقيقة أن ادراكات الفرد عن نفسه هي ذات ارتباط قوي بالأسلوب الذي يتعلم ويسلك به ، فأداء الطالب منخفض في المواضيع الدراسية وتدني الدافعية نحو المدرسة يمكن أن ترجع في جزء منها إلى الادراكات السلبية لذاته.

٤- الذات الاجتماعية :

هذه الذات تدرك أثناء التفاعل الاجتماعي الذي يأخذ شكل متصل أحد طرفيه يمثل الصورة الإيجابية من الطيبة وحب الآخرين والتضحية من أجلهم والنشاط والحيوية والاستمتاع بالحياة وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس .

"أما الطرف الثاني فيمثل الصورة السلبية من الغلظة والكرهية والأنانية والخمول والانطواء وعدم إثارة اهتمام الآخرين وفقدان الثقة بالنفس" (زايد ، ١٩٨٩ : ١١٦) .

الذات والشخصية :

تعد الذات جوهر الشخصية ويعد مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية التي لها أثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته ، ويلعب مفهوم الذات أو فكرة الفرد عن نفسه دوراً كبيراً في توجيه السلوك وتحديد ، فالطالب الذي لديه فكرة عن نفسه بأنه ذكي ومجتهد ومواظب يميل إلى التصرف تبعاً لهذه الفكرة .

فمفهوم الذات على هذا الحال يعمل كقوة دافعة ، وعليه فإن الكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته تؤثر في الطريقة التي يسلك بها ، كما أن سلوكه يؤثر في الكيفية التي يدرك فيها ذاته (أبو جادو ، ١٩٩٨ : ١٥١) .

كما تعتبر الشخصية اتحاد بين الاعتقاد والعمل ، ولأنها اتحاد لأبواب السلوك الصحيح الذي يتم تعليمه للشخص ، والرغبة في وضع هذه القواعد لتطبق في الحياة اليومية ، للاستعمال تحتاج الشخصية إلى الكمال _ التعمد بضع قرارات ، اتخاذ مواقف تعتبر متساوية مع معتقدات الشخص الأخلاقية .

إن المعتقدات عن السلوك الصحيح والتي تضع أساساً لشخصية الفرد تنشأ من مصادر عديدة، ويتم تعلمها بواسطة الوالدين ، وبالتثقيف والقدرة والإيمان الديني التام والتعليم الرسمي والثقافة الشائعة وبالتجربة الاجتماعية خاصة بتأثير النظائر .

ويرى فروم أن الشخصية هي مجموعة السمات النفسية الجسمية الموروثة والمكتسبة التي تميز الفرد وتجعل منه شخصاً فريداً لا نظير له (زهران ، ١٩٧٨ : ٦٦) .

ويرى الباحث أن الذات هي جوهر الشخصية وأنها جزء هام في بنائها ، إذ أنه تتكون الشخصية نتيجة لصورة الفرد عن ذاته ونظرته إليها من جهة، ونظرة الفرد لمعتقدات المجتمع

والآخرين لذاته . لذلك إذا اعتقد الفرد أنه شخص قادر على التغلب على أمور الحياة المسيرة الاجتماعية الصحيحة فإنه يكون شخصية سوية .

كفاءة الذات :

لقد تمخضت عن جهود علماء النفس في السنوات الأخيرة من القرن العشرين عدة مفاهيم كان لها أكبر الأثر في إثراء العديد من الدراسات والبحوث التي أدت بدورها إلى زخم التراث المعرفي وتقديم العديد من التوصيات والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها في مجال التربية والتعليم .

ومن هذه المفاهيم مصطلح (الكفاءة الذاتية) الذي ظهر على يد عالم النفس ورائد نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي (ألبرت باندورا) في السبعينات من القرن العشرين ، ويطلق على مصطلح الكفاءة الذاتية عدة مسميات باللغة العربية منها (الفعالية الذاتية _ فعالية الذات _ الفاعلية الذاتية _ الكفاءة الذاتية _ كفاءة الذات) (غانم ، ٢٠٠٥ : ٨١) .

وكذلك سوف يستخدم الباحث المصطلحات السابقة مرادفة لمصطلح الكفاءة الذاتية .

ويرى باندورا Bandura أن مفهوم فعالية الذات من المفاهيم التي تحتل مركزاً رئيسياً في تحديد وتفسير القوة الإنسانية ، ففعالية الذات المدركة تؤثر في أنماط التفكير و التصرفات والإثارة العاطفية تنعكس على مستوى الإنتاج إلى أنه كلما ارتفع مستوى فعالية الذات ارتفع مستوى الإنتاج . وقد أشار باندورا Bandura إلى أن مرتفعي فعالية الذات غالباً ما يتوقعون النجاح مما يزيد من مستوى دافعيتهم لتحقيق أفضل أداء ممكن والوصول إلى حلول فعالة وجيدة لما قد يعترضهم من مشكلات بعكس منخفضي الفعالية الذين يتوقعون الفشل في مختلف المهام التي يضطلعون بها مما قد يؤدي إلى انخفاض مستوى الدافعية والأداء ، وباختصار فإن فعالية الذات تؤثر على كل أنماط السلوك ، الدافعية ، الأداء و الاستثارة الانفعالية (أبو العلا ، ٢٠٠٦ : ٢٣) .

فقد عرف (دوفان وولكر ، في المصري ، ٢٠٠٦ : ١٧٠) الكفاءة الذاتية بأنها القدرة الإمكانية على أداء السلوك المطلوب والتأثير في العمليات ومجريات الأمور لإحداث التغيير والتطور ، في حين عرفها باندورا وشونك أنها تمثل القدرة على أداء السلوك الذي يحقق النتائج المرغوبة في المواقف المختلفة والإمكانية على تغيير الواقع والتأثير في المظاهر التكوينية والبيئية والإيجابية تجاه أحداثها .

ويذكر شيل shell أن الكفاءة الذاتية هي الميكانيزم الذي من خلاله يتكامل الأشخاص ويطبقون مهاراتهم المعرفية والسلوكية والاجتماعية الموجودة على أداء مهمة معينة ويعبر عنها بأنها صفة شخصية في القدرة على أداء المهام بنجاح في مستوى معين (الدردير ، ٢٠٠٤ : ٢١٠) .

وقد تبني الباحث في دراسته الحالية التعريف الذي عرفه كل من دوفان وليفت (leavit & donovan) والذي نقله (الدريد، ٢٠٠٤ : ٢١٥) وهو أن الكفاءة الذاتية تعني الإحساس بقدرة الفرد على إنتاج وتنظيم الأحداث في حياته وهذا يساعد على فهم نمو المهارات لدى الأفراد . وأن الكفاءة الذاتية المنخفضة تخفض العلاقة بين الفرد وذويه وبالتالي تنقص من نمو الأفراد .

مكونات الكفاءة الذاتية :

لقد حدد (غانم ، ٢٠٠٥ : ٨٣) مكونات الكفاءة الذاتية وهي :

المكون الأول: وهو الاعتقاد الذي يكونه الفرد أو مجموعة من الأفراد ، وهذا الاعتقاد في القدرة على أداء العمل يتم بصورة تلقائية ، فالأفراد يؤدون أعمالاً معينة ويفسرون نتائج أدائهم في هذه الأعمال ، ويستخدمون هذه التفسيرات في تكوين اعتقادات عن قدرتهم في عمل جديد في نفس المجال ، فمثلاً الاعتقادات التي يكونها الطلاب عن قدراتهم الأكاديمية تساعدهم في تكوين اعتقادات جديدة مما يستطيعون أدائه بمعارفهم واتجاهاتهم التي يمتلكونها.

أما المكون الثاني: فهو القدرة أو الكفاءة والذي يعتقد الفرد في وجودها وقد يختلف مصطلح الكفاءة عن مصطلح الكفاءة الذاتية ، فالكفاءة تعني القدرة أو الإمكانية أما الكفاءة الذاتية فهي الإيمان أو الاعتقاد في تواجد أو امتلاك هذه القدرة . ويحظى الاعتقاد الذي يكونه الفرد بأهمية كبيرة مقارنة بالقدرات التي يمتلكها بالفعل ، فمستوى الفرد من الدافعية والحالة الانفعالية والأفعال التي يصدرها تعتمد بصورة أكبر على اعتقاده في القدرات الذي يمتلكها وذلك مقارنة بما يمتلكه بالفعل ومن هنا فإن اعتقادات الفرد في قدراته هي العامل الأساسي في تحقيق الذات.

مصادر الكفاءة الذاتية :

تتبع الاعتقادات التي يكونها الأفراد عن كفاءتهم وقدراتهم على أداء المهام المختلفة من أربع مصادر رئيسية وهي:

١ _ الانجازات الأدائية :

وتعتمد في المصادر على خبرات الفرد السابقة وخبرته عن أدائه ، خبرة النجاح تعمل على بناء شعور فاعلية ذاتية وعكس ذلك المتدنية .

إن تعزيز فاعلية الذات يقود إلى نقل هذه المشاعر إلى مواقف أخرى مشابهة .

٢ _ الخبرات البديلة:

_ تتحدد خبرات الفرد من خبراته السابقة وتتحدد وفق ذلك توقعاتهم .

_ إن توقع فاعلية ذاتية تزيد من إحساس الفرد لملاحظة النماذج والاتجاه نحو التحسن والمثابرة وبذل الجهد .

٣ _ الإقناع اللفظي :

_ تتحدد بمدى قناعة الفرد بخبرات الآخرين اللفظية أو معلوماتهم من مثال مواقف الترغيب في الأداء أو المهمة .

_ إن من لديه الإقناع اللفظي الاجتماعي يسهل ذلك قدرته الخاصة وفاعليته الذاتية في مواجهة المواقف الصعبة .

_ إن الإقناع الاجتماعي يزيد من مستوى الفاعلية الذاتية .

٤ _ الاستثارة الانفعالية :

_ تتطلب الاستثارة الانفعالية في المواقف المتحدية بقدرات الفرد العادية .

_ الاستثارة الانفعالية العالية تسهم في تدني الأداء .

_ يمكن خفض الاستثارة الانفعالية في حال القلق والخوف الشديد بمواقف النمذجة (قطامي ، ٢٠٠٤ : ١٨٥).

أهمية الكفاءة الذاتية :

إن مصائر الأمم والمؤسسات التي نعمل فيها أو نديرها تتوقف علي كفاءتنا في الإدارة والتحكم في الضغوط .

فتحقيق الأحكام وإدراك السعادة الشخصية والمحافظة على الصحة تتأصل بشكل أساسي في قوة الأنا (قوة الشخصية) والقدرة علي مواجهة ضغوط الحياة ، إن رجال الإدارة العليا أو رجال الأعمال لكي ينجحوا لا بد أن يتعلموا كيف يعملون في ظل ضغوط العمل المعقدة التي تتسم بالتنافس واتخاذ القرارات الصائبة في ظل مناخ العمل الحديث (السيد عثمان ، ٢٠٠١ : ١٦٥) .

ونظراً لتفاعل الإنسان مع جوانب الحياة المختلفة فقد يتعرض لكثير من أحداث الحياة التي تمثل ضغوطاً عليه ؛ فقد تكون طبيعية أو فسيولوجية أو نفسية أو اجتماعية والضغوط الطبيعية قد تكون التغيرات المتطرفة في البيئة من حرارة وغيرها إما الضغوط الفسيولوجية مثل نقص كمية الأكسجين التي يحتاجها الجسم ، ومخاطر جسمية ، والضغوط النفسية تكون ناتجة عن مواجهة الشخص لذاته ومعتقداته (عبد الله ، ٢٠٠٦ : ٥٣٥) .

وتجدر الإشارة إلي أن إدراك الفرد لفاعليته الذاتية له علاقة بتقييم قدرته علي تحقيق مستوى محدد من الإنجاز ومستوى قدرته علي التحكم بالأحداث ، لأن اعتقاد الفرد حول مستوى فاعليته يؤثر على طبيعة الهدف أو العمل الذي يصبوا لتحقيقه ويحقق مقدار الجهد الذي يمكن أن يبذله في مقابل ذلك

ومدى مثابرتة في التصدي للعوائق التي قد تعترض سبيله في تحقيق ذلك ، ويؤثر على نمط تفكيره وعلى مقدار التوتر والانفعال الذي سيعانيه في تحقيق تكيفه مع المطالب البيئية (المصري، ٢٠٠٦: ١٦٧).

وتهتم الكفاءة الذاتية بمدى قدرة الفرد على إنجاز التصرفات المطلوبة بالتعامل مع المواقف المستقبلية ، وأحكام فعالية الذات هي التي تؤثر في اختيار الفرد للأنشطة والمواقف البيئية تمشياً مع فعالية الذات عنده ، فالموقف الذي يعتقدون أنه أعلي من قدراتهم يتحاشونه ويقبلون على الأفعال التي يعتقدون أنهم قادرون عليها .

وإدراك الناس لفاعليتهم يؤثر على خططهم المستقبلية فالذين لديهم إحساس مرتفع بفاعلية الذات يرسمون خطط ناجحة توضح الخطوط الإيجابية الموصلة للإنجاز بينما ذوي فاعلية الذات المنخفضة يرسمون خطاً فاشلة (أبو معلا ، ٢٠٠٦ : ٢٧) .

ويرى الباحث أن الكفاءة الذاتية لها أهمية بالغة بالنسبة للمعوق فكلما امتاز الفرد بدرجة عالية من الكفاءة الذاتية أقبل على الحياة بتفاؤل وسعادة مما يجعله يواجه ضغوط الحياة اليومية بثقة عالية بنفسه، ويسعى لرسم خطته المستقبلية بنجاح وإيجابية.

عناصر الكفاءة الذاتية :

بناءً على اطلاع الباحث _ يرى الباحث أن الكفاءة الذاتية شيء خام لا يمكن الاستدلال عليه إلا من خلال عدة عناصر توضح إذا ما كان الفرد يتمتع بكفاءة ذاتية مرتفعة أم متدني الكفاءة الذاتية . وهذه العناصر هي : (في حدود علم الباحث)

١ _ الثقة بالذات .

٢ _ توكيد الذات .

٣ _ الصلابة النفسية.

أولاً: الثقة بالذات :

الثقة بالذات (الثقة بالنفس) هي صفة من الصفات الأساسية لكل فرد في المجتمع وضرورية للنجاح والتواصل الاجتماعي والأسري في الحياة . فالثقة بالذات هي احترامنا لدواتنا وهي الإيمان بقيمتنا من بين من حولنا وتجعلنا قادرين على تحقيق أهدافنا والتحكم في تصرفاتنا دون تأثير من أحد ، فالثقة بالذات تؤثر على كل شيء سواء حركة أو فعل أو قول يصدر منا فنتصرف به بشكل طبيعي دون أن نشعر بالقلق والخوف وتجعل من شخصيتنا أكثر صلابة وقوة وتجعلنا نتعامل مع الظروف التي نعيشها بكل عزم وصبر ، وأن نقبل على الحياة بكل إيجابية وتحدي وتجعلنا نعرف متى ولماذا وكيف نتصرف ونعيش حياتنا بدلاً من أن نواجهها .

ـ مفهوم الثقة بالذات :

يرى أسعد أن الثقة بالنفس هي انبثاق داخلي عن شخصية الإنسان وأن الواطن بنفسه يرحب بالنقد أياً كان يوجه إليه، فإذا كان نقد في مجلة فإنه يستقبله بروح إيجابية متخذاً منه منطلقاً إلى أفاق جديدة تضمن له التقدم في الحياة في المستقبل وتوفر له ضماناً لنجاح أكثر وثمار أئع ، وأما إذا كان النقد الموجه إليه نقداً فارغاً أو يراد بث التجريح فإنه يستقبله ويستمتع إليه ويقوم بتقييمه بغير انفعال ثم يلقي به في سلة المهملات بغير اكتراث وبغير أن يكون لذلك النقد أي أثر في تعويق استمرار تقدمه في الطريق التي اختارها لنفسه (اسعد ، ١٩٩٧ : ٥) .

ـ حاجة الشباب إلى الثقة بالذات :

إن الشباب في حاجة إلى الشعور بالثقة بأنفسهم ، ففي مرحلة النمو التي يحتاجونها تحت تطورات في حياتهم وتواجههم مواقف جديدة كثيرة وتزداد حاجاتهم إلى تعلم مهارات لم يسبق تعلمها . وإن الشباب في المدرسة الثانوية يحاول القيام بأوجه نشاط جديدة متعددة. فهو يشرع في تدبير مصروفه بنفسه وفي تكوين علاقات جديدة مع غيره من الأفراد وبخاصة من الجنس الآخر . وربما يسعى إلى الحصول على عمل يشغل به بعض الوقت إلى جانب دراسته . فيبدأ في تدبير شئون نفسه بنفسه ولا بد له من أن يحاول أشياء جديدة ويتفاعل معها قبل أن يتحكم فيها ويسيطر عليها (جليروت دن ، دت : ٢٢) .

إن الناس لا يولدون ومعهم الثقة بأنفسهم أو عدم الثقة بها ، فالوليد الجديد لا يعنيه رأي الناس فيه وهو لا يخاف الخطأ . بل إنه لا يعرف معنى الخطأ ، لكنه بعد أن يشب قليلاً ويأخذ في التفاعل مع الأشياء يرتكب بعض الأخطاء التي ينبهه إليها الكبار وبعد مدة يصبح على بصر وحساسية ذاتية بما يفعل ويصبح أكثر حرصاً على أن يعمل عملاً صالحاً صحيحاً

ويرى الباحث أن المعاقون حركياً هم أكثر فئات المجتمع الفلسطيني حاجة إلى الثقة بأنفسهم حتى يستطيعوا النجاح في هذه الحياة واتخاذ قراراتهم والقيام بأعمال يرغبون بها ويكونوا قادرين على تحقيق أهدافهم لاشك وهم ينظرون إلى أنفسهم بالسلبية عندما يهمل الفرد للقيام بعمل ما فلا يستطيع نتيجة هذه الإعاقة .

ـ سمات الشخص الواطن بنفسه :

يرى (الراشد ، ٢٠٠٤ : ٥) أن الشخص الواطن من نفسه يمكن أن يتميز بمجموعة من

السمات وهي:

١ _ يشعر بالأحقية في العيش بسعادة ونجاح .

٢ _ يحترم نفسه ويقدر اجتهاداته.

٣ _ لا يتأثر كثيراً بإحباطات الآخرين له .

- ٤ _ لديه يقين أو قناعة قوية بأفكاره وقناعاته .
- ٥ _ لديه نظرة واسعة ذات وفرة تجاه الحياة.
- ٦ _ يعي ما حوله جيداً.
- ٧ _ لا يخاف من تحمل المسؤولية .
- ٨ _ لديه أهداف واضحة بالنسبة له .

عوامل تكوين الثقة بالنفس :

من المناسب ونحن نبحث عن موضوع الثقة بالنفس أن لا نغفل التطرق إلى العوامل الكامنة خلفها وهذه العوامل ليست ميسرة كلها لعموم الناس . إذ يولد الطفل وقد تتوفر لديه الفرص الكثيرة لاكتساب الثقة بنفسه وقد يولد في بيئة تفتقر إلى هذه العوامل . أو قد يتوفر بها عامل واحد من العوامل الأربعة الرئيسية في هذا الجانب . ومن هنا تؤكد النعيمي أن عاملاً واحداً من هذه العوامل الأربعة ممكن أن يكفي في إكساب الإنسان هذه الصفة وهذه العوامل هي : (النعيمي ، ٢٠٠٢ : ٣٤)

١ _ الوراثة :

تمثل الوراثة واحدة من أهم مصادر الثقة بالنفس ، حيث يولد الأطفال ولديهم الاستعداد الوراثي لقوة الشخصية والثقة بالذات ووجود مثل هذا الاستعداد يمثل عاملاً إيجابياً يمكن أن يتطور في البيئة المناسبة والتي تتمتع بالقدرة على فتح المجال أمام النمو الطبيعي لهذا الاستعداد في الظهور والنماء.

٢ _ التربية الوالدية الصحيحة :

حيث تمثل التربية الوالدية الصحيحة من أهم مصادر الحصول على الثقة بالنفس ، وهنا تحدد الإشارة إلى أهمية دور الآباء في تمتع الأبناء بصفة الثقة بالنفس وذلك أن التوجيه السليم وفسح المجال أمام الأبناء للإفصاح عن آرائهم واختيار هواياتهم ودفعهم للدخول في تجارب عملية تزيد من رصيد الخبرة لديهم ، وتفتح المجال لهم للدخول في المجتمع والانخراط فيه وإشعارهم بالكفاءة والأهلية للتقدير ، والثقة كلها عوامل تصب مباشرة في بناء الشخصية القوية المنشودة .

٣ _ التربية الذاتية :

وهي التي يبادر فيها الإنسان إلى توظيف قدراته وإمكانياته في الاتجاه الصحيح فيكون سباقاً إلى إضافة كل نافع ومفيد إلى رصيد خبراته ومعارفه ، والتربية الذاتية هي التي تعتمد بشكل رئيسي على كياسة الإنسان وتعهد لذاته وتنميته لمعارفه وحرصه على تطوير خبراته واكتساب مهارات جديدة يضيفها إلى رصيد خبراته يوماً بعد يوم .

٤ _ التربية الصحيحة الذاتية :

وهي مصدر هام من مصادر الحصول على الثقة بالنفس إذ لا يولد الفرد كامل ولا يولد عالماً بل هو في ميدان الحياة رحال يبحث عن صقل خبرته ويفتش عن أسباب نجاحه وفلاحه ولهذا فان هذا المصدر يمثل صمام الأمان من الاستمرار في الضعف أو الخطأ . ودوره في هذا الجانب هو المبادرة في تصحيح خطئه وتقويم سلوكه وضبط مهاراته وتقويم فكره والارتقاء بأدائه وهذه كلها باذن الله تكفلها التربية الصحيحة الذاتية التي تأخذ بيده إلى الصواب وتنتشله من الخطأ (النعيمي ، ٢٠٠٢ : ٣٤) .

ويري الباحث أن هناك فرق بين التربية الذاتية والتربية الصحيحة الذاتية؛ فالتربية الذاتية تقوم على غير تعلم وعلم من الفرد بل بشكل تلقائي فهي تعتمد على الفطرة، أما التربية الصحيحة الذاتية فهي متعلمة وموجهة من قبل الغير .

ثانياً: توكيد الذات :

يعتبر توكيد الذات من المفاهيم النفسية التي ركزت عليها الدراسات النفسية في العقدين الآخرين من القرن العشرين ، حيث إن المصطلح ظهر أول مرة في حديث " سالتز " (١٩٤٩) وأسماه بالسلوك الإستتاري في مقابل السلوك الإنكفافي ولكن مصطلح توكيد الذات كمصطلح لم يظهر إلا على يد " وولب " wolpe (١٩٥٨) ليعبر عن المضمون نفسه وقد استمر وولب مع ذلك في تعديل مفهومه فترة طويلة (القطان ، ١٩٨٦ : ٧٣) .

إن تعبير الفرد عن تلقائياته في العلاقات العامة مع الآخرين ، أقوالاً في أسئلة وإجابات في حركات تعبيرية وإيماءات ، وأفعال وتصرفات ، في غير تعارض مع القيم والمعايير السائدة وبدون أضرار غير مشروعة بالآخرين ولا بالذات فإن ذلك يعتبر توكيداً للذات (القطان ، ١٩٨٦ : ٧١) .

نظريات توكيد الذات:

يقوم مفهوم الاستجابة التوكيدية على أسس كل من نظرية الاشتراط الكلاسيكي ونظرية الاشتراط الإجرائي أن الإنسان يولد مستثاراً منطلقاً بالطبيعة إلا أن أغلب الأطفال يقابلون العديد من المصادر الكف في البيئة والتي تشكل كلها عوامل شرطية تؤدي إلى تعلمهم التقيد في السلوك والمبالغة في الأدب وعدم المعارضة وعدم المقاطعة وباختصار فإن الثقافة الحديثة عادة ما تميل إلى تحويل أطفالها إلى أشخاص مكفوفين مصابين بعبادات القلق في المواقف التي تقتضي التعامل مع الآخرين (غريب ، ١٩٩٥ : ٥٦) .

كما قال عبد الستار أن هناك أيضاً تصوراً نظرياً حديثاً لسلوك تأكيد الذات قائم على نظرية العصاب مؤداها أن القلق استجابة متعلمة غير تكيفيه لمواقف أو منبهات محايدة ، أي ليس فيها ما يؤدي إلى مشاعر الخوف أو الصراع وأنه بهذا المعنى يشكل عنصراً رئيسياً من عناصر السلوك العصابي ويقوم التخلص من القلق على أساس تعريض الكائن وتعليمه عدداً من الاستجابات المعارضة للقلق أثناء تعرضه لمواقف الخوف والصراع بحيث يختفي الخوف والقلق تماماً نتيجة تأثير الاستجابات المتعلمة الجديدة (الأغا ، ١٩٩٦ : ٤٦).

ويرى الباحث أن الفرد غير المؤكد لذاته هو نتيجة لعوامل بيئية اجتماعية. ويمكن القول بأكثر دقة إنما راجعة لعوامل أسرية تنشئه لأن الأسرة هي التي تدعم تأكيد الذات أو تقلصه، وهذا ما أثبتته نظرية الاشتراط الكلاسيكي والاشتراط الإجرائي، وهذا ما يفسر لنا ما تحدثنا عنه أن التأكيد استجابة مكتسبة نسبياً وليست موروثة مطلقاً.

خصائص السلوك التوكيدي :

إن التوكيد يتسم بمجموعة من الخصائص وهي:

١ _ نوعي :

يتضمن عدداً من المهارات النوعية رغم الاختلاف في الفئات النوعية لهذا السلوك إلا أن هناك عناصر مشتركة يمكن استخلاصها منها : القدرة على التعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية والآراء المتفقة مع الآخرين أو المختلفة عنهم ، الدفاع عن الحقوق الخاصة ، المبادأة ، رفض مطالب غير معقولة .

٢ _ لا ينطوي على انتهاك حقوق الغير :

أي أنه يراعي حقوق الآخر جنباً إلى جنب مع حق الفرد أن يمتاز بعنصر التقبل والتحييز الاجتماعي، وتقبل توكيد الآخرين لا بد لنيل الحق أن يقابله وفاء الالتزامات .

٣ _ فعالية نسبية :

حيث أن السلوك التوكيدي المرتفع ليس فعالاً دائماً إذ قد تكون عواقبه سلبية ويتوقف مدى فعاليته على بعض المتغيرات أهمها المعيار المستخدم في تحديد الفعالية .
لا بد لنيل الحق أن يقابله وفاء الالتزامات .

٤ _ موقفي :

يتنوع بدرجة ما عبر المواقف كنتيجة لتأثيره بدرجات متفاوتة لمتغيرات مختلفة تسهم في تشكيله سواء منفردة أو من خلال التفاعل بين مستوياتها المتعددة وتتضمن تلك المتغيرات كلاً من خصال الفرد وخصال الفرد الآخر وخصائص الموقف التفاعلي وخصائص السياق الثقافي .

٥ _ قابل للتعليم :

بما أن السلوك مكتسب فهو قابل للتعليم إما بطريقة نظامية بواسطة برامج التدريب التوكيدي التي تعني بتنمية مهاراته الفرعية أو بطريقة الذاتية حيث يرتقي من خلال الخبرة والدربة الاجتماعية التي يكتسبها الفرد عبر تاريخه فضلاً عن محاولاته للتعرض للخبرات التي تساعد على تحسين مستوى توكيده .

٦ _ يتضمن عناصر لفظية وغير لفظية :

قد يصدر التوكيد بوصفه وسيلة للتعبير عن مشاعر الفرد وآرائه في صورة استجابة لفظية أو غير لفظية من خلال الإيماءات والإشارات (فرج ، ١٩٩٨ : ٥٥ _ ٥٨) .

ثالثاً: الصلابة النفسية :

تعريف كوبازا للصلابة النفسية "حيث عرفها أنها اعتقاد عام للفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة ، كي يدرك ويفسر ويواجه بفعالية أحداث الحياة الضاغطة .

* أبعاد الصلابة النفسية :

لقد حدد مخيم عدة أبعاد للصلابة وهي :

١ _ **الالتزام** : وهي نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله.

٢ _ **التحكم** : ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث ، ويتحمل المسؤولية الشخصية مما يحدث له ويتضمن التحكم فيما يلي :

_ القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار من بين بدائل متعددة .

_ التحكم المعرفي أي القدرة على التفسير والتقدير للأحداث الضاغطة .

_ القدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدي .

٣ _ **التحدي** : اعتقاد الشخص أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية (مخيم ، ١٩٩٧ : ١١٤) .

ويرى الباحث أن الصلابة النفسية تقي الفرد من آثار الضغوط الحياتية المختلفة وتحمي

الفرد من الأمراض الجسدية والنفسية لاسيما ونحن كشعب فلسطيني يعيش تحت غطرسة المحتل فيواجه أقصى أنواع الضغوط النفسية والحياتية فلا بد وأن تترك آثاراً سلبية على الأفراد،

كما يرى الباحث أن هناك بعض الأمور التي من خلالها نستدل على الصلابة النفسية ومنها الصبر والإرادة والتحكم والشجاعة وسوف يقوم الباحث بالحديث عن الإرادة بنوع من التفصيل كنموذج للصلابة النفسية .

الإرادة:

الإرادة تتضمن العقل بالإضافة إلى ما تتضمنه من إقرار العزم على إخراج ما يدور بخلد المرء من أفكار واتجاهات إلى حيز الواقع العملي المحسوس في الحياة (أسعد ، ١٩٩٧ : ٧) .
الإرادة: هي القوة الدافعة إلى العمل أو الصادرة عنه وهي التي تكبح جماح النفس وتجذب بقوة وعنف عنان الشهوات فتروض عن غايتها (الزبناتي ، ٢٠٠٣ : ٣٦) .

_ الفرق بين الإرادة وبعض المفاهيم الأخرى :

إن هناك العديد من المفاهيم التي تختلف كلياً عن الإرادة ولكنها نظراً للأخطاء الشائعة يطلق عليها إرادة ونرى أن الإرادة يتجسد فيها عنصر القوة والصلابة .
وتعتبر الإرادة من الدلالات الواضحة على كفاءة الذات فمن يمتلك إرادة وعزيمة قوية، تصبح كفاءته الذاتية عالية.

_ الإرادة والانصياع :

وهنا تبرز الإرادة الجماعية إلى جانب الإرادة الفردية فالإنسان عندما يضع إرادته في نفس التيار الذي يتجه إليه تيار إرادات الآخرين عندئذ يحس بحالة نفسية معينة تسمى بالانتماء والواقع أننا جميعاً كبار وصغار بحاجة إلى أن نحس بالانتماء والانتماء يكون على مستويين :
المستوى الأول : لا تذوب فيه شخصية الفرد في شخصيات الآخرين بل يظل مالِكاً لخاصية نفسه ومحركاً لها أنه يصب إرادته في إرادات الآخرين مع احتفاظ تلك الإرادة بعينها وتماسك قوامها أو أن استقلال الشخص يظل متوفراً له برغم انتمائه إلى المجموعة وهناك من جهة ثانية المستوى الإنمائي الذي يحدث فيه ذوبان الشخصية في إرادات المجموعة بحيث يطرح الشخص كل مقوماته الاستقلالية ويسحق كيانه الفكري القائم بذاته ويصير في حالة من الذوبان التام في المجموع .

وما من شك أن الفرد عندما يصل إلى المستوى الثاني عندئذ لا نستطيع أن نسمي مثل هذا الشح مريداً بل نسميه بأنه منصاع والانصياع يختلف جوهرياً عن الإرادة (أسعد ، ١٩٩٧ : ٩) .
ويرى الباحث أن الإرادة ليست هي الانصياع فالانصياع هو التبعية والأمية التي تذوب فيه فكر وشخصية الفرد بلا وعي ولا اختيار أما الإرادة فهي قوة تدعم الجماعة من خلال تبني الفرد فكر وأهداف الجماعة باختياره والسعي نحو تحقيق غايتها وطموحاتها قائمة على وعي وإرادة حرة .

ـ الإرادة والرغبة :

حيث يميل الباحث إلى توسيع مجال الإرادة لكي يشمل على مجالي المرغوبات والمرفوضات جميعاً ويختلف موقفنا هذا عن موقف وليم جيمس الذي يحصر مجال الإرادة في الأشياء التي نرغب في إحرازها فقط والواقع أننا بحاجة إلى قوة داخلية ندفع بها عنا ما نرغب عنه بالقدر الذي نكون بحاجة إليه من تلك القوة في اجتلاب الأشياء التي نرغب فيها .

ويقسم وليم جيمس الأشياء التي نرغب في إحرازها إلى قسمين رئيسيين :

الأول : أشياء نصبو إليها ولكننا لا نستطيع إحرازها .

الثاني: يتضمن أشياء نصبو إليها ونستطيع نيلها سواء مباشرة أو بعد التذرع بوسائل معينة ويطلق جيمس على النوع الأول اسم المرغوبات بينما يجعل النوع الثاني وحده في نطاق الإرادة فثمة في رأيه فرق جوهري بين الرغبة وبين الإرادة يتمثل في أن الإرادة تكون متبوعة بحركات جسمية في محاولة لتحقيق ما نريده (أسعد ، ١٩٩٧ : ١٠)

ويرى الباحث بالاتفاق مع أسعد أن هناك اختلاف بين الرغبات والإرادة فـجيمس حصر مجال الخلاف بين الرغبة والإرادة في مدى القدرة على تنفيذ الراغب والمريد لما يصبوان إليه حيث يرى الباحث أن هناك صراع في كثير من الأحيان بين الإرادة والرغبة، فالرغبة نداء بيولوجي للشخصية بينما الإرادة نداء اجتماعي، فالجندي في الميدان تتملكه رغبة بيولوجية وهي حب الحياة والبقاء ولكنها تتصارع مع رغبة اجتماعية حب الوطن والإخلاص فتغلب النداء الاجتماعي لديه .

ـ أهمية الإرادة :

إن للإرادة أهمية كبيرة في حياة الفرد والجماعة قوة وفعل وتتجلى أهمية الإرادة من خلال

النقاط التالية :

١ _ أي القوى المتكاملة للشخصية والتي يمثلها الأنا ويظهرها الكفاح بين الذات وبين العالم حيث يستطيع أن يعطي ويأخذ وأن يغير وأن يتغير وأن يحول ويتحول وأن يختار ويتخذ القرار .
إن الإرادة مفهوم جوهري لأن الإنسان يعيش في عالم مليء بالعقبات يستلزم الكفاح والجهاد في سبيل الحياة .

٢ _ قال تعالى: { لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ } (البلد : ٤)

فالإنسان محكوم عليه أن يكابد في سبيل تحقيق أهدافه فليس الطريق إلى الأمانى مفروش بالرياحين ، وهذا يحتاج إلى إرادة المقاومة التي تمكنه من الصمود والتصدي وقبول التحدي من أجل تحقيق الهدف تكسبه الآلام والضغط قوة ومقاومة وتظهر الأزمات أصالة معدنه وهذه الإرادة تظل مقاومة حتى النفس الأخير .

٣ _ الإرادة القوية التي فضل الله بها الإنسان على سائر المخلوقات يستطيع الإنسان أن يحمل أمانة المسؤولية وتبعات التكليف وفي الالتزامات ، كما أنه يتخذ القرارات الضرورية لمواجهة الموقف والمشكلات التي تعترضه في الحياة ويختار بين الخير والشر وبين الرشد والضلال .

٤ _ والإرادة مناط التكليف والمسؤولية والثواب والعقاب في الدنيا والآخرة بحيث ينتفي التكليف والمسؤولية إذا فقد الإرادة بالإكراه أو الموت أو بأي حسيب آخر (الزيناتي ، ٢٠٠٣ : ٣٨) .

_ وسائل تربية الإرادة في الإسلام :

لقد اعتنى الإسلام عناية كبيرة بتربية الإرادة واعتبرها أساس لبلوغ الأهداف وتحقيق المقاصد وتجلت تربية الإرادة في الإسلام من خلال غرس العديد من القيم والمفاهيم التي تدعم قوة الإرادة الإنسانية.

نرى الإسلام أمر بالعمل والعزم عليه فقال تعالى : { فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ } (آل عمران : ١٥٩) ، أي أن أساس العمل الإرادة والتوكل على الله .

كما غرس الإسلام في النفس البشرية سمة الحلم الذي هو كظم الغيظ وكبح جماح النفس وبذلك فالحلم إرادة قوية متينة .

وكذلك كتم البلاء وكتم الصدقة والصيام كلها وسائل لتربية إرادة الإنسان وتعويده على الصبر وتدعيم حب الإصرار والثبات ، فقال تعالى : { وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ } {١٣٣} الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ } (آل عمران : ١٣٣ - ١٣٤) .

ويرى الباحث أن ضعف الإرادة قد يؤدي بالإنسان إلى التهلكة والضياع وفقدان منجزات ايجابية ونافعة كان بإمكانه تحقيقها، ويتمثل ضعف الإرادة في قصة أبونا آدم وأما حواء عندما هبطا إلى الأرض عندما ضعفت إرادتهما ووسوس لهما الشيطان أن يأكلا من الشجرة التي نهى الله الأكل منها .

_ كفاءة الذات ونظرية التعلم المعرفي الاجتماعي :

تعد نظرية التعلم الاجتماعي من أهم النظريات التي فسرت الكفاءة الذاتية لدى الأفراد ، كما يعد albert bandura وهو الذي ظهر على يده مصطلح الكفاءة الذاتية أحد مؤسسي هذه النظرية مع walter misehel & julian rotter ويعد bandura مع زملائه أصحاب هذه النظرية أحد السلوكيين الذين أضافوا الجانب المعرفي للسلوكية ، وهم بذلك اختلفوا مع سلوكية skinner الخالصة ، فهم رأوا أن الأفراد لديهم وعي وتفكير وشعور ، وهي العمليات المعرفية التي تجاهلها skiiner وتجاهل معها الملمح الأساسي والمهم للسلوك البشري . ومن ثم فقد أسسوا نظريتهم التي أطلقوا عليها

نظرية التعلم الاجتماعي ، أو النظرية المعرفية الاجتماعية، أو نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي (غانم ، ٢٠٠٥ : ٩٣).

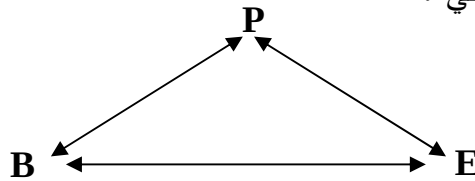
فالإنسان وفقاً لهذه النظرية ليس مدفوعاً بقوى داخلية وخارجية فقط ، إنما هناك تفاعل بين هذه العوامل والسلوك الذي يقوم فيه الفرد ، ومن الأفكار الرئيسية في هذه النظرية فكرة التعلم عن طريق النمذجة أو الملاحظة أو التقليد ، فقدرته الإنسان على التعلم بهذه الطريقة تمكن من اكتساب نماذج سلوكية عديدة عن طريق المثال دون التعرض للمحاولة والخطأ في كل مرة ، وللتوضيح فإنه يمكن تطوير الاستجابات الانفعالية من خلال ملاحظة هذه الاستجابات عند الآخرين سواء كانت سارة أو مؤلمة ، كما أن السلوك الدفاعي والخوف والعنصرية وغيرها يمكن محوها عن طريق مشاهدة الآخرين وهم يواجهون مواقف مخيفة دون أي شعور بالخوف (عبد الهادي ، ٢٠٠٠ : ٢٥٢).

وكما سبق القول أن تفسير السلوك حسب نظرية التعلم الاجتماعي يعتمد على التفاعل بين العوامل الذاتية الداخلية عند الفرد من دوافع وسمات وحاجات وبين العوامل الخارجية أو البيئية التي تؤثر على الفرد، ويأخذ هذا التفاعل إحدى الصور الثلاثة التالية :

١ _ النظر إلى الفرد والبيئة كما لو كانا كيانين مستقلين يتحدان بطرق مختلفة لإحداث النتائج السلوكية ، ويمكن تمثيل ذلك بالمعادلة التالية : $b = f (p e)$ حيث b = السلوك ، f = دالة ، p = متغيرات ذاتية أو خارجية مستقلة ، e = متغيرات بيئية مستقلة

٢ _ النظر إلى الفرد والبيئة كسببين معتمدين على بعضهما البعض لإحداث الأثر السلوكي ، وليس كأسباب مستقلة عن بعضهما البعض.

٣ _ تصور السلوك والمحددات الفردية (الداخلية) والبيئية كما لو كانت جميعها نظاماً متشابكاً من التأثيرات المتبادلة أو المتماثلة . ويقول باندورا إن هذا هو موقفه وأن هذا يسمى بالاحتمالية المتبادلة وتتمثل هذه الخطة على النحو التالي :



(عبد الهادي ، ٢٠٠٠ : ٢٥٣)

ويمكن شرح التفاعلات المتبادلية بهذا الشكل كالتالي :

١ - الكفاءة الذاتية $\rightarrow$ السلوك : وهذا يعني أن الكفاءة الذاتية تؤثر في السلوك كما أنها تتأثر في السلوك. * الكفاءة الذاتية تؤثر في السلوك : فالتوقعات والاعتقادات الذاتية والأهداف المقصودة تشكل وتوجه السلوك البشري .

* **السلوك يؤثر على الكفاءة الذاتية** : لأن السلوك يمد الفرد بالخبرات واستراتيجيات التنظيم الذاتي التي لها دور في تكوين الاعتقادات .

٢- **الكفاءة الذاتية** → **المؤثرات البيئية** : وهذا يعني أن الكفاءة الذاتية تؤثر في البيئة المحيطة، كما أن البيئة تؤثر في الكفاءة الذاتية .

* **الكفاءة الذاتية تؤثر في البيئة** : فالأفراد بما يملكون من الاعتقادات عن قدراتهم على تحقيق مهام معينة يحدثون تأثيرات وردود أفعال مختلفة في بيئتهم المحيطة .

* **المؤثرات البيئية تؤثر في الكفاءة الذاتية** : نظراً لأن النمذجة وملاحظة سلوك الآخرين وأساليب الإقناع الاجتماعي والتشجيع الذي يتلقاه الفرد من جانب الآباء والمحيطين بهم وغير ذلك من المؤثرات البيئية تعد عوامل بيئية مهمة جداً في تكوين اعتقادات الفرد عن كفاءته الذاتية .

٣- **البيئة** → **السلوك البشري**:

* **البيئة تؤثر في السلوك** : نظراً لأن المؤثرات البيئية تؤثر على سلوك الفرد ولكن هذه التأثيرات لا تؤثر على السلوك إلا إذا نشطت بسلوك مناسب .

* **السلوك البشري يؤثر في البيئة** : فالشخص العدوانى يخلق بيئة عدوانية أينما ذهب بينما الشخص الطيب يحدث جو ودي لطيف(غانم ، ٢٠٠٥ : ٩٧).

ثانياً: الإعاقة الحركية: Motor disabilities

تعريف الإعاقة لغوياً : رجل عوق أي ذو تعويق ، وعاقه عن الشيء يعوقه عوقاً ، صرفه وحبسه ، ومنه تعويق وإعتاق ، ذلك إذا أراد صرفه صرفاً ، والعوق : الأمر الشاغل وعوائق الدهر: من إحداثه والتعويق: التنشيط (ابن منظور ، ١٩٨٨ : ٢٧٩).

تعريف المعوق حركياً:

هو الشخص الذي يصاب بعجز في وظائف أعضائه الداخلية سواء كانت أعضاء الحركة والجهاز المساند المحرك كالأطراف والمفاصل وأعضاء متصلة بالحياة (بجيلوجية) كالقلب والرئتين (عثمان ، ١٩٧٩ : ١١٢).

أما زايد فقد عرف المعاقون حركياً بأنهم الأفراد الذين لحقت بهم الإعاقة بأحد الأطراف أو أكثر، سواء لحقت هذه الإعاقة بالمعاق منذ الولادة أو نتيجة إصابته أثناء العمل أو تعرضه لأحد الحوادث، فهي تؤدي بالتالي إلي عدم إمكانية المعاق من ممارسة السلوك العادي في المجتمع (زايد، ١٩٨٩ : ١٥٣).

وقد عرف (العوامل، ٢٠٠٣ : ٢٧) المعوق حركياً بأنه الشخص الذي لديه عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي نتيجة مرض أو إصابة أدت إلي ضمور في العضلات أو فقدان القدرة

الحركية أو الحسية أو كليتهما معاً في الأطراف السفلي والعليا أحياناً أو إلى اختلال في التوازن الحركي أو بتر في الأطراف ، ويحتاج هذا الشخص إلى برامج طبية ونفسية واجتماعية وتربوية ومهنية لمساعدته في تحقيق أهدافه الحياتية والعيش بأكبر قدر من الاستقلالية.

التعريف المفاهيمي:

"المعاق حركيا هو كل فرد لديه قصور أو نقص في القدرة سواء الجسمية أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية بحيث يكون غير قادر على القيام بالمهام الموكلة إليه والمناسبة لعمره الزمني ، فيكون بحاجة دائمة إلى من يُعيله في بعض أمور حياته ، ويكون هذا النقص إما خلقي أو غير خلقي".

أسباب الإعاقة:

حيث تنقسم إلى قسمين :

١. الأسباب الوراثية : وهي مجموعة الإعاقات التي تصيب الوليد في المرحلة الجنينية حيث يولد معاقاً بإعاقة معينة، تكون وصية المؤثرات الموجودة داخل الكائن الحي المتصلة بالتكوين الجنيني ، أو التي تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق الجينات الموجودة على الكروموسومات في الخلايا، مثل الإعاقة الحسية أو التخلف العقلي وبعض حالات الشلل وكذلك الاستعداد للإصابة ببعض الأمراض الموجودة لدى الوالدين عن طريق الأم ثم الجنين(أبو مصطفى وشعت ، ١٩٩٧ : ١٧).

٢. الأسباب البيئية : وهي حصيلة المؤثرات الخارجية، التي تلعب دوراً مهماً في الإصابة بالإعاقة والتي تبدأ بمرحلة الحمل ثم الوفاة ، وتشمل :

أولاً : الأسباب ما قبل الولادة:

وهي تعرض الجنين للإعاقة داخل الرحم نتيجة إصابة الأم ببعض الأمراض وبخاصة في الشهور الثلاثة الأولى للحمل، لما لهذه الفترة من أثر بسبب سرعة النمو والتكوين وقابلية الجنين للإصابة بالأمراض التي تصاب بها الأم لأنها هي المصدر الرئيسي للتكوين ولانتقال العدوى، إذ أن مقاومة الجنين للأمراض في هذه المرحلة تكون منعدمة تماماً وبذلك ينتقل إليه تأثير المرض بسرعة فائقة ، فمثلاً إصابة الأم في بداية الحمل بالحصبة الألمانية تؤدي إلى احتمال تعرض الجنين لإصابات العين والقلب وكذلك إصابة الأم أثناء الحمل بمرض الأنفلونزا الحارة ولم تعالج سريعاً يتعرض الجنين إلى الإصابة بإعاقة الصمم أو البكم أو كليهما معاً، وكما أن صحة الأم خلال فترة الحمل ونوع تغذيتها عاملان يتوقف عليهما ما إذا كان الطفل سيولد سويّاً أو غير سوي(سيسالم، ١٩٩٨ : ٥١).

ثانياً : أسباب أثناء الولادة :

تعتبر عمليات الولادة من أهم المراحل التي يبدأ فيها الطفل مقابلة الحياة فور خروجه من الرحم ليحيا حياة طبيعية، فإذا كانت الولادة طبيعية تلاشت الخطورة على الطفل في هذه المرحلة _ أما

إذا كانت الولادة مستعصية كأن تكون الولادة قبل الموعد المحدد للحمل أي قبل تسعة أشهر، فيكون الجنين غير مكتمل التكوين، أو ضمن الولادات المتعسرة التي تحتاج إلى عمليات خاصة قد يتعرض الطفل إلى بعض الجروح أو الشد غير الطبيعي للأعضاء أو الضغط على الرأس وبالتالي يتأثر المخ بهذا الضغط أو جزء من الجهاز العصبي وكذلك الإهمال في النظافة أثناء الولادة فهذه أسباب لإصابة الطفل عند الولادة بإعاقة معينة مرتبطة بأحد الأسباب السابقة الذكر (سليمان، ١٩٨٤ : ١٢٤).

ثالثاً : أسباب بعد الولادة :

هذه الحالات متعددة منها ما هو في مرحلة الطفولة المبكرة حيث مرحلة التكوين السريع والنمو والحاجة إلى نظام غذائي ودوائي سليم للطفل وإلا أصيب ببعض الأمراض المتسببة عن سوء التغذية وعدم إجراء اللقاحات المختلفة في الأوقات المحددة لها وكذلك السماح لأطفال بالاحتكاك بأشخاص مصابين بأمراض معدية مما يؤدي إلى إصابة هؤلاء الأطفال بإعاقات مرتبطة بهذه الأمراض وكذلك الإصابات المرتبطة بحوادث الطرق أو السقوط من مكان مرتفع أو الحروق وإصابات العمل وإصابات الحروب... الخ (أبو مصطفى وشعت ، ١٩٩٧ : ١٨).

ويري الباحث أن هناك عامل آخر إضافة إلى العوامل السابقة المسببة للإعاقة الحركية ألا وهو عامل الاحتلال كعامل خاص في الوضع الفلسطيني والذي ساهم برفع نسبة الإعاقة الحركية بين أوساط الشباب الفلسطيني، حيث يساهم الاحتلال مساهمة فعالة في رفع نسبة الإعاقة الحركية من خلال السياسة الهادفة إلى تعطيل أكبر عدد من طاقات الشعب الفلسطيني من خلال السياسات الإسرائيلية المتلاحقة من سياسة تكسير العظام في الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧م وحتى انتفاضة الأقصى التي استخدم فيها الجيش الإسرائيلي القنابل وأسلحة ورصاص محرم دولياً مثل القذائف المسمارية والطلقات الإبرية التي تساهم في تهشيم العظام، ولاشك أن الإحصائيات الدقيقة من ارتفاع نسبة الإعاقة الحركية لن يكون بالإمكان توفيرها إلا بعد انتهاء هذه الهجمة الشرسة لأنه في كل يوم تقريباً تضيف معاقاً جديداً إلى عدد المعاقين الفلسطينيين من بين المصابين يومياً، وقد تم تقدير نسبة الإعاقة الحركية في فلسطين بحوالي ٣٤% من نسبة الإعاقة الكلية ، كما تبين أن نسبة الإعاقة نتيجة الإصابات في الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧م حوالي ٧% وأن هذه الإعاقة ارتفعت بشكل كبير بين الذكور عنها في الإناث وأنها ارتفعت في الفئات العمرية من ١٥-٢٤ عام إلى ٢٤% كون هذه الفئة هم من يشاركون في المواجهات (دائرة الإحصاء المركزية، ١٩٩٩ : ٦٤).

تصنيف الإعاقات الحركية:

أولاً : الشلل المخي :

هو عجز عصبي حركي ناتج عن خلل عضوي في مراكز ضبط الحركة في المخ ، وتشير كلمة شلل في هذا المصطلح إلى أي ضعف أو نقص في القدرة على الضبط والتحكم في العضلات

الإرادية يكون ناتجاً عن اضطراب أو خلل في الجهاز العصبي (كوافحة وعبد العزيز ، ٢٠٠٥ : ١٩٤).

ثانيا : التهاب المفاصل الروماتزمي:

يعرف الروماتزم بأنه عبارة عن مجموعة من الاضطرابات المختلفة تهاجم أعضاء مختلفة من الجسم ويعود أصل الروماتزم إلي أنه كان يونانية تعني التهاب يحدث في الجسم وتسمى بالعربية الرثية .

تسبب أمراض المفاصل نسبة كبيرة في العالم من الإعاقة الحركية وتشمل مجموعة كبيرة من المرض كالتهاب المفاصل الرثواني المزمن والتهاب الفقرات اللاصقة وغيرها (الصفدي ، ٢٠٠٣ : ٦٥).

ثالثا : هشاشة العظام :

مرض هشاشة العظام هو مرض خطير ولكنه نادر ، ولا يعرف له سبب وإن كان الأطباء يعتقدون أن العوامل الوراثية قد تكون مسؤولة، وأهم ما يميز هذا المرض افتقار العظام إلى الكالسيوم والفسفور مما يجعلها غير صلبة وبالتالي قابلة للكسر بسهولة كذلك يتميز هذا المرض بصغر حجم الجسم والضعف السمعي وازرقاق صلبة العين (الخطيب ، ٢٠٠٣ : ٨٤).

رابعا : الاستقصاء الدماغي:

يمكن تعريف هذه الحالة بالحالة التي يتجمع فيها السائل المخي ألشوكي في منطقة ملائمة للمخ وقد يكون تحت الجمجمة مباشرة وقد يكون ذلك نتيجة لعب خلقي عند الإنسان أو لتعرض الأم للأمراض أو للأشعة السينية أو تناولها بعض العقاقير (كوافحة وعبد العزيز ، ٢٠٠٥ : ١٩٥).

خامسا : إصابات الحبل ألشوكي:

تعرف إصابات الحبل ألشوكي بأنها اضطراب ينتج عن الحوادث والإصابات مما يؤدي إلى فقدان الوظائف الحسية والحركية في الأجزاء التي تقع أسفل منطقة الإصابة، وغالباً ما يستخدم مصطلح إصابات الحبل ألشوكي للإشارة إلى الحالات التي لا يحدث تدهور فيها وذلك بهدف تمييزها عن حالات الشلل الناجم عن أمراض الجهاز العصبي والمركزي والأمراض التنكسية واضطرابات الأوعية الدموية (عبيد ، ٢٠٠١ : ٩٢).

سادسا: الوهن العضلي:

عبارة عن اضطراب في العضلات الإرادية في الجسم، أسبابه غير معروفة ويحدث لدى الشخص تعب وإعياء في العضلات وخاصة عضلات الوجه والرقبة والعضلات القريبة من العيون وهو اضطراب نادر قد يحدث في أية مرحلة عمرية (البوايز ، ٢٠٠٠ : ٦٣).

سابعا: تشوهات الورك:

الورك هو القاعدة التي يستند عليها العمود الفقري ولذلك فإن التشوهات قد يكون لها مضاعفات على مستوى العمود الفقري ، ومن الأشكال المنتشرة لتشوهات الورك خلع الورك (عدم وجود العظام في موقعها التشريحي الطبيعي) وقد أصبح علاج هذه الحالة يسيراً في الوقت الحالي، من جهة ثانية فقد يكون هناك تشوه انقباض في الورك مما يحد من قدرة الشخص علي الجلوس وقد يكون هناك تشوهات انبساطية في الحوض ويتمثل علاجها تقليدياً في اعتماد أوضاع جلوس خاصة وفي إجراء عمليات جراحية أحياناً (الخطيب، ٢٠٠٣ : ٨٩)

ثامنا : مرض ليح - بيرتز :

مرض يتألف فيه مركز النمو في عظمة الفخذ ولا يزال سبب هذا المرض غير معروف بالرغم من أن البعض يعزوه للرسوبات والعوامل الوراثية ، ومن خصائص هذا المرض أنه يصيب الأطفال بين الرابعة والثامنة من العمر وأنه يصيب الذكور أكثر من الإناث وإذا لم يعالج هذا المرض مبكراً فإنه يمنع وصول الدم إلي رأس عظمة الفخذ مما يؤدي إلى إعاقة حركية مزمنة (الصفدي ، ٢٠٠٣ : ١١٨) .

تاسعا : الصرع :

تمثل حالات الصرع شكلاً آخر من أشكال الإعاقة الحركية وتبدو مظاهر هذه الحالة في عدد من الأعراض المفاجئة غير الإرادية التي تظهر على الفرد مثل شحوب الوجه واختلاف توازن الجسم والوقوع على الأرض والارتعاش وتصلب الجسم (الروسان ، ٢٠٠١ : ٢٧٢) .

عاشرا : العمود الفقري المشقوق :

هو تشوه خلقي بالغ الخطورة ، تخفق فيه القناة العصبية في الإغلاق بشكل كامل وأسباب هذا التشوه غير مفهومة بعد، والعمود الفقري المشقوق أنواع مختلفة ولكن أكثر هذه الأنواع خطورة الكيس السحائي ألشوكي الذي يبرز فيه جزء من الحبل ألشوكي والأعصاب خارج الفتحة في العمود الفقري ويظهر منذ الولادة على شكل كيس كبير الحجم نسبياً في أسفل الظهر والعلاج الوحيد هو الجراحة العصبية التي يجب إجراؤها بعد الولادة مباشرة إنقاذاً لحياة الطفل (الخطيب ، ٢٠٠٣ : ٨٤) ، ويصنف إلي ثلاث مستويات:

أ- تشقق العمود الفقري المستتر:

وهو عبارة عن ضعف للعمود الفقري مع حدوث إصابة للحبل ألشوكي.

ب- الفتق ألشوكي البسيط:

حيث يتسرب السائل ألشوكي عبر الفقرات والأغشية وبعض الألياف دون الأعصاب الشوكية على شكل كيس أو انتفاخ في المنطقة المصابة .

ج- فتق كيسي واضح:

وهو يشمل الحبل الشوكي والأغشية المبطننة له، والسائل الموجود في النخاع وبين الفقرات، حيث يخرج السائل الشوكي والأعصاب منها على هيئة كيس يؤدي ألي شلل في الجزء السفلي من الإصابة ويتعطل الإحساس لدي المصاب (أبو جياب وآخرون، ٢٠٠٢: ١٢).

العمود الفقري والحبل الشوكي:

بما أن البحث يتناول المعاقين حركياً ومن أسباب هذه الإعاقة إصابة النخاع الشوكي فلا بد من التعرض لأهم الخصائص التشريحية والفيولوجية الخاصة بالعمود الفقري والحبل الشوكي لا سيما وأن الباحث قد اختار عينة الدراسة الحالية من المعقّين حركيا المصنفين تحت اصابات الحبل الشوكي .

العمود الفقري :

يتكون العمود الفقري من (٢٤) فقرة متحركة متصلة ، كما يتكون من عظم العجز والعصص وينقسم إلي عدة مناطق : المنطقة العنقية (c) cervical وبها سبع فقرات ، المنطقة الصدرية : (t) thoracic وبها اثنتا عشرة فقرة ، المنطقة القطنية : (l) lumbar وبها خمس فقرات ، المنطقة العجزية : (s) sacral وبها خمس فقرات ملتحمة ، العصص (co) coccyjeal ويتكون من ثلاث إلي أربع فقرات ملتحمة (شرف ، ميرة ، ١٩٨٠: ٤٠) .

الحبل الشوكي أو النخاع الشوكي :-

هو حبل اسطواناني الشكل يبدأ من نهاية النخاع المستطيل ويمتد حتى الفقرة القطنية الثانية وجزءه السفلي مخروط الشكل ويعرف بالنخاع المخروطي ويبلغ طول النخاع الشوكي حوالي ٤٥ سم في الرجال ، ٤٣ سم في النساء ويحيط به ثلاثة أغشية سحائية هي الأم الجاثية والأم العنكبوتية والأم الحنون ويتكون من مادة سنجابية وأخرى بيضاء (marieb ، ١٩٩٤ : ٢٠٩) ، ويتصل الحبل الشوكي ب (٣١) زوجا من الأعصاب الشوكية وكل زوج من الأعصاب الشوكية يغذي الأعضاء الجسمية التي تقع في منطقتة (ازيموف ، ١٩٦٩ : ٢٥٧) .

وتتصل جميع أعضاء الجسم بالحبل الشوكي الذي يتصل بالتالي بالدماغ وينتهي بمجموعة أعصاب تتدلي من نهاية النخاع المخروطي تشبه ذيل الفرس وتسمى cauda equine (عيسوي ، د ت : ١٣٠) .

وظيفة الحبل الشوكي:

ينقل الحبل الشوكي المثيرات القادمة من أجزاء الجسم بواسطة الخلايا العصبية إلى الجهاز العصبي المركزي حيث تتم ترجمتها هناك ثم ترسل الإجابة من المخ عبر الحبل الشوكي ثانية إلى العضو المختص ليقوم بالاستجابة المناسبة وتسمى هذه الوظيفة بالفعل المنعكس وهو الاستجابة السريعة اللاإرادية لمؤثر حسي من أجل حماية الجسم من المؤثرات الضارة (شرف ، ميرة ، ١٩٨٠ : ٢٦٩) .

إصابات النخاع الشوكي:

لما كان النخاع الشوكي مجموعة من الأعصاب التي تنقل الرسائل العصبية من الدماغ وأجزاء الجسم الأخرى فإن إصابته تؤثر على الوظائف الحسية والحركية في المنطقة التي هي دون موقع الإصابة ، فإذا كان التلف في المنطقة العليا من النخاع الشوكي فإن وظائف الأطراف العليا والسفلى تتأثر، في حين أن الإصابة في المنطقة السفلى منه تؤثر على وظائف الأطراف السفلى وقد ينجم إصابة النخاع الشوكي عن عدة أسباب منها : الحوادث الرياضية أو حوادث الطرق أو العيارات النارية وغير ذلك . أو قد ينتج عن الأمراض مثل (التهاب السحايا) أو التشوهات الخلقية مثل (الصلب المفتوح) .

وفي الحياة العامة تحدث الإصابة عامة نتيجة كسر في العمود الفقري أو خلع لإحدى فقراته أو انزلاق من الغضروف. وإضافة إلى الشلل الدماغي أو الشلل السفلي الذين قد ينجم عن إصابة النخاع الشوكي يعاني الفرد من مشكلات أخرى مثل التهابات المجاري البولية والتهابات الجهاز التنفسي وتقرحات الجلد وبعض المشكلات الانفعالية التي تتطلب تدخلا علاجيا نفسيا خاصة في المراحل الأولى من الإصابة . وإن علاج هذه الإصابات طويل المدى ومتعدد العناصر وفي المدرسة يجب تزويد الطالب بالفرص الأكاديمية اللازمة لأن قدرته على التعلم لا تتأثر بشكل ملحوظ وقد يكون هناك حاجة إلى إجراء تعديلات مدرسية محدودة مثل إزالة الحوادث الجسدية أو تكيف المواد التعليمية (الخطيب ، ١٩٩٣ : ١٧) .

تضرر الحبل الشوكي :

الأمر قد تحدث فجأة فقد يؤدي حادث إلى إصابة العمود الفقري والحبل الشوكي والأسباب الشائعة هي حوادث السير والحوادث الصناعية والطلقات النارية والطعنات والحوادث الناتجة عن الرياضة وخصوصا الغطس، كما قد ينتج الشلل عن خطأ ما في عملية جراحية لا علاقة لها في الحبل الشوكي وقد تنكسر نتيجة الحادث واحدة أو أكثر من العمود الفقري أو تتحرف من مكانها وتتضغط أجزاء صغيرة من العظم في الحبل الشوكي فتسبب جرحاً أو رضه وتكون النتيجة أن يتعطل الحبل الشوكي ويزداد العضل بازدياد عنف الإصابة .

وقد يتضرر الحبل الشوكي بشكل مفاجئ نتيجة مرض لا يؤثر على التركيب العظمي للعمود الفقري بل يؤدي الحبل الشوكي ، وعموماً قد يتحسن الحبل الشوكي بعد مثل هذا العضل المفاجئ ويسترد بعض وظائفه ، أو أنه يبقى على حاله دون أي تحسن ومن المستبعد أن تسوء حالته ويسمى هذا النوع من الشلل شللاً نهائياً (فالون ، ١٩٩٢ : ٦) .

أنواع الشلل :-

سوف يتناول الباحث بعض أنواع الشلل التي تؤدي إلى الإعاقة الحركية :

١ - شلل الأطراف السفلى:-

هي تلك الحالات التي تعجز فيها العضلات، أو العظام أو المفاصل عن القيام بوظيفتها الطبيعية نتيجة شلل الأطفال أو سل العظام أو أنواع الشلل المختلفة بل أمراض القلب ذاتها (عثمان، ١٩٧٩: ٨٤) .

٢ - الشلل الرباعي:

يحدث الشلل الرباعي إذا كانت الإصابة بالفقرات بين العنقية الثالثة c3 والظهرية t2 مما يؤدي إلى فقدان وظائف الأطراف العليا والسفلى وتسمى هذه الحالة بالشلل الكلي أو الرباعي وتكون الحالة الجسمية كحالة المصاب بالشلل السفلى بالإضافة إلى ضعف تام في الأطراف العليا .

٣- الشلل النصفي (الفالج) :

يعتبر من الأمراض العصبية ويعني إصابة الفرد بشلل الجزء الأيمن أو الأيسر من الجسم بسبب إصابة الدماغ بأورام خبيثة أو نزيف أو ارتفاع ضغط الدم فيها.

٤- شلل الأطفال :

يحدث شلل الأطفال نتيجة الإصابة بفيروس معين وقد يصاب الطفل بالشلل أو لا يصاب تبعاً لقوة جسمه ومناعته، ويمكن الوقاية منه بتطعيم الأطفال منذ الشهر الثالث بلقاح خاص لذا اختفى هذا المرض في بعض الدول المتقدمة (رضا، ١٩٨١: ٩٢) .

٥- الشلل الدماغي :

الشلل الدماغي ناتج عن إصابة الجهاز العصبي المركزي بتلف أو جرح أثناء فترة الحمل أو خلال الولادة المتعسرة أو بعدها .

وتختلف إصابات الدماغ المؤدية إلى الشلل تبعاً لإصابة أقسام الدماغ المختلفة وبالتالي تختلف الأعراض الشللية الظاهرة على الطفل فمن الأعراض ما يكون بسيطاً بحيث يتمكن المصاب من الانتظام في حياته اليومية كبقية الأطفال الذين في سنه، ومنها ما يكون شديداً بحيث لا يستطيع الطفل الاعتماد على نفسه وتتراوح أعراض الشلل الدماغي بين تعوق أحد الأطراف أو الحواس تعوقاً خفيفاً أو شديداً وبين التشوه الجسدي المصحوب بتخلف عقلي (تقرير مؤسسة العناية بالشلل الدماغي، ١٩٧٩، ص ص ٩، ١٠).

خصائص المعاقين حركياً:

أ. الخصائص الجسمية:

يتصف المعاقون حركياً بنواحي العجز المختلفة في اضطراب ونمو عضلات الجسم التي تشمل اليدين والأصابع والقدمين والعمود الفقري ، والصعوبات تتصف بعدم التوازن والجلوس والوقوف وعدم مرونة العضلات الناتجة عن الأمراض مثل الروماتزم والكسور وغيرها. ومن مشاكلهم الجسمية أيضاً هشاشة العظام والتوائها والقوامة وانخفاض معدل الوزن ومشاكل في عضلات الجسم كالوهن العضلي وعدم وجود مرونة مناسبة في العضلات ، الأمر الذي يترتب عليه عدم قدرتهم على حمل الأشياء الثقيلة وعدم التأزر في العضلات ينتج عنه عدم التأزر في الحركة واستعمال القلم عند الكتابة واستعمال اللسان عند الشرب والمضغ وقد تترافق المشاكل الجسمية مع اضطراب في حاسة السمع والبصر (العزة ، ٢٠٠٢ : ١٩٥) .

ب. الخصائص النفسية :

يواجه المقعد صعوبات شتى بعد الإصابة وقد يتعرض لصدمة نفسية بعد إدراكه لوضعه الجسمي المعاق ، وتختلف مظاهر هذه الصدمة من إنسان لآخر ثم يعاني من مشكلات مختلفة أعظمها المشكلات النفسية التي تتأثر بالمشكلات الجسمية ويختلف أثر الإصابة على النفس ولا تؤدي لدى البعض الآخر إلى مثل هذه النتيجة (النجار، ١٩٩٧ : ٣٥) .

حيث يتصف هؤلاء الأشخاص بالانسحاب والخجل والانطواء والعزلة والاكتئاب والحزن وعدم الرضا عن الآخرين والشعور بالذنب والعجز والقصور والاختلاف عن الآخرين وعدم اللياقة وعدم الانتباه والقهرية والاعتمادية والخوف والقلق وغيرها من الاضطرابات النفسية وعدم توكيد الذات وعدم القدرة على حل المشكلات وضبط الذات ومشاكل في الاتصال مع الآخرين والشعور بالحرمان . فهم بحاجة إلى الإرشاد الوقائي والإنمائي والعلاجي للتعامل مع مراحلهم العمرية ودرجة الاضطراب النفسي لذلك يجب توفر أجواء نفسية مريحة لهم في مجال الأسرة والمدرسة والعمل .

كما يجب التعامل معهم بأساليب تعديل السلوك والابتعاد عن العقاب الجسدي والنفسي لحل مشكلاتهم ، كما يجب أن يقدم لهم التشجيع والدعم الأسري والتربوي والمعنوي والمادي لهم ليستطيعوا أن يعيشوا حياتهم في جو بعيد عن التهديد ومشاعر تدني مفهوم الذات (العزة ، ٢٠٠٢ : ١٩٦) .

ج. الخصائص السلوكية:

تتعدد مظاهر الإعاقة الحركية كما قد تختلف درجة كل مظهر من مظاهرها وقد يكون ذلك التعدد في النوع والدرجة مبرراً كافياً لصعوبة الحديث عن الخصائص السلوكية للمعاقين حركياً إذ

تختلف خصائص كل مظهر من مظهر الإعاقة عن المظاهر الأخرى وعلى سبيل المثال للأطفال ذوي الشلل الدماغي متميزة عن الخصائص السلوكية للأطفال المصابين بالصرع وهكذا... (الروسان، ٢٧٥: ٢٠٠١).

وعلى ذلك يصعب على الدارس لموضوع الخصائص السلوكية أن يجد خصائص سلوكية عامة للمعاقين حركياً.

لذلك سوف يشير الباحث إلى بعض الخصائص السلوكية العامة للتحصيل الأكاديمي فقد يختلف مستوى التحصيل الأكاديمي من فئة إلى أخرى من فئات الاضطرابات الحركية؛ إذ يصعب على الأطفال ذوي الشلل الدماغي وذوي الاضطرابات في العمود الفقري أو ضمور العضلات أو التصلب المتعدد إتقان المهارات الأساسية في القراءة والكتابة في حين يكون ذلك بالنسبة للأطفال المصابين بالصرع والشلل.

أما بالنسبة للخصائص الشخصية للمعاقين حركياً فتختلف تبعاً لاختلاف مظاهر الإعاقة الحركية ودرجتها وقد تكون مشاعر القلق والخوف والرفض والعدوانية والانطوائية من المشاعر المميزة لسلوك الأطفال ذوي الاضطرابات الحركية وتتأثر مثل تلك الخصائص بمواقف الآخرين وردود فعلهم نحو مظاهر الاضطرابات الحركية (كوافحة وعبد العزيز ، ٢٠٠٣ : ٢٠٢).

د. الخصائص التربوية والاجتماعية :

من خصائص هؤلاء الأطفال أن لديهم مشكلات في عادات الطعام واللباس وعادات في مشاكل التبول وضبط المثانة والأمعاء والانطواء الاجتماعي وقلة التفاعل الاجتماعي والانسحاب والأفكار الهادمة للذات ويعانون من نظرة المجتمع نحو قصورهم الجسمي وعدم اللياقة كما أن لديهم أزمات حركية غير مناسبة تجلب لهم استهزاء الآخرين.

والشعور بالحرمان الاجتماعي المتمثل في عدم مشاركتهم الفاعلة في النشاطات الاجتماعية ومن مشاكلهم الاجتماعية الاعتماد على الآخرين والخجل والعزلة والانسحاب.

إن أهم جانب في العلاج الاجتماعي يتمثل في تقبل هؤلاء الأفراد لأنفسهم وتقبل المجتمع لهم واندماجهم فيه وتعليمهم السلوك الاجتماعي المطلوب في مجال الأسرة والمجتمع كما أن لديهم صعوبات في مجال اللغة والحواس والتعلم فهم بحاجة إلى برامج تربوية وجهود اجتماعية مشتركة لمعالجة مشاكلهم الأسرية ومشاكلهم الخاصة بالصحب السيئة مع الأقران والرفاق والانسحاب من المدرسة وإيذاء الذات (العزة ، ٢٠٠٢ : ١٩٧).

ويرى الباحث أن نجاح المعاق حركياً في حياته اليومية تبدأ من البيت؛ لذلك أفراد الأسرة لهم دور فعال في تنمية وبناء خصائص المعاق، وكذلك العالم بدأ يغير مفاهيمه ولم يعد من الممكن استبعاد ذوي الحاجات الخاصة بحجة عجزهم عن مواصلة الحياة الاجتماعية والأسرية والمشاركة في الإنتاج

وهو ما ترتب عليه احتياج هؤلاء إلى توجيههم للمشاركة الفاعلة واستغلال طاقاتهم لخدمة أنفسهم ومجتمعهم .

قياس وتشخيص الإعاقة الحركية :

يتم التعرف على الأطفال ذوي الإصابات الحركية من قبل فريق الأطباء المختصين بالأطفال، بحيث تكون مهمة هذا الفريق قياس وتشخيص حالات الأطفال ذوي الاضطرابات الحركية من خلال الفحوصات الطبية اللازمة (الروسان ، ٢٠٠١ : ٢٧٥) .

إن مسؤولية قياس وتشخيص الأطفال المعاقين حركياً هي مسؤولية فريق يتكون من طبيب الأعصاب والعظام وأمراض المفاصل والروماتيزم والوهن العضلي وغيرها وكذلك الكيماوي أي رجل المختبر المتخصص في مجال الكيمياء العضوية الذي يدرس وجود مواد معينة في دم المريض حيث تكون مسئولة عن الإعاقة الحركية وكذلك يحتاج التشخيص إلى الطبيب النفسي ومختص أمراض الدماغ والأخصائي الاجتماعي وغيرهم، ويكون التشخيص صحيح يدرس المريض سريعاً ومن ثم تجرى له الفحوصات اللازمة لتؤكد على وجود الإعاقة الحركية ولابد للمختصين من إجراء دراسة شاملة للعوامل الوراثية والبيئية التي قد تكون مسئولة عن الإعاقة الحركية (العزة ، ٢٠٠٢ : ٢٠٠) .

إن مظاهر النمو الحركي غير العادية أهم المؤشرات على وجود اضطرابات عصبية في مرحلة الطفولة المبكرة لأن الحركة هي حجر الأساس لتأدية الاستجابات في مختلف مجالات النمو، كما أننا لا ننكر أيضاً أن للوراثة دوراً بارزاً في وجود الإعاقة الحركية فقد أثبتت أغلب الدراسات أن للوراثة دوراً بارزاً في وجود الإعاقة الحركية عند الأفراد لذلك يجب تشجيع الأشخاص المقبلين على الزواج على الفحص الطبي والتأكيد على عرض الأطفال على طبيب الأطفال والأعصاب مبكراً بشكل عادي، ومن الأمور التي يجب على الآباء الانتباه عليها عند الأطفال رفع الرأس بدون دعم وتحريكه، النهوض وحده ، يدفع الأشياء ، تحريك عينيه وغيرها من الأمور التي يجب الاهتمام بها وذلك مع ملاحظة عمر الطفل وما هي الأشياء التي يستطيع فعلها من هم في مثل سنه (كوافحة وعبد العزيز ، ٢٠٠٣ : ٢٠٢) .

المشكلات النفسية المترتبة على الإعاقة الحركية:

أ- الشعور الزائد بالنقص:

والشعور بالنقص هو اتجاه يحمل صاحبه على الاستجابة بالخوف الشديد والقلق والاكتئاب وشعور الفرد بأنه دون غيره وميله إلى التقليل من تقديره لذاته، خاصة في المواقف الاجتماعية التي تنطوي على التنافس والنقد، وقد يكون لدى المعوق عقدة النقص وهي الاستعداد اللاشعوري المكبوت

وينشأ من تعرض الفرد لمواقف كثيرة ومتكررة تشعره بالعجز والشلل.

لذلك فإن أصحاب هذه الإعاقات يشكلون مجموعات غير متجانسة تضم درجات متفاوتة من العجز والقصور فالمعاقون حركياً يعانون من اضطراب حركي وهم المقعدون والمصابون بشلل الأطفال، والشلل الدماغي والمصابون بالتهاب العظام كما أن المعاق حركياً يعتمد اعتماد كبيراً على الآخرين مما يشعره بالنقص ويبني صورة سلبية عن نفسه ويعاني من القلق والاكتئاب ورفض التوافق مع مشكلته الجسدية (عامر ومحمد، ٢٠٠٨: ٧٣).

ب- الشعور الزائد بالعجز:

وهو يخلق نمطاً من المعوقين ذلك النمط الذي يتقبل قضائه ويستكين للواقع ويحاول استخدام ضعفه في استجداء عطف الآخرين وكذلك نمط فقد احترامه لنفسه حيث يجد في عاهته حجة لكي يتصل من دوره في أسرته ومجتمعه ولا يجد بأساً في العيش عالة على الآخرين.

ج- عدم الشعور بالأمن والاطمئنان نحو حالته الجسمية:

فهو لا يطمئن للجري والوثب وقد يحدث اضطراب في الإدراك لقدرة المعاق على التقدير الواقعي.

د- الإسراف في الوسائل الدفاعية:

حيث يميل إلى النكوص السلوكي في مستوى اعتماده على الغير والتي تتأكد من خلال تقليص حركته والاحتياجات التي يعبر عنها للحفاظ على نفسه وذلك باعتماده على الآخرين. وكذلك الكبت حيث يضطر لاستخدام ميكانيزمات غير توافقية كالإسقاط والعدوان الذي يوجه إلى الآخرين أو إلى نفسه (عبدو و حلاوة ، ٢٠٠١ : ٥٩).

الوقاية من الإعاقة الحركية:

لقد حدد (الصفدي، ٢٠٠٣: ٢١-٢٣) عدة بنود للوقاية من الإعاقة الحركية وهي :

- ١- توفير المعلومات الكافية حول الإرشاد المهني من حيث أهدافه وأساليبه والجهات التي تقوم بت في المجتمع المحلي .
- ٢- الامتناع عن الإدمان على التدخين أو الكحول كلياً .
- ٣- الوقاية من الحوادث والمحافظة علي سلامة الأطفال سواء في المنازل أو في المراكز التي تعنى بهم الحضانات ورياض الأطفال .
- ٤- التأكد من التاريخ الاجتماعي لسلامة كلا الزوجين .
- ٥- يفضل تلقيح الأم ضد مرض الحصبة الألمانية بفترة شهرين قبل الحمل على الأقل.
- ٦- على الأم الحامل أن تتجنب التعرض لأشعة (X) خلال فترة الحمل.

- ٧- تجنب تناول الأدوية مهما كانت الظروف إلا بأمر الطبيب .
- ٨- إجراء الفحص الطبي الدوري للأطفال، فالمتابعة الصحية قد تحول دون حدوث حالات إعاقة محتملة.
- ٩- على الأم فحص الدم عند بداية الحمل ،وفي الأشهر الثلاثة الأخيرة منه لتجنب ضغط الدم ومعرفة فئة الدم .
- ١٠- التأكيد على دور الأساليب التربوية والنفسية المناسبة في الوقاية من الإعاقات السلوكية والانفعالية وفي الحد من المشكلات المصاحبة للإعاقات الأخرى .
- ١١- "الرعاية الصحية العامة للوالدين خصوصاً الأم قبل الولادة وفي أثناءها"(الخطيب، ٢٠: ٢٠٠٣).
- ١٢- "بذل جهود مكثفة لإعداد الشباب والبنات للأبوة والأمومة، فالوقاية تتطلب التوعية حول التدابير الاحترازية قبل الزواج ومرحلة ما قبل الحمل ولا تقتصر على مرحلة الحمل ،وتلك التوعية يجب أن تتضمن التعرف بعوامل الخطر الرئيسية وسبل تجنبها" (عبيد، ٢٠: ٢٠٠١).

الإسلام و المعاق :

كان الناس ينظرون إلى المعاقين نظرة مليئة بالازدراء والاحتقار فكأنما الإعاقة في حد ذاتها وصمة عار وعلاقة انحطاط وحرى بصاحبها أن يكون حبيس البيت مختفياً عن الأنظار بل إن بعض الأمم كانت تسمح بقتلهم؛ ففي إسبرطة كانوا يدعون الأطفال والضعفاء والمشوهين يموتون في العراء وفي روما كان القانون يسمح الآباء بإغراق أبنائهم وكان الاعتقاد السائد أن إصابات هؤلاء المعاقين ترجع إلى الأرواح الشريرة ولم تكن نظرة المجتمع العربي في الجاهلية تختلف عن ذلك إذ تقوم على احتقار المعاق وتعيبه بعاهته واعتباره بلا فائدة تذكر (قرارة، ١٩٩٩: ٢٩٨).

وبقدوم الإسلام العظيم تغير المفهوم السقيم واستبدل بالمفهوم السليم القائم على أن أساس التكريم والتفضيل هو تقوى الله العظيم، قال تعالى: {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ} (الحجرات، ١٣). فقد كانت الشريعة الإسلامية السبّاقة في مجال الاهتمام الحقيقي بالمعاقين وإن هذا الأمر قد ظهر مبكراً في صدر الحضارة الإسلامية فهذا الصحابي الجليل الأعشى عبد الله بن أم مكتوم عندما انشغل عنه رسول الله ﷺ ببعض عظماء قريش وعبس في وجهه فنزل القرآن معاتباً له قال تعالى: {عَبَسَ وَتَوَلَّى {١} أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى {٢} وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّه يُزَكَّى {٣} أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى {٤}....} (عبس، ١-٧).

وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يسجل اسم وإعاقة الفرد وراتبه، وقد عمل في ذلك أيضاً الخليفة عبد الله بن الملك بن مروان وعين لكل أعمى خادم وقائد يرشده للصلاة ولكل مقعد

خادم أيضاً، وذكر أن الوليد بن عبد الملك لما ولى إسحاق بن قتيبة الخزاعي ديوان الزماني بدمشق قال: الأرعن الزمن (أي المعوق) أحب إلى أهله من الصحيح، وكان يؤمن بالزمن حتى توضع في يده الصدقة (خطط الشام) (كوافحة ويوسف، ٢٠٠٧: ٤٥).

كما روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر بباب قوم وعليه سائل شيخ كبير ضريير، فضرب عضده من خلفه وقال: من أي أهل الكتاب أنت؟ فقال يهودي قال عمر: فما ألجأك إلى ما أرى؟ قال: أسأل الجزية والحاجة والسن؛ فأخذ عمر يده وذهب إلى منزله فرضخ له بشيء من منزله ثم أرسل إلى خازن بيت المال فقال: أنظر هذا وضرباه فوالله ما أنصفناه إن أكلنا شيبته ثم نخذله عند الهرم "إنما الصدقات للفقراء والمساكين" والفقراء هم المسلمون، وهذا من المساكين من أهل الكتاب فوضع الجزية عنه وعن أمثاله (أبو يوسف، ١٣٩٧: ١٣٦).

دور الوسائط التربوية في تربية المعاق حركياً:

لا يستطيع أحد أن ينكر ما للوسائط التربوية من دور هام في تغيير سلوك واتجاهات الناس نحو المعاقين، حيث يكون هذا بإعداد البرامج الخاصة بالمعاقين أنفسهم بدعمهم نفسياً واجتماعياً وعلمياً وثقافياً وكذلك أيضاً من خلال توعية الأسرة والمجتمع بالإعاقة وكيفية التعامل معها لذا يتوقع من الإعلام أن يقوم بدور وجهد كبيرين حتى يحول من مفاهيم المجتمع السائدة وغالباً ما تكون خاطئة وسلبية، وهذا يتطلب جهداً يسهم فيه كل فئات المجتمع ومؤسساته وخاصة وسائل التربية ومن بين هذه الوسائل التي تلعب دوراً مهماً وحيوياً بالتوعية بقضية المعاقين وخدماتهم ما يلي:

١- الإذاعة والتلفزيون:

إن التلفاز والمذياع جهازان قويان لا يمكن الاستهانة بهما كأدوات تغير للاتجاهات عند الناس والسبب في ذلك أن جزءاً كبيراً من وقت الفراغ الذي يوجد عند الذكور والإناث بشكل عام، يمتص التلفزيون والمذياع الجزء الأكبر منه فقد أصبح اليوم التلفزيون هو الوسيلة الهامة التي تستطيع أن تتعرف بها على كل ما يجري بالعالم كما تستطيع أن تعرف منه عن طريق الندوات والمحاضرات وحتى المسلسلات الهادفة ما للإعاقة مثلاً من مشكلات يمكن تحديدها وجعلها مشكلة يمكن الاستفادة منها بدلاً أن تصبح هذه المشكلة عالية ومصدر إحباط للأسرة كما يستطيع المذياع والتلفزيون أن يقوموا بدور التوعية وذلك من أجل التدخل المبكر للتنقيف من حدوث مثل هذه المشكلة في الأسرة ويظهر هذا واضحاً وجلياً عن طريق التوعية في التلفاز والمذياع أصبحت هناك القوانين والتشريعات يقرها المجتمع ويقبل بها دون أدنى شك أو خجل مثال على ذلك الفحص قبل الزواج (كوافحة ويوسف ٢٠٠٧: ١٦٩).

٢- دور العبادة:

لا يمكن لأحد أن ينكر ما لدور العبادة وهي المساجد في الإسلام من دور هام وبارز في تغيير الاتجاهات، فالمسجد ملتقى المسلمين يوم الجمعة والمؤمن الحق يصغي دائماً إلى ما يقول الإمام في المسجد ولا يجوز له الكلام لأنه مكروه حيث يقول رسولنا الكريم ﷺ : "من قال لأخيه في المسجد أنصت فقد لغى ومن لغى فلا صلاة له" وهذا دليل على أن الإمام يجب أن يستمع إلى كل كلمة يقولها لذا فهو يستطيع أن يغير الاتجاهات إذا أراد حول المعاقين وهذا من صلب الدين الحنيف لأن الإسلام لا يميز بين المعاق وغير المعاق، فالناس سواسية لهم حقوقهم وعليهم واجباتهم المتشابهة والمتساوية فلو نظرنا إلى بداية الدعوة الإسلامية فقد انتشرت من المساجد، كما أن تغيير اتجاهات الناس من المعصية القبلية إلى التسامح والأخوة والحياة السعيدة ، فقد جاءت جميع هذه التغيرات من المساجد والعديد من العادات السيئة التي كانت منتشرة في الجاهلية تغيرت في الإسلام ومن استطاع أن يغير هذه الاتجاهات هم رجال الدين في المساجد لذا عليهم أن يؤدوا دورهم الهام في تغيير اتجاهات الناس نحو الإعاقة وهذا الدور هو هام يقع في صميم الدعوة الإسلامية الحنيفة فيشجع الأسرة على تقبل الطفل المعاق والمجتمع أيضاً على ذلك (كوافحة ويوسف ، ٢٠٠٧ : ١٧٠).

والأمر الذي جعل الباحث يقوم باختيار الإذاعة والتلفزيون ودور العبادة فقط ليتحدث عنها بشيء من التفصيل هو أنه يرى أن هاتين الوسيطتين من أكثر الوسائل تأثيراً في المعوقين وذلك لأن المعوق حركياً لا يغادر مكانه بشكل كبير لذلك يلجأ إلي ما يملئ فراغه فيتجه مباشرة إلى التلفاز أو الراديو ، وإذا ما خرج من منزله ذهب إلى المسجد لأداء الفرائض فيجلس للاستماع إلى الدروس والمواظ .

٣- دور الأسرة المسلمة والمجتمع المسلم:

إن أول حضن يحتضن الطفل منذ ولادته هو الأسرة فهي أفضل من يمكن أن يقوم بالتوجيه المطلوب والتأثير السليم على نفوس الأطفال عامة والمعاقيين خاصة.

ولقد حث الإسلام على أن يكون المعيار في اختيار شريك الحياة للرجل والمرأة هو الإيمان والخلق الحسن والأمانة، قال سبحانه وتعالى: ﴿لَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ { (البقرة، ٢٢١).

وقال ﷺ تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها. فاظفر بذات الدين تربت يداك "البخاري ٩: ١٣٢ في النكاح".

كما حث الإسلام على الزواج المبكر ورغب فيه لأن ذلك يقلل من احتمال إنجاب الأطفال المعاقين فقال عليه السلام "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أحسن للفرج وأغض للبصر " البخاري في الصوم ٤ : ١١٩.

إن حاجة الطفل المعاق إلى الحب والملاحظة والحنان لا تقل عن حاجته إلى الطعام والملبس من وجهة نظر الباحث، وإن أثر هذه الأمور على نفسه ودورها في بناء شخصيته يفوق دور النواحي المادية وليس هناك أحد أكثر من الوالدين يستطيع أن يشعر الطفل بطعم الحب والعطف وملئ نفسه بالثقة والأمل؛ حيث كان الرسول ﷺ القدوة في ذلك يداعب الأطفال ويمازحهم ويدخل في نفوسهم السرور حيث كان الرسول يصف عبد الله وعبيد الله وكثير ابن العباس رضي الله عنهم ثم يقول: من سبق إلى فله كذا وكذا ،،، قال: فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلتزمهم (علوان، ١٩٨١: ١٠١٥) .

ومن ثم يأتي دور المجتمع، فالمجتمع الإسلامي هو الثمرة المتوخاة لعقيدة الإسلام وفكره ومبادئه فينبغي أن يمثل الترجمة العملية والواقع المشهود لتعاليم الإسلام وأحكامه لذلك يجب أن يتسم المجتمع بروح الأخوة والتحاب والرفق والمسامحة والصبر فقال ﷺ "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلم ستره الله يوم القيامة" (مسلم، ١٩٨٩٦: ٤).

ويعتبر الإسلام أن الإحسان إلى المعاقين ونحوهم من الضعفاء والمحتاجين والقيام بحاجاتهم ليس مجرد تطوع وتبرع من القادرين بل هو واجب عليهم يأثمون بتركه ومن واجب المجتمع أن يجبي هذا الحق من القادرين ويقدمه إلى المحتاجين.

إن هذه النظرة إلى المعاق تساهم في تقبله في المجتمع وهو ما يوصى كثير من الخبراء والمختصين لإتباعه في إعدادهم وتعليمهم ويعتبرون المؤسسات العامة أفضل لهم من الخاصة كلما كانت حالة المعاق تسمح بالاندماج والاستفادة منها والتأقلم معها (القرارة، ١٩٩٩: ٢٧٧). ويرى الباحث أن للأسرة دور هام في حياة المعاق حركياً فإذا كان المناخ الأسري مشبع بالحب والحنان والعلاقات الأسرية الطيبة فإن ذلك يساعد على إنماء شخصيته . كما أن فهم الأسرة لدرجة إعاقة المعاق واحتياجاته والأضرار المصاحبة للإعاقة فإنه يساعد أيضاً المعاق على التغلب على إعاقته وعلى هموم الحياة .

ردود الفعل النفسية لدى الأسر ذوات الإعاقة الحركية

إن الحزن الأول الذي يحضن المعاق حركياً هو الأسرة، فالأسرة من تتحمل مسؤولية ابنها المعاق، لذلك فهي تبذل كل ما بوسعها من أجل تلبية طلباته وإشباع حاجاته؛ فهي تبذل الغالي والنفيس وتضحي براحتها من أجل راحة ابنها المعاق ؛ لذلك فهي تعاني من آثار نفسية جراء ذلك.

لذلك تظهر ردود الفعل النفسية لدى الأسر ذوات الإعاقات المختلفة بشكل سلبي مصحوبة بمشاعر الحزن والأسى والاكتئاب وعدم الرضي والخوف والعار والذنب تجاه طفل لكون أن المجتمع لا يرحم ولا يتقبل ولا يتسامح ولا يشعر بشكل مناسب مع أسر هؤلاء الأطفال وكأن هذه الأسر أصبحت

أسر غريبة عن نسيج المجتمع وعادة ما تكون نظرة أفراد المجتمع نحو هذه الأسر نظرة سلبية ومصحوبة بالاشمئزاز وعدم التقدير الإيجابي لظروف هذه الأسرة خاصة إذا كانت أوضاع هذه الأسرة بائسة وفقيرة الأمر الذي يزيد الطين بله (عبد العزيز ، ٢٠٠٥ : ٢٢٨).

وتأخذ ردود أفعال هذه الأسر عدة أشكال وهي :-

١- الصدمة :

هي أول رد فعل نفسي يحدث عند ولادة الطفل المعاق ، بدليل أن الأهل كانوا قد رسموا صورة مثالية لما سيكون عليه الطفل عند ولادته ، وعندما يأتي علي غير ما كانت توقعاتهم تكون الصدمة وتختلف من حيث درجة شدتها وقوتها من أسرة إلي أخرى ، وتكاد الصدمة إن تشل حركة الوالدين بحيث يشعر الوالدان إنهما عاجزان تماما عن مواجهة الواقع ، وينطوي رد الفعل هذا علي طرح التساؤلات الاستنكارية مثل : أليس هذا ظلماً ، كيف يعقل هذا الوضع ، أليست هذه مشكلة ؟؟ (عبيد ، ١٩٩٩ : ١٤٧).

٢- النكران :

ومن ردود الفعل الأولى التي قد تحدث لدي الوالدان أيضا النكران؛ أي عدم الاعتراف بأن الطفل يعاني من الإعاقة، والنكران وسيلة دفاعية لا شعورية يلجأ إليها الوالدان بهدف الصمود أمام القلق النفسي الشديد الذي تحدثه الإعاقة، وفي العادة يلجأ الوالدان إلى النكران عندما تكون إعاقة الطفل غير واضحة وغير شديدة (الخطيب ، ٢٠٠٣ : ٢٣٩).

إن نكران حاجة الطفل ووجود إعاقة لديه يعيق عملية علاجه واستفادته من الفرص التربوية المتاحة له في المجتمع الأمر الذي يفاقم من مخاطر إعاقته وإيجاد صعوبات إضافية تكون الأسرة في غنى عنه ، وقد يأخذ النكران شكل التستر وإخفاء المعاق عن الآخرين (عبد العزيز ، ٢٠٠٥ : ٢٢٩).

٣- الغضب وندب الحظ والشعور بالذنب وتأنيب الضمير:

قد يكون موجه إلي الشريك الزوج أو الزوجة أو إي فرد من أفراد العائلة أو نحو المدرسة أو مراكز التربية الخاصة أو المجتمع أو نحو المعاق ذاته، وتأنيب الضمير ومعاقبة الذات وطرح عدة تساؤلات تشير إلى أن الشخص يلوم نفسه أو الطرف الآخر، ويظن أنه السبب في هذه الإعاقة (الصفدي ، ٢٠٠٣ : ١٥٥).

٤- الحزن والاكتئاب:

يشعر الوالدان بالاكتئاب في مرحلة لاحقة نتيجة معاناتهم من الإحباط واليأس عندما يشعرون أن لا شيء يمكن عمله للتخلص من الإعاقة وأنهما أمام أمر واقع عليهما مواجهته في كثير من الأحيان ، وبسبب العجز والاستسلام يميل الوالدان إلى الرجوع إلى المعتقدات الدينية فيصبحان أكثر تديناً من السابق مما يعطيهم الراحة والطمأنينة والجانب الايجابي وما يرتبط به من الإيمان بالقضاء والقدر يساعد الفرد في

تقبل الإعاقة والتكيف معها، ويكون تأثيرها على والدته المعاق أكثر من والده (عبيد ، ٢٠٠١ : ٣٢٣).

٥- الرفض:

ويأخذ شكل التقبل العرضي للطفل وكأنه ليس طفلاً أصيلاً من أفراد الأسرة أو كأنه طفل غريب ولا يحاط الطفل في هذه الحالة بالحنان والعطف والدعم اللازم ليسهل عليه عبء الحياة، بل يهمل الطفل نتيجة عدم تقبل ذويه له ويترك في الشوارع ليعبت به الأطفال ليكون مثاراً للسخرية (عبد العزيز ، ٢٠٠٥ : ٢٢٩).

٦- التقبل والتكيف:

حتى يستطيع الوالدان تقبل إعاقة ابنهما فهما في العادة بحاجة إلى تقبل الذات أولاً وذلك يعني تخلصهما من عقدة الذنب والشعور بالمسؤولية الشخصية عن الإعاقة ، فتقبل الإعاقة لا يعني أبداً عدم الشعور بالألم أو انتهاء الأحزان، فثمة من يعتقد أن أسرة المعاق تعاني من الأسى المزمن . وفي هذه المرحلة يبحث الأهل عن خدمات وبرامج التربية الخاصة وتكون الأسرة في وضع نفسي جيد (عبيد ، ١٩٩٩ : ١٤٩).

والطفل المعاق حركياً لا يعاني من مشكلة حركية فحسب ولكنه كثيراً ما يعاني من مشكلات أخرى بما فيها المشكلات الانفعالية، ولعل المشكلات تتجم في معظم الأحيان من ردود فعل الآخرين المهمين في حياة الطفل ومن الحواجز النفسية والمادية التي يضعها المجتمع بشكل مباشر أو غير مباشر أمامه (الخطيب ، ٢٠٠٣ : ٢٤٣).

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولاً/ دراسات تناولت الكفاءة الذاتية،

ثانياً/ دراسات تناولت الإعاقة الحركية.

الدراسات السابقة:

حاول الباحث جاهداً الحصول على دراسات سابقة تتناول موضع الدراسة للاستفادة منها في وضع الفروض وتفسير النتائج، والتعرف على الخطوات العلمية السليمة لخطوات البحث العلمي الإجرائي، لذلك قسم الباحث دراساته إلى قسمين:

أولاً: دراسات تناولت الكفاءة الذاتية.

ثانياً: دراسات تناولت الإعاقة الحركية.

أولاً: الدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية

١- دراسة عبد الرحمن وهاشم (١٩٩٠) :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجانحين والأسوياء في أبعاد فعالية الذات، وأثر عاملي الجنس والسن والتفاعل بينهما علي فعالية الذات لدي كل من الأسوياء والجانحين، والفروق بين الجانحين في فعالية الذات باختلاف نوع الجريمة التي ارتكبت، وتضمنت عينة الدراسة (٩٢) من الأسوياء الذين لم يسبق لهم ارتكاب أي جريمة تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٨) سنة (٥٤ ذكور، ٣٨ إناث)، (٦١) من الجانحين من مؤسسة البنين بالزقازيق ومؤسسة الفتيات بالعجوزة، (٣٧ ذكور، ٢٤ إناث) وطبق عليهم كلا من اختبار الذكاء غير اللفظي (عطية هنا) ومقياس فعالية الذات الذي أعده ويلرولاد. وتوصلت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين العينة من الجانحين والأسوياء في أبعاد مقياس فعالية الذات، والفروق لصالح الأسوياء في كلاً من فعالية الذات المدركة لكبح العدوان والمسايرة الاجتماعية، وفي لصالح الجانحين في كلاً من فعالية الذات المدركة للعدوان والإقناع اللفظي.

٢ - دراسة جانيس وليم (Williams . Janice .1996) :-

هدفت الدراسة إلي معرفة مدى تأثير فعالية الذات على الانجاز الأكاديمي في كل من الرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية والقراءة، حيث أجريت على عينة قدرها (٧٥) طالبا بالصف الحادي عشر والثاني عشر بأحد المدارس الريفية العليا (بأوكلاهوما) طبقت عليهم اختبارات أيوا للتحصيل الدراسي ومقياس باندورا لاستراتيجيات التعلم القائمة علي تنظيم الذات والذي يقيس فعالية الذات المدركة في استخدام هذه الاستراتيجيات وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها :

يوجد ارتباط بين زيادة استخدام هذه الاستراتيجيات في التعلم (فعالية الذات) الانجاز الأكاديمي في المواد الدراسية الأربع السابقة .

٣- دراسة عباينة و الزغول (١٩٩٨) :

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى الكفاءة الذاتية في حل المسألة الرياضية، حيث اشتملت على عينة من ١٩٠ طالبة من كلية التربية في جامعة الإمارات العربية المتحدة، واستخدمت في هذه الدراسة أداة واحدة هي مقياس الكفاءة الذاتية في حل المسألة الرياضية، واستخدم الباحثان التحليل العاملي وتحليل التباين الأحادي. وقد أظهرت النتائج أن مقياس الكفاءة الذاتية في حل المسألة الرياضية يتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة بدرجة عالية للاستخدام في مجالات البحث التربوي والنفسي وأن مستوى الكفاءة الذاتية في حل المسألة الرياضية عند الطالبات المعلمات اللواتي درسن مساق رياضيات للمعلمين كان قريباً جداً من المتوسط الحسابي وهناك فروقا ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطالبات في الرياضيات تعزى إلى اختلاف مستوى الكفاءة الذاتية في حل المسألة الرياضية لديهن ولصالح الطالبات اللواتي يتمتعن بكفاءة ذاتية مرتفعة.

٤- دراسة حسيب (١٩٩٩) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد الاستقلال النفسي عن الوالدين وكل من فاعلية الذات والسلوك التوكيدي لطلبة الجامعة، كما هدفت إلى دراسة الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة: الاستقلال النفسي، فاعلية الذات، السلوك التوكيدي، ودراسة الفروق بين المقيمين داخل المدينة الجامعية والمقيمين مع ذويهم في متغيرات الدراسة. وكانت عينة الدراسة ١٤٦ طالباً وطالبة، من أقسام مختلفة بكلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس ينحدرون من أسر سوية، واستخدم الباحث مقياس الاستقلال النفسي لطلاب الجامعة إعداد هوفمان ١٩٨٤، وقد استخدم المعادلة العامة لمعامل الارتباط واختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه بين الاستقلال المهني عن الأب وبين فاعلية الذات، ولا توجد علاقة ارتباطيه بين الأبعاد الأخرى للاستقلال عن الوالدين وبين فاعلية الذات.

٥- دراسة عبد الله (٢٠٠١) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق الكمبيوتر وكل من الاتجاه نحو الكمبيوتر والكفاءة الذاتية في الكمبيوتر ومدة الخبرة وتأثير بعض المتغيرات (التخصص، ملكية الكمبيوتر، الجنس) على كل من الاتجاه نحو الكمبيوتر وقلق الكمبيوتر والكفاءة الذاتية في الكمبيوتر، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٤٦) معلماً وأخصائى كمبيوتر (٥٨ غير متخصص، ٨٨ معلماً وأخصائى كمبيوتر متخصص) واختيرت العينة من مدارس محافظة قنا في العام الدراسي ٢٠٠٠/١٩٩٩. كما تم استخدام مقياس الاتجاه نحو الكمبيوتر من إعداد البحث، ومقياس قلق الكمبيوتر والكفاءة الذاتية في الكمبيوتر

تعريب وتقنين الباحث، كما تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية منها: تحليل التباين، ومعاملات الارتباط.

وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط سالب بين قلق الكمبيوتر وكل من الكفاءة الذاتية في الكمبيوتر و الاتجاه نحو الكمبيوتر ومدة الخبرة بالكمبيوتر، وكذلك وجود ارتباط موجب بين الاتجاه نحو الكمبيوتر وكل من الكفاءة الذاتية في الكمبيوتر ومدة الخبرة بالكمبيوتر والتدريب.

٦- دراسة محمد (٢٠٠١) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات الفعالية الذاتية (الأكاديمية - الاجتماعية - المهنية) لدى الطلاب المعلمين وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات والتعرف على طبيعة العلاقة الدينامية بين المتغيرات موضوع الدراسة والتعرف على طبيعة الفروق بين الجنسين في مجال الفعالية الذاتية بين الطلاب (علمي - أدبي) أملاً في معرفة العوامل التي تؤدي إلى تنمية هذه الإمكانيات ، وقد تم اختيار عينة الدراسة من طلاب السنة النهائية (علمي - أدبي) بكلية التربية بصور - سلطنة عمان وقد بلغ قوامها (٢٠٠) طالباً وطالبة ، وقد استخدم الباحث عدة أدوات منها مقياس الفعالية الذاتية واختبار مركز الضبط وكلاهما من إعداد الباحث ومقياس الدافعية المتعدد الأبعاد من إعداد ممدوح سليمان وأبو العزيم الجمال وبعض الأساليب الإحصائية مثل معاملات الارتباط وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الأفراد واختبار (T) وقد دلت النتائج على وجود علاقة دالة بين درجات الطلاب (علمي - أدبي - طلبة - طالبات) في الفاعلية الذاتية ودرجاتهم في كل من الدافعية والإنجاز الأكاديمي وكذلك وجود فروق بين الطلبة والطالبات في الفاعلية الذاتية لصالح الذكور .

٧- دراسة العدل (٢٠٠١) :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وفعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة ، واشتملت على عينة مكونة من ٢٢٩ طالباً منهم ٥٣ طالباً عينة استطلاعية ١٧٦ طالب عينة نهائية ، واستخدم الباحث مقياس فعالية الذات إعداد الباحث ومقياس الاتجاه نحو المخاطرة إعداد الباحث ومقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية إعداد عادل محمد العدل (١٩٩٨) ومقياس وسيلة الحل والتحقق ، كما استخدم معاملات الارتباط التتابعي وبرنامج ليذرل ٨ وبرنامج SPSS ، حيث توصلت النتائج إلى وجود مسار للعلاقة بين حل المشكلات الاجتماعية وفعالية الذات لكنه غير موجود مع الاتجاه نحو المخاطرة.

٨- دراسة أبو العلا (٢٠٠٤) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية للمعلم وكل من مفهوم الذات ومركز التحكم بالإضافة إلى الكشف عن أثر جنس المعلم وخبرته السابقة في هذه العلاقة، وذلك على عينة مكونة من ١٢١ معلماً ومعلمة في التخصصات الأدبية والعلمية في مرحلتين الإعدادية والثانوية بسلطنة عمان وتم تطبيق أدوات الدراسة (مقياس الكفاءة الذاتية للمعلم ومقياس مركز التحكم لدى المعلم) وهما من إعداد الباحث، واختبار مفهوم الذات للكبار من إعداد محمد الدين إسماعيل ١٩٨٦ وتوصلت النتائج إلى أنه يوجد تأثير دال إحصائياً للجنس والخبرة السابقة على كل من الكفاءة الذاتية ومفهوم الذات ومركز التحكم لدى المعلم.

٩- دراسة الدردير (٢٠٠٤) :

هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس تقويم كفاءة المعلم الذاتية (الكفاءة الأكاديمية - الكفاءة في التدريس - الكفاءة الاجتماعية) ومقياس اتجاهات المعلم نحو مهنة التدريس وإعداد مقياس اتجاهات التلاميذ نحو مادة الرياضيات ونحو معلم الرياضيات وتقنيته في البيئة السعودية، وقد تكونت عجلة الدراسة (٢٠٠) معلماً من معلمي الرياضيات السعوديين من مدارس مدينة الطائف المتوسطة تراوحت أعمارهم فيما بين ٢٥-٣٥ سنة بمتوسط عمري قدره ٢٨,٨ سنة، ومن المعلمين خريجي كلية التربية وتم اختيار عينة المعلمين من معلمي الرياضيات وقد استخدم الباحث بعض الأدوات وهي مقياس تقويم كفاءة المعلم الذاتية إعداد عبد المنعم الدردير وحسان القرشي ومقياس اتجاهات التلاميذ نحو مادة الرياضيات ومعلم الرياضيات ومقياس الدافعية المتعدد الأبعاد وكلاهما من إعداد الباحث ومقياس الدافعية المتعدد الأبعاد من إعداد ممدوح سليمان، واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية مثل معاملات الارتباط واختبار (T) وقد دلت النتائج على أنه توجد علاقة موجبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين كفاءة المعلم الذاتية واتجاهه نحو مهنة التدريس ووجود فروق دالة بين متوسطي درجات دافعية تلاميذ المعلمين المرتفعين في كفاءة الذات ودرجات تلاميذ المعلمين المنخفضين في كفاءة الذات لصالح تلاميذ المعلمين المرتفعين في كفاءة الذات.

١٠- دراسة المصري (٢٠٠٦) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الندم الموقفي وفاعلية الذات وتحديد الفروق بين الجنسين في مستوى الندم الموقفي وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٢) طالباً وطالبة، منهم (١٧) من الذكور (١٤٥) من الإناث وقد استخدم الباحث معاملات الارتباط ومعامل كرونباخ ألفا وقد استخدم مقياس الفاعلية الذاتية المقنن على طلبة الجامعات الأردنية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الندم الموقفي وفاعلية الذات.

١١- دراسة عبد الله (٢٠٠٦) :

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين أبعاد كلاً من الذكاء الوجداني والكفاءة الذاتية واستراتيجيات مواجهة الضغوط ودراسة الفروق بين المعلمين في الذكاء الوجداني وأبعاده والكفاءة الذاتية واستراتيجيات مواجهة الضغوط تبعاً للنوع (ذكور ، إناث) والتخصص (علمي ، أدبي) وسنوات الخبرة بالتدريس ، وقد بلغت عينة الدراسة الاستطلاعية ٣٠٦ معلماً ومعلمة وبلغت عينة الدراسة الأساسية ٤٢٥ معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية ، تم إعداد مقياس الذكاء الوجداني والكفاءة الذاتية وقائمة استراتيجيات مواجهة الضغوط وتم استخدام الأساليب الإحصائية منها تحليل التباين المتعدد وتحليل الانحدار واختبار (T) وقد دلت النتائج أنه لا يوجد تأثير التخصص على الذكاء الوجداني ووجود تأثير للخبرة على التحكم في الانفعالات .

١٢- دراسة أبو معلا (٢٠٠٦) :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المهارات الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقة ذلك بالاتجاه نحو مهنة التمريض لدى طلبة كليات في محافظات غزة ، كما هدفت إلى معرفة الفروق في المهارات الاجتماعية وفعالية الذات والاتجاه نحو مهنة التمريض بين طلبة مستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الرابع وبين الطلاب والطالبات .

وقد بلغ أفراد العينة (٢٠٢) طالبا وطالبة من المسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ منهم (١١٥) طالبا و (٨٧) طالبة ، (١٣٩) في المستوى الأول و (٦٣) في المستوى الرابع.

وقد استخدم الباحث الأدوات التالية :

- قياس المهارات الاجتماعية - ترجمة محمد السيد عبد الرحمن إعداد رونالد ريجو
- مقياس فعالية الذات - ترجمة محمد السيد عبد الرحمن إعداد روبرت تيفون وإيفرت ورتنجتون ،
استبانة الاتجاه نحو مهنة التمريض إعداد الباحث وقد استخدم الأساليب الإحصائية اختبار (T) وتحليل التباين المتعدد واختبار شيفيه والمتوسطات الحسابية وقد دلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى المهارات الاجتماعية بين الطلاب والطالبات لصالح الطلاب ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في الاتجاه نحو مهنة التمريض بين الطلاب والطالبات لصالح الطالبات .

ثانيا : دراسات تناولت الإعاقة الحركية:

١- دراسة العتوم و المومني (١٩٩٤) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر بعض المتغيرات الديموغرافية في سيكولوجية المعاقين حركيا في الأردن. حيث عمدت هذه الدراسة إلى معرفة أثر متغيرات سبب الإعاقة (وراثي أم بيئي) والوضع الاجتماعي (متزوج أم أعزب) ومكان السكن (مدينة أم قرية) في مفهوم الذات على عينة تألفت من (٣٤٠) معوقا حركيا ممن ينتمون إلى مراكز اجتماعية خاصة بهم. وقد استخدم الباحثان أداة الدراسة وهي مكونة من جزئين الأول اشتمل على معلومات عامة عن المعاقين حركيا تضمنت المتغيرات المستقاة في الدراسة وهي أسباب الإعاقة ومكان السكن والحالة الاجتماعية، أما الجزء الثاني فهو مقياس مفهوم الذات للمعوقين حركيا المشتق من مقياس بيرس -هاوس لمفهوم الذات والذي قام المومني ١٩٩٢ بتطويره. كما استخدم الباحثان اختبار (ت)، وقد دلت النتائج إلى وجود فروق في درجات الأفراد تعزى إلى سبب الإعاقة ولصالح ذوي الإعاقات الوراثية، وبالنسبة للوضع الاجتماعي فلم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى الحالة الاجتماعية، بينما كان فرق في مفهوم الذات على بعدي القلق والبعد الفكري لصالح المتزوجين وعلى بعد الشهرة والشعبية لصالح غير المتزوجين، ولم تظهر فروق في مفهوم الذات تعزى إلى مكان السكن.

٢- دراسة وولمن - س ، باسكو دي (١٩٩٤) Wolman – C & Basko DE :

هدفت الدراسة إلي التعرف على تأثير العوامل الديموغرافية والشخصية والعائلية والاجتماعية واتجاهات الآخرين على تقدير الذات للمراهقين المصابين بالعمود الفقري ، فقد استخدم الباحث مقياس تقدير الذات لرووزنبرج ، وطريقة المقابلة على عينة بلغ قوامها (١٠٧) من المعاقين بالعمود الفقري ، وقد شملت الدراسة الأبعاد التالية :الديمجرافية الاجتماعية ،السيرة الشخصية ،التفاعلات الأسرية ،العلاقة مع الزملاء ،الأنشطة والخبرات المدرسية ،الاتجاهات نحو الإعاقة ،والثقافة الجنسية ،وطموحات المستقبل .وقد أوضحت النتائج أن العلاقات الأسرية الحميمة ومدي سماح الوالدين لأبنائهم المعاقين بالمشاركة الاجتماعية كان له دور ايجابي في تكوين تقدير ذات موجب . أما العوامل السلبية علي تقدير الذات وفقا لنتائج الدراسة كانت :المشاكل المدرسية ، واتجاهات الآخرين ونظرتهم للمعاقين ، والعيش في مدينة صغيرة حيث أن المدينة قليلة العدد تؤثر سلبا علي تقدير الذات ووعي الذات لدي المعاق ،ومجمل الدراسة يشير إلي أن علاقة الوالدين بأبنائهم المراهقين لها أعظم الأثر في تكوين فكرة وصورة ووعي الشاب بذاته.

٣- دراسة جبريل (١٩٩٥) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في مفهوم الذات لدى المراهقين المعاقين وغير المعاقين حركيا وإلى التعرف على الفروق في مفهوم الذات بين المراهقين المعاقين حركيا استنادا إلى متغيرات الجنس ونوع الإعاقة وزمن حدوثها ،حيث تألفت الدراسة من (٢٥٦)مراهقا نصفهم من المعاقين حركيا والنصف الآخر من غير المعاقين. واستخدم مقياس يعقوب لمفهوم الذات ،واستخدم اختبار (ت) وتحليل التباين الثلاثي للإجابة على أسئلة الدراسة ،وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين المراهقين المعاقين وغير المعاقين حركيا. كما أظهرت وجود فروق في مفهوم الذات لدى المراهقين المعاقين حركيا تعزى إلى الجنس ونوع الإعاقة وزمن حدوثها.

٤- دراسة النجار (١٩٩٧) :

هدفت الدراسة إلى معرفة فيما إذا كان هناك فروق بين معاقى الانتفاضة جسميا بالشكل السفلي وبين المعاقين جسميا بالشكل السفلي بسبب الحوادث الأخرى في تقدير الذات و التوافق النفسي والاجتماعي من جهة وبينها وبين العاديين من جهة أخرى، بالإضافة إلى معرفة دور كل من المستوى الاقتصادي والتعليمي والمرحلة العمرية في تقدير الذات، وتمثلت العينة في (٤١) معاقاً بالشكل السفلي من الذكور بسبب الانتفاضة و(٣٥) معاقاً من الذكور بسبب حوادث أخرى، ثم سحب (٨٠) معاقاً للمقارنة بالإضافة إلى (٨٠) شخصاً عادياً بنفس خصائص المعاقين باستثناء فارق الإصابة، وقد استخدم الباحث مقياس تقدير الذات الذي أعده أحمد صالح (١٩٩٨) واختبار التوافق الشخصي والاجتماعي الذي أعده على الدين (١٩٩٨) واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي ،وقد أسفرت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معاقى الانتفاضة بالشكل السفلي وبين أقرانهم بسبب حوادث أخرى في تقدير الذات، وكذلك بتأثير تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين جسميا بالتغيرات التالية (المستوى الاقتصادي- والسن- والمستوى التعليمي).

٥- دراسة (Koubekova,2000) :

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لدي المعاقين حركيا ، حيث تكونت عينة الدراسة من (١١٥) من المعاقين والمعاقات الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ إلي ١٦) سنة وذلك من المدارس العامة والمدارس الخاصة التي تعلم المعاقين حركيا وكانت أدوات الدراسة قد اشتملت على اختبار كاليفورنيا للشخصية واستبيان القلق كحالة والقلق كسمة واستبيان تقدير الذات .

وأُسفرت نتائج الدراسة على أن الأطفال المعاقين حركيا يظهرون قدرا عاليا من السلوكيات المضادة للمجتمع والتجنب والعزلة عن باقي الأطفال العادين كما اتضح أن الفتيات من المعاقات كن يواجهن صعوبات في التوافق الاجتماعي أكثر من أقرانهن من الذكور المعاقين كما أكدت الدراسة أيضا أن المعاقات كن يعانين من قدر أكبر من تدني مستوى تقدير الذات وكن أقل رضي عن أنفسهن وكن يشعرن بعدم تقبل أدائهن ومعلمتهن وزميلاتهن لهن .

٦- دراسة الشقيرات و أبو عين (٢٠٠١):

هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين الدعم الاجتماعي المقدم للمعوقين جسديا من (الأسرة - الأصدقاء - أفراد المجتمع) وبين مفهوم الذات لديهم، وقد تكونت العينة من (٣٠٧) أشخاص من المعوقين جسديا في الأردن وقد تم استخدام مقياسين هما: مقياس الدعم الاجتماعي ومقياس آخر لمفهوم الذات، وقد أشارت النتائج إلى أن الدعم الاجتماعي المقدم من مصادر الثلاثة (الأسرة، الأصدقاء، أفراد المجتمع) يساعد في تكوين مفهوم إيجابي للذات لدى المعوقين جسديا بشكل عام، ولدى المصابين ببتير في أحد الأطراف والمصابين بإعاقات جسدية مختلفة وأشارت أن الدعم الاجتماعي المقدم من الأسرة يساعد في تكوين مفهوم إيجابي للذات لدى المصابين بالشلل الدماغي، ولدى المصابين بإعاقات جسدية مختلفة وإن الدعم المقدم من الأصدقاء يؤدي إلى تكوين مفهوم سلبي للذات لدى المصابين ببتير في أحد الأطراف، أما الدعم المقدم من أفراد المجتمع يساعد في تكوين مفهوم إيجابي للذات لدى المعاقين جسديا بشكل عام ولدى المصابين بشلل الأطفال ولدى المصابين بإعاقات جسدية مختلفة.

٧- دراسة المدهون (٢٠٠٣) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية والصحة النفسية للمعاقين حركيا في محافظة غزة وذلك للتأكد من دور المساندة الاجتماعية كمتغير نفسي اجتماعي في تخفيض درجة التوتر والقلق والخجل والانطواء والانسحاب والعزلة والاكنتاب مما يحقق التوافق الذاتي والأسري والاجتماعي والمهني وتحسين مستوى درجة الصحة النفسية عند المعاقين حركيا وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) معاقاً منهم (٧٦) ذكوراً ، و (٦٤) إناثاً تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ - ٥٠) سنة ، واستخدم الباحث مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الصحة النفسية ، حيث بينت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً لصالح الذكور في بعد التوافق الاجتماعي ، وفي بعدي التوافق الأسري والتوافق مع الذات لصالح الإناث ، كما دلت النتائج أيضا أن هناك فروق لصالح الذكور في كل أبعاد التوافق الاجتماعي والخلو من الاكنتاب .

٨- دراسة البلتاجي (٢٠٠٣):

تقيم خدمات التأهيل الطبي المقدمة للمعاقين حركيا جراء انتفاضة الأقصى بمحافظة غزة في الفترة ما بين ٢٠٠٠/٩/٢٨ حتى ٢٠٠١/٩/٢٨

هدفت الدراسة إلى تقييم خدمات التأهيل الطبي المقدمة للإعاقات الحركية جراء انتفاضة الأقصى بمدينة غزة في الفترة ما بين ٢٠٠٠/٩/٢٨ حتى ٢٠٠١/٩/٢٨، كما هدفت أيضا إلى التعرف علي مدي رضي المعاقين عنها، ومجالات التدخل لتحسينها، ثم توفير البيانات التي من شأنها مساعدة أصحاب القرار في التخطيط لتطوير هذه الخدمات.

حيث ظهرت النتائج كالتالي :

٤٢,٩% من العاملين في مجال التأهيل الطبي لا تتجاوز مؤهلاتهم الدبلوم وأن ٥٣,٢% يحملون درجة البكالوريوس ولا يتجاوز الحاصلون علي التعليم العالي أكثر من ٣,٩% كما أظهرت أن هناك نقصا في الأخصائيين العاملين في مجال التأهيل الطبي . وأن غالبية مراكز التأهيل الطبي الموجودة تتخصص في نوع واحد من البرامج .

٩- دراسة فروانة (٢٠٠٣):

هدفت الدراسة إلي التعرف علي دور مؤسسات التربية الخاصة في محافظات غزة في تنمية قدرات التأهيل للمعاقين عقليا وبصريا وسمعيًا وحركيًا وكيفية الاستفادة من الاتجاهات المعاصرة في خدمة هذه الشريحة ،وقد بلغت العينة علي (٢١٥) من مدراء ومعلمي ومرشدي التأهيل والتدريب في هذه المؤسسات منهم (٦٢) ذكور ،(٢٥٣) إناث ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي .وقد توصل الباحث إلي أنه احتلت عملية تنمية القدرات التعليمية المرتبة الأولى في اهتمامات مؤسسات التربية الخاصة ،وكشفت أن هناك جوانب هامة توفرها المؤسسات الخاصة بالمعاقين منها توفير المعلمين والمدرسين المؤهلين تربويا ومتخصصين في مجال الإعاقة.

١٠- دراسة نتيل (٢٠٠٤):

هدفت الدراسة الكشف عن أهم السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعيًا وبصريًا وحركيًا في ضوء بعض المتغيرات وهي :

الجنس ، ونوع الإعاقة ، العمر (من سن ١٢ - ١٨ ومن سن ١٩ فما فوق) ، المؤهل العلمي .

حيث استخدم الباحث استبانته السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعيًا وبصريًا وحركيًا من إعداد الباحث وطبقت بشكل قصدي علي عينة من المعاقين العاملين أو المتدربين في عدد (١٨) مؤسسة تأهيلية من مختلف محافظات غزة وعددهم (٥٧٧) معاق من كلى الجنسين تمثل نسبتهم ١٠% من المجتمع الأصلي للعينة وذلك لكل إعاقة من الإعاقات الثلاثة ، وللمعالجات الإحصائية استخدم الباحث

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لحساب التكرارات حيث دلت النتائج بان البعد الاجتماعي لدى العينة احتل المرتبة الأولى بينما احتل البعد العقلي المرتبة الأخيرة ، كما دلت النتائج لوجود فروق في بعد الاستقلالية والبعد الديني لصالح فئة العمر من ١٩ فما فوق .

١١ - دراسة محمد (٢٠٠٥) :

تهدف الدراسة إلى التعرف علي اتجاهات المعلمين نحو المعاقين حركيا- كما يدركها التلاميذ - وعلاقتها بتقبل الذات والشعور بالوحدة النفسية وقد تكونت عينة الدراسة من (١٤٠) تلميذا وتلميذة ، منهم (٧٠) تلميذا بالمرحلة الإعدادية من المعاقين حركيا ، (٧٠) تلميذا بالمرحلة الإعدادية من العاديين ، وقد تراوحت أعمار العينة من (١١-١٤) عاماً وقد استخدم الباحث مقياس اتجاه المعلمين نحو المعاقين حركياً من إعداد الباحث نفسه، ومقياس تقبل الذات من إعداد الباحث ومقياس الشعور بالوحدة من إعداد الباحث وقد توصلت الدراسة إلي وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجات التلاميذ علي مقياس اتجاهات المعلمين نحو التلاميذ المعاقين حركيا - كما يدركها التلاميذ - بأبعاده المختلفة ودرجاتهم علي مقياس تقبل الذات بأبعاده المختلفة.

١٢ - دراسة علوان وأبو مصطفى (٢٠٠٥) :

هدفت الدراسة إلي التعرف إلي مستوى مجالات كل من مقياس القلق الديني والاجتماعي لدى عينة الدراسة والتعرف على الفروق الجوهرية في متوسطات درجات كلا من مقياس القلق الديني والاجتماعي تبعاً لمتغيرات : الجنس والحالة الاجتماعية ونوع الإعاقة وطبيعة الإعاقة وعدد سنوات الإعاقة وعدد أفراد الأسرة ومستوى دخل الأسرة ومتغير المستوى المهني، حيث اشتملت الدراسة علي عينة قوامها (١٧٠) معاقاً من المعوقين في محافظتي الجنوب (خان يونس و رفح) وتم اختيارهما بالطريقة العرضية وذلك من المعوقين جسدياً وحركياً الذين تردّدوا علي الاتحاد العام للمعوقين فرع خان يونس من ٨ - ٣ - ٢٠٠٦ حتى ١٩ - ٤ - ٢٠٠٦ واستخدم الباحث أداتين للدراسة وهما مقياس القلق الديني ومقياس القلق الاجتماعي (كلاهما إعداد الباحثين)، كما استخدم المنهج الوصفي واستخدم الباحثين عدة أساليب إحصائية منها معامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي واختبار توكي.

ملاحظة: طبقت الدراسة عام ٢٠٠٦م ولكن نشرت في العدد الأول من مجلة البحث في التربية لعلم

النفس الصادرة في جامعة المنية عام ٢٠٠٥م.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- توجد فروق جوهرية بين الجنسين في مجالي مقياس القلق الديني لصالح الذكور .

- توجد فروق جوهرية بين الجنسين في مجال الخجل الاجتماعي لصالح الإناث في حين لا توجد فروق جوهرية بين الجنسين في مجالي الخوف الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي.
- لا توجد فروق جوهرية في مجالي مقياس القلق الديني تبعاً لمتغير نوع الإعاقة (حسية وحركية) .

١٣- دراسة علوان (٢٠٠٦) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة مفهوم الذات بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدى المعوقين حركياً وجسيمياً في مفهوم الذات والتعرف على الفروق المعنوية في كل من مفهوم الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي تبعاً لمتغيرات : السن ، والمستوي التعليمي ، ونوع الجنس ، والمهنة ، والحالة الاجتماعية . حيث شملت الدراسة علي عينة تتمثل من (٢٠٣) معوقاً من محافظة خان يونس منهم (١٤٧) ذكوراً و (٥٦) إناثاً .

كما استخدم الباحث عدة أدوات منها مقياس مفهوم الذات من إعداد الباحث ، ومقياس التوافق الشخصي الاجتماعي من إعداد الباحث أيضاً ، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وقد استخدم عدة أساليب إحصائية مثل النسب المئوية ، اختبار (ت) ، وتحليل التباين الأحادي ، كا² . وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي : وجود علاقة بين مفهوم الذات والتوافق الشخصي لدي كل من المعوقين حركياً وحسياً ، ولا توجد فروق جوهرية بين المعوقين في مفهوم الذات تبعاً لمتغير السن في الجوانب الآتية : الشخصي ، الاجتماعي ، الدرجة الكلية للمقياس . كما أنه لا توجد فروق جوهرية بين المعوقين في مفهوم الذات تبعاً لمتغير السن في الجانب الأسري لصالح المعوقين الراشدين .

تعقيب عام علي الدراسات السابقة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، تم الاستفادة منها في عدة مجالات أهمها:

أ. طريقة اختيار العينة.

ب. وضع أسئلة الدراسة.

ت. وضع فروض الدراسة.

ث. أدوات الدراسة

ج. تفسير النتائج.

١- تراوحت عينة الدراسات السابقة ما بين ٢٠ - ٥٧٠ .

٢- إن في الدراسات السابقة من استخدم في دراسته أدوات من إعداد أخصائيين آخرين مثل: دراسة عبد الرحمن وهاشم (١٩٩٠) ودراسة أبو العلا (٢٠٠٤) ودراسة أبو معلا (٢٠٠٦)، وهناك دراسات

استخدمت أدوات من إعداد الباحثين أنفسهم مثل دراسة عبد الله (٢٠٠١) ودراسة محمد (٢٠٠١) ودراسة علوان وأبو مصطفى (٢٠٠٥) ودراسة محمد (٢٠٠٥).

٣- اشتركت معظم الدراسات السابقة في استخدامها لبعض الأساليب الإحصائية مثل أسلوب تحليل العاظمي واختبار T واختبار معاملات الارتباط ومقاييس النزعة المركزية.

٤- توصل معظم الباحثين إلى إسهام الاستراتيجيات المستخدمة في الدراسة وفعالية أدواتها ودراساتهم مثل دراسة النجار (١٩٩٧) ودراسة الشقيرات وأبو عين (٢٠٠١) ودراسة بدوي (٢٠٠٧) ودراسة المصري (٢٠٠٦).

النقاط التي اتفقت فيها الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

١. اتفقت الدراسة الحالية من حيث العينة مع دراسة عبد الرحمن وهاشم (١٩٩٠) ، ودراسة وولمن و باسكودي (١٩٩٤) ، ودراسة جبريل (١٩٩٥) ، ودراسة Koubekova (٢٠٠٠) ، حيث كانت هذه الدراسات علي عينة المراهقين وهي نفس العينة في الدراسة الحالية .
٢. اتفقت الدراسة الحالية من حيث مكان إعداد الدراسة مع دراسة النجار (١٩٩٧) ، ودراسة المدهون (٢٠٠٣) ، ودراسة فروانة (٢٠٠٣) ، ودراسة نتيل (٢٠٠٤) ، ودراسة علوان وأبو مصطفى (٢٠٠٥) ، ودراسة علوان (٢٠٠٦) ، حيث تم تطبيق هذه الدراسات في محافظات قطاع غزة .

وتميزت الدراسة الحالية عن غيرها كونها :

- ١- صممت برنامجاً مقترحاً لزيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً بآليات وطرائق متنوعة وجديدة .
- ٢- اتبعت الدراسة الحالية المنهج التجريبي بخلاف الدراسات السابقة التي حصل عليها الباحث.
- ٣- تناولت شريحة مهمة من شرائح المجتمع الفلسطيني، وهي شريحة المعاقين حركياً لم لهذه الفئة من أهمية كبيرة يمكن الاستفادة منها على كافة الأصعدة، وفي جميع المجالات.
- ٤- حسب علم الباحث تعتبر الدراسة الحالية الأولى التي تناولت دراسة فئة المعاقين حركياً، للتعرف على مفهوم ذاتهم، وزيادة كفاءتهم.

فروض الدراسة:

- ١- ما مدى فعالية برنامج مقترح في زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً بقطاع غزة ؟.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً في المجموعة التجريبية يعزي للتطبيق (قبلي ، بعدي) .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استمرارية زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً في المجموعة التجريبية يعزي للتطبيق (بعدي ، تتبعي) .

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

أولاً/ منهج الدراسة.

ثانياً/ مجتمع الدراسة.

ثالثاً/ عينة الدراسة.

رابعاً/ الأدوات المستخدمة في الدراسة.

خامساً/ إجراءات التطبيق.

سادساً/ الأساليب الإحصائية.

إجراءات الدراسة

أولاً/ مجتمع الدراسة:

١- **المجتمع الأصلي للدراسة :** يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع المعاقين حركياً في قطاع غزة من فئة المراهقين من الذكور والذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٢-١٨ سنة، ولا توجد إحصائية نهائية أو معتمدة من وزارة الشؤون الاجتماعية أو وزارة الصحة توضح العدد الحقيقي للمعوقين حركياً من فئة المراهقين وذلك بسبب عدم إجراء مسح جديد للإعاقات.

٢- **عينة الدراسة :** اشتملت عينة الدراسة علي (٤٥) معاقاً حركياً تقع أعمارهم ما بين ١٢-١٨ عام، وهم المسجلين في جمعية المعاقين حركياً برفح حيث تم اختيارهم كعينة للدراسة ومن ثم تعميم النتائج على المعاقين حركياً في قطاع غزة. تم تطبيق المقياس علي العينة وحصل الباحث علي أقل (١٨) معاق في درجاتهم ومن ثم تم تطبيق البرنامج عليهم ومقارنة الفروق في الكفاءة الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة طبقاً للمقياسين القبلي والبعدي.

ثانياً : منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج التجريبي في دراسته ، حيث صمم برنامجاً وقام بتطبيقه على المجموعة التجريبية، وقرن النتائج مع المجموعة الضابطة، وراعى التجانس بين المجموعتين من حيث طبيعة الإعاقة والأعمار .

ثالثاً: أدوات الدراسة

أولاً : مقياس الكفاءة الذاتية :

قام الباحث بإعداد مقياس الكفاءة الذاتية ليتعرف من خلاله علي جوانب القوة والضعف لدى المعاقين حركياً في قطاع غزة .

خطوات تصميم المقياس :

- ١- جمع الباحث العديد من موضوعات الأدب السابق المتعلقة بالموضوع موضع الدراسة
- ٢- جمع الباحث ما استطاع الحصول عليه من الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع موضع الدراسة.
- ٣- قسم الباحث المقياس إلي مجالين الأول : يتناول الإحساس بالقدرة على الإنتاج ويشتمل على (١٧) عبارة ، والثاني : يتناول القدرة على تنظيم أحداث الحياة ويشتمل على (١٧) عبارة .

- ٤- عرض الباحث المقياس علي مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة لمراجعته وإبداء الرأي فيه، أنظر ملحق رقم (٢)
- ٥- تم تعديل بعض العبارات بناء على توجيهات وملاحظات المحكمين وتم حذف عبارتين من البعد الأول ليصبح (١٥) عبارة
- ٦- نظم الباحث المقياس في صورته النهائية بعد التعديل ليشتمل علي (٣٢) عبارة (١٥ عبارة للبعد الأول ، ١٧ عبارة للبعد الثاني)، أنظر ملحق رقم (٤)

صدق المقياس:

أولاً/ صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية بهدف التعرف على آرائهم حول " فعالية برنامج مقترح في زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً بقطاع غزة " ولهذا الغرض قام الباحث ببناء المقياس ، ومن ثم حساب مدى اتفاق كل عبارة مع عبارات المقياس مع مجالها ومع المقياس ككل ، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم استبعاد بعض العبارات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد بنود المقياس (٣٢) بنوداً موزعة على مجالين ، أنظر جدول (١):

جدول (١)

توزيع عدد البنود على مجالي المقياس

المجال	عنوان المجال	فقرات المجال
الأول	الإحساس بالقدرة على الإنتاج	١٥
الثاني	القدرة على تنظيم أحداث الحياة	١٧
المجموع الكلي لفقرات المقياس		٣٢

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي :

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط لبيرسون " Pearson " بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس، أنظر جدول رقم (٢) :

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين الفقرة ومجالها في المجال الأول

م	الفقرة:	معاملات الارتباط:	مستوى الدلالة:
١-	أشعر بالرضا عندما أحصل على مقابل مادي لعمل	.450	**
٢-	أجد نفسي وأشعر بالسرور عندما يكافئني الآخرون على أعمالي المنجزة	.797	**
٣-	مدح الناس لي يزيد من إصراري على العمل	.687	**
٤-	أحب إظهار قدرتي وعدم عجزني أمام الآخرين	.891	*
٥-	أحب المشاركة في ممارسة بعض الألعاب الرياضية .	.626	**
٦-	أشعر بالسعادة عندما توكل إلى أسرتي بعض الأعمال	.861	**
٧-	أشعر بالسعادة عندما يشاركني زملائي الألعاب الرياضية .	.561	**
٨-	أمتلك قدرة جيدة على ممارسة الأعمال اليدوية	.580	**
٩-	أستطيع النجاح في معظم الأعمال الموكلة إلي	.815	**
١٠-	أخاف من ممارسة الأعمال التي تحتاج إلى تفكير وتحليل	.920	**
١١-	أشعر أن الفرصة جيدة أمامي كي أحقق أهدافي في الحياة	.772	**
١٢-	أستطيع تحقيق النجاح في معظم المهام التي أركز تفكيري فيه	.648	**
١٣-	أتحمل المتاعب الجسمية من أجل إتمام ما تم تكليفني به	.439	**
١٤-	أفضل الاعتماد على نفسي لإيجاد الحل عندما تسوء الأمور	.516	**
١٥-	أجد أنه من المخجل أن أتوقف عن عمل بدأته	.440	**

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات البعد الأول دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على صدق العبارات.

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط بين الفقرة ومجالها في المجال الثاني

م	الفقرة:	معاملات الارتباط:	مستوى الدلالة:
١-	أكون سعيداً عندما أساعد الآخرين في بعض أعمالهم .	.457	**
٢-	أشعر بالسعادة عند الخروج مع زملائي	.497	**
٣-	أشعر بالسعادة عندما أتناول الأشياء لوحدي .	.572	**
٤-	أشارك أصدقائي في مناسباتهم	.409	*
٥-	أفضل الاعتماد على والدتي في تناول الطعام	.346	**
٦-	أعتمد على نفي في تغيير ملابسي	.624	**
٧-	لدي قدرة على إعداد طعامي بنفسي .	.562	**
٨-	عندما أفشل في المرة الأولى فإنني أكرر المحاولة مرة ثانية وثالثة	.509	**
٩-	أتمتع بحد كبير من الثقة بالنفس والاعتماد على الذات .	.393	**
١٠-	عندما أوضع في موقف صعب أبقى متمسكاً بمبادئ وأهدافي	.410	**
١١-	أحب ممارسة التعليم .	.566	**
١٢-	أحب المطالعة وقراءة الكتب .	.360	**
١٣-	أتفوق في أشياء قليلة على الآخرين	.226	**
١٤-	أشعر بصعوبة عن استخدامي المواصلات العامة .	.520	**
١٥-	أفضل الالتحاق بالمدارس العادية للتعلم فيها	.280	**
١٦-	أشعر بإحراج عندما أقوم بعمل معاملاتي في المؤسسات الحكومية	.711	**
١٧-	أشعر بخجل عند زيارة الناس لي .	.568	**

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات البعد الأول دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على صدق العبارات.

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بين كل مجال والمجموع الكلي للمقياس

المجال	عنوان المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	الإحساس بالقدرة على الإنتاج	٠,٩٤٥	دالة عند ٠,٠١
الثاني	القدرة على تنظيم أحداث الحياة	٠,٩٥٢	

بالنظر إلي الجداول السابقة نجد أن جميع البنود مع مجالاتها وكذلك كل مجال مع المجموع الكلي للمجالات ذات ارتباط طردي والذي يؤكد الاتساق الداخلي بين بنود المقياس.

ثبات المقياس:

أولاً : باستخدام التجزئة النصفية

لحساب ثبات المقياس باستخدام قانون التجزئة النصفية وذلك بإيجاد معامل الارتباط لبيرسون بين مجموع الفقرات زوجية الرتبة ومجموع الفقرات فردية الرتبة كما يلي :

$$r = \frac{r^2}{r + 1}$$

حيث : ث : ثبات المقياس

ر : معامل الارتباط لبيرسون .

وبحساب معامل الارتباط لبيرسون بين مجموع الفقرات زوجية الرتبة ومجموع الفقرات فردية الرتبة للمقياس

$$(r = 0,91) . \text{ وعليه فإن } \theta = \frac{0,91 \times 2}{0,91 + 1} = 0,95$$

مما سبق نجد أن قيمة معامل الثبات ($\theta = 0,95$) تعتبر عالية والذي يدل على الوثوق بهذا المقياس في التعرف إلى فعالية برنامج مقترح في زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً بقطاع غزة.

ثانياً : باستخدام معامل كرونباخ ألفا (α)

لحساب ثبات المقياس باستخدام معامل كرونباخ ألفا تم إيجاد مجموع تباين فقرات

المقياس وتباين المقياس الكلي وهي كما يلي :

$$\alpha = \frac{n}{n-1} \left[1 - \frac{\sum x_i^2}{n^2} \right]$$

حيث α معامل الثبات ، ن عدد بنود المقياس ، $\sum x_i^2$ تباين المقياس الكلي، $\sum x_i$ مجموع تباين بنود المقياس .

$$\alpha = \frac{36}{35} \left[1 - \frac{27,173}{316,75} \right] = 0,94$$

مما سبق نجد أن قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام معامل كرونباخ ألفا ($\alpha = 0,94$) والتي تعطي دلالة على الوثوق بهذا المقياس في التعرف إلى فعالية برنامج مقترح في زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً بقطاع غزة .

إجراءات التطبيق :

اشتملت الدراسة علي الإجراءات التالية :

- ١- بناء علي الأساس النظري والاطلاع على نتائج ودراسات سابقة تم التفكير في بناء برنامج يهدف إلي زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركيا بقطاع غزة.
- ٢- اعتمد الباحث بشكل رئيسي عند بناء البرنامج علي القياس القبلي لمستوى الكفاءة الذاتية لدى المعاقين حركياً.
- ٣- قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على المعاقين حركيا والمسجلين بجمعية المعاقين حركيا برفح من الذكور والتي تتراوح أعمارهم من (١٢ إلي ١٨) عاماً والبالغ عددهم (٤٥) معاقاً.
- ٤- تم تصحيح القياس ورصد الدرجات طبقاً لقواعد التصحيح.
- ٥- تم تطبيق أداة الدراسة مرة ثانية على اقل (١٨) معاقاً حصلوا علي درجات ، باعتباره التطبيق القبلي.
- ٦- تم تطبيق جلسات البرنامج على الفئة التجريبية.
- ٧- بعد الانتهاء من جلسات البرنامج قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على الفئة التجريبية باعتباره التطبيق البعدي.
- ٨- بعد شهر من انتهاء جلسات البرنامج قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على الفئة التجريبية باعتباره التطبيق التتبعي.
- ٩- تم تفرغ البيانات وتحليل النتائج وتفسيرها.
- ١٠- تم وضع التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة التي تم استخلاصها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقد استعان الباحث بعدة أساليب إحصائية لاختبار فروض الدراسة:

- ١- إحصاء وصفي (مقياس النزعة المركزية)،متوسطات وانحرافات معيارية .
 - ٢- اختبار "مان وتي" لحساب دلالة الفروق بين رتب المتوسطات تبعاً لمتغير التطبيق (قبلي، بعدي).
 - ٣- اختبار ولكاكسون لحساب دلالة الفروق بين رتب المتوسطات تبعاً لمتغير التطبيق (بعدي ، تتبعي).
- علماً بأن هذين الاختبارين يتناسبان مع قياس العينة التي يبلغ عددها (18)معاقاً ،وفقاً لشروط الاختبارين وعينة الدراسة .

ثانيا : برنامج لزيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً (من إعداد الباحث)

المحاور الأساسية للبرنامج:

أولاً: الأهداف

الهدف العام:

التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح في زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً بقطاع غزة.

الأهداف الخاصة:

- a. تعريف المشاركين بمفهوم الأفكار وهو ما يدور في أذهانهم اتجاه قضية الكفاءة الذاتية التي تساهم في تكوين اتجاه محدد في الحياة.
- b. غرس بذور التفاؤل والإيمان في نفوس المشاركين.
- c. تدريب المشاركين على تحمل المسؤولية والإحساس بها.
- d. تطوير بعض المهارات لدى الأفراد (القدرات البدنية ، الاعتماد على النفس في اللبس ، تناول الطعام ، الخروج والدخول إلى المنزل).
- e. تدريب المشاركين على كيفية حل مشكلاتهم بأنفسهم.

ثانيا: المحتوى

يحتوي البرنامج على العديد من الجلسات المتمثلة في بعض الموضوعات ذات العلاقة بكفاءة الذات ، حيث يحتوى البرنامج على ثمانية عشر جلسة وكل جلسة احتوت على أهداف وأنشطة وواجبات ، وتم تطبيق البرنامج على مجموعة مكونة من ثمانية عشر معاقاً حركياً من الذكور والمسجلين بجمعية المعاقين حركياً بمحافظة رفح والتي تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ - ١٨) عاماً، حيث تم اختيار العينة من مدينة رفح وذلك لسهولة تطبيق البرنامج ، حيث لم يستطع الباحث العثور علي العينة من جميع محافظات قطاع غزة وذلك لصعوبة العمل على جمع هذه العينة خلال تطبيق البرنامج ، حيث اكتفي الباحث بأن تكون العينة من محافظة رفح ومن ثم تعميم النتائج.

حيث تم تطبيق جلسات البرنامج في جمعية المعاقين حركياً في محافظة رفح في الفترة الواقعة من بين شهري نوفمبر وديسمبر من العام الدراسي (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩).

كما واجه الباحث بعض الصعوبات أثناء تطبيق البرنامج منها صعوبة تنقل المعاقين من منطقة إلى منطقة أخرى، الملل الذي كان ينتاب المجموعة أثناء تطبيق جلسات البرنامج، عدم تعاون بعض المعاقين مع الباحث

ثالثاً: أنشطة البرنامج

تضمنت جلسات البرنامج عدة فعاليات وأنشطة وتمثلت فيما يلي:-

- إتباع أنشطة وتمثيل الأدوار.
- استخدام أسلوب الحوار والمناقشة.
- استخدام أسلوب التعزيز كفنفة عبر المدح والتشجيع والشكر على ما يقوم به المعاقون من نشاطات.
- استخدام أسلوب سرد القصة.
- استخدام بعض الألعاب الترفيفية والرياضية والتي ساعدت على نجاح وفعالية جلسات البرنامج.

رابعاً: تقويم البرنامج

كان هناك دوراً فعالاً لجلسات البرنامج حيث اتضح ذلك جلياً في مدى مشاركة المعاقين وتفاعلهم الايجابي مع الأنشطة والحوار والمشاركة أثناء جلسات البرنامج.

الفصل الخامس

عرض وتفسير نتائج الدراسة

- أولاً/ عرض وتفسير نتائج الفرض الأول.
- ثانياً/ عرض وتفسير نتائج الفرض الثاني.
- ثالثاً/ عرض وتفسير نتائج الفرض الثالث.

نتائج خاصة بالفرض الأول:

بنص الفرض الأول على " ما مدى فعالية برنامج مقترح في زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً بقطاع غزة ؟ "

وللإجابة على الفرض الحالي قام الباحث بحساب النسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية والتباين لكل بند من بنود المقياس ومن ثم رتبته تنازلياً ، أنظر جدول رقم (٥):

المجال الأول : الإحساس بالقدرة على الإنتاج

جدول (٥)

يوضح الترتيب التنازلي لبنود المقياس وفقاً للمجال الأول الإحساس بالقدرة على الإنتاج

م	بنود المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
١.	أشعر بالرضا عندما أحصل على مقابل مادي لعملي	٢,٨٠٥٦	٠,٤٦٧١٨	١٠١	%٩٣,٥٢
٢.	أجد نفسي وأشعر بالسرور عندما يكافئني الآخرون على أعمالي المنجزة	٢,٧٥٠٠	٠,٥٥٤٢٠	٩٩	%٩٢,٦٧
٣.	مدح الناس لي يزيد من إصراري على العمل	٢,٧٥٠٠	٠,٥٠٠٠٠	٩٩	%٩٢,٦٧
٤.	أحب إظهار قدرتي وعدم عجزني أمام الآخرين	٢,٦١١١	٠,٦٤٤٨٨	٩٤	%٨٧,٠٤
٥.	أحب المشاركة في ممارسة بعض الألعاب الرياضية .	٢,٥٥٥٦	٠,٦٩٤٦٥	٩٢	%٨٥,١٩
٦.	أشعر بالسعادة عندما توكل إلى أسرتي بعض الأعمال	٢,٥٢٧٨	٠,٦٠٨٨٠	٩١	%٨٤,٢٦
٧.	أشعر بالسعادة عندما يشاركني زملائي الألعاب الرياضية .	٢,٤٧٢٢	٠,٧٧٤٠٨	٨٩	%٨٢,٤١
٨.	أمتلك قدرة جيدة على ممارسة الأعمال اليدوية	٢,٤٤٤٤	٠,٦٩٤٦٥	٨٨	%٨١,٤٨
٩.	أستطيع النجاح في معظم الأعمال الموكلة إلي	٢,٤٤٤٤	٠,٦٠٦٨٤	٨٨	%٨١,٤٨
١٠.	أخاف من ممارسة الأعمال التي تحتاج إلى تفكير وتحليل	٢,٣٦١١	٠,٦٨٢٥٥	٨٥	%٧٨,٧٠
١١.	أشعر أن الفرصة جيدة أمامي كي أحقق أهدافي في الحياة	٢,٣٠٥٦	٠,٨٥٥٨٩	٨٣	%٧٦,٨٥
١٢.	أستطيع تحقيق النجاح في معظم المهام التي أركز تفكيري فيه	٢,٢٧٧٨	٠,٦١٤٦٤	٨٢	%٧٥,٩٢
١٣.	أتحمل المتاعب الجسمية من أجل إتمام ما تم تكليفي به	٢,١٩٤٤	٠,٧٠٩٩١	٧٩	%٧٣,١٥
١٤.	أفضل الاعتماد على نفسي لإيجاد الحل عندما تسوء الأمور	٢,٠٨٣٣	٠,٨٤٠٩٢	٧٥	%٦٩,٤٤
١٥.	أجد أنه من المخجل أن أتوقف عن عمل بدأته	٢,٠٢٧٨	٠,٧٣٦٢٥	٧٣	%٦٧,٥٩

يتضح من الجدول رقم (٥) أن العبارة (أشعر بالرضا عندما أحصل علي مقابل مادي لعملي) حصلت علي الترتيب الأول بنسبة مئوية ٩٣,٥٢ % والعبارة (أجد نفسي وأشعر بالسرور

عندما يكافئني الآخرون علي أعمالي المنجزة) حصلت علي المرتبة الثانية بنسبة ٩٢,٦٧ %
والعبارة (أجد انه من المخجل أن أتوقف عن عمل بدأته) حصلت علي ادني الدرجات بنسبة
٦٧,٥٩ % والعبارة (أفضل الاعتماد علي نفسي لإيجاد الحل عندما تسوء الأمور) حصلت
على الترتيب قبل الأخير بنسبة مئوية ٦٩,٤٤ % .

بناءً على ما تقدم وما تم عرضه من نتائج يرى الباحث أن العنصر البشري يعتبر
الدعامة الأساسية لبرامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية باعتبار هذا العنصر هو الوسيلة
الأمثل والوحيد لاستثمار كافة الموارد ، والأشخاص المعوقين حركياً هم جزء من ثروتنا
البشرية لهم آمالهم وتطلعاتهم وحقوقهم كغيرهم من البشر (وتضافرت الجهود للحد من الآثار
السلبية لإصابة فرد ما بالإعاقة ، أو ميلاد فرد آخر في الأسرة معاق) (عامر ومحمد
٢٠٠٨: ٧)

وهذه الجهود اتضحت من خلال برامج التوعية والتوجيه والتشريعات التي صدرت من الدول
لخدمة هؤلاء الأشخاص وتوفير فرص عمل كريمة لهم .

وعليه فإن الباحث يرى أن شعور المعاق بالرضا عندما يحصل على مقابل مادي
لعمله أمراً طبيعياً باعتبار الأجر المادي ولو كان زهيداً يعمل وبصورة كبيرة على رفع الروح
المعنوية للمعاق مما يزيد قدرته على التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين هذا من جانب
، أما الجانب الآخر فإن هذا الشعور يزيد انتماءه وحبه لمجتمعه ويبعد عنه النظرة السلبية من
الآخرين إليه مما يزيد تفاعله بشكل كبير وهذا ما عبر عنه المعاقون أنفسهم عندما حصلت
هذه العبارة على أعلى الدرجات مما يؤكد على أن الاتجاهات السلبية الناتجة غالباً عن نقص
الخدمات لدى المعوقين بدأت تتقلص في المجتمع الفلسطيني، لأن الجمعيات المساعدة للمعاقين
حركياً والخدمات الصحية المتوفرة مجاناً لهم ، وكذلك الخدمات التعليمية والأدوات المساعدة
ضيقّت الفجوة بين المعاقين حركياً ومجتمعهم ، ويأتي على رأس ذلك القرار الصادر عن
المجلس التشريعي عام ٢٠٠٥ بقراءته الثانية والذي ينص على وجوب تحديد ٥ % من عمال
وموظفي المؤسسات للمعاقين حركياً حسب إعاقاتهم مما ساهم في نشاط هؤلاء الأشخاص
وجعلهم يتنافسون على تلك الوظائف .

ويتضح من العبارة رقم (٢) أجد نفسي وأشعر بالسرور عندما يكافئني الآخرون
على أعمالي المنجزة ؟

أن القدرة العملية على المعاق وإمكانية تشغيله تعتمد على (العمر - القدرات العقلية -
القدرات الجسمية - المؤهلات المهنية - المهارات - الخبرات - خصائص الشخصية -
الاتجاهات - الدوافع - الاهتمامات والعادات والميول) (البواليز ، ٢٠٠٠: ١٥٦) .

وهذا يؤكد أن حالة الشعور بالسعادة لا تأتي من فراغ وإنما تأتي نتيجة خبرة يكتسبها المعاق حركياً فيقوم بإنجاز الأعمال الموكلة إليه بشكل كبير ومتقن مما يساهم في حصوله على المكافئة تقديراً لدوره وتعبيراً عن شكر الآخرين لأعماله فالمعاق كأى إنسان آخر له ميوله وقدراته ومؤهلاته يمكن إذا وجد التقدير والمكافئة والتحفيز من الآخرين أن يدفع في عجلة النمو والتقدم الاقتصادي لبلده ولا يقتصر على الاستفادة من الخدمات المقدمة له مجاناً من الدولة بل يساهم بكل ما يملك ليقول للآخرين أنه ليس حالة على المجتمع بل هو شخص منتج ومفيد .

وهنا لا بد من الإشارة إلى احترام قدرات المعاقين مهما كانت صغيرة أم كبيرة ؛ مفيدة بشكل كبير أم بسيط لأن الأعمال الكبيرة لا تأتي كبيرة فجأة وإنما هي مكونة في أساسها من جزيئات بسيطة تراكمت مع بعضها البعض فظهرت بمظهرها الكلي الجميل ، كذلك أعمال المعاقين مهما بدت صغيرة وبسيطة إلا أنها تصبح جميلة عندما ينظر إليها بالمنظور الكلي .

كما أن تشغيل المعاقين في سوق العمل المفتوح يتطلب في بعض الأحيان تعديل و تكييف الخدمات والوسائل المتوفرة لغير المعاقين حسب احتياجات كل شخص معاق .

ويرى الباحث أن عبارة (أفضل الاعتماد على نفسي لإيجاد الحل عندما تسوء الأمور) حصلت على درجة متدنية قبل الأخيرة لأن السبب في ذلك يرجع من وجهة نظر الباحث إلى شخصية المعاق تنظر إلى ذاتها إلى الأسف من المنظور السلبي فمن الطبيعي أن تقسم وظائفها بعدم الكفاءة في الاعتماد على ذاتها للوصول إلى حلول مقنعة مع أنها قد تكون قادرة في الأساس على أداء مثل هذه الوظائف إذا توفرت لها الظروف الملائمة والمناخ المشجع على الأداء وانجازه ، فإن من العوامل المساعدة على اعتماد المعاق على نفسه تقدير ذاته من الآخرين وزيادة ثقته بنفسه وذلك عبر الرفع من قدراته واستعداداته وزيادة الفرص التي يستطيع استغلالها بما يحقق له من الفائدة منها، والأهم من ذلك (البيئة الخارجية التي تلعب دوراً هاماً لدى المعاقين . فإذا كانت هذه البيئة الاجتماعية والمادية تهيب للفرد المجال للانطلاق والإبداع فإن تقديره لذاته يزداد، وإذا كانت محبطة وتضع أمامه العوائق بحيث لا يستطيع أن يستثمر قدراته واستعداداته، ولا يستطيع تحقيق طموحه عندئذ يقل تقديره لذاته) (عبدات ، ٢٠٠٨ : ١٠)

كما يرى الباحث أن هناك أموراً تعمل على زيادة ثقة المعاق بنفسه والاعتماد على ذاته أهمها تهيئة الأسرة لتقبل واستيعاب الشخص المعاق وعدم تصويره أمام الآخرين بشكل سلبي ، وتمتع كذلك الأسرة بمفهوم إيجابي نحو الإعاقة وإتاحة حرية التعبير للشخص المعاق عن ذاته وعن حاجاته بالطريقة التي تلائمه وتكفيه بمهام تتناسب مع قدراته في إطار الأسرة

والمدرسة والمجتمع وإمداده بالوعي أكثر عن ذاته ليتعرف عليها وعلى المهارات التي يمتلكها.

وتأتي العبارة (أجد أنه من المخجل أن أتوقف عن عمل بدأته) حصلت على أدنى المعدلات بوزن نسبي ٦٧,٥٩ % بمعنى أن المعاق لديه ثقة بنفسه تساعد على مواصلة العمل مهما كانت درجة صعوبته . فالملاحظ للوهلة الأولى للمعاقين يرى ضعفاً في تطوير مهاراتهم النفسية والاجتماعية أو مهارات التواصل عند بعضهم الأمر الذي يشكك في مقدرة هؤلاء على الوصول إلى الحد الأقصى من تطوير قدراتهم العملية والتعليمية غير أن الواقع أثبت عكس ذلك فالمعاق له شخصية تتمتع بدرجة عالية من الثقة بالذات مما يساعدها على تأدية وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه وهذه شخصية ايجابية تعبر عن ذاتها بوضوح والذي يساعد المعاق على ذلك مجتمعه الذي يعيش فيه .

(إن تقدير الفرد لذاته وثقته بها تتأثر بعوامل عدة منها : ما يتعلق بالفرد نفسه مثل قدراته واستعداداته ومنها ما يتعلق بالبيئة الخارجية والتي تلعب دوراً هاماً عند ذوي الاحتياجات الخاصة) (عبدات، ٢٠٠٨: ١).

فإذا كانت البيئة الاجتماعية والمادية تهنيء للفرد المجال للانطلاق والإبداع فإن تقديره لذاته يزداد . أما إذا كانت محبطة وتضع العوائق أمامه بحيث لا يستطيع أن يستثمر قدراته واستعداداته ولا تستطيع تحقيق طموحه عندئذ يقل تقديره لذاته وهذه الزيادة في الثقة بالنفس جاءت بعد تدريب المعوقين في الجلسات الثلاث على الثقة بالنفس حيث كان التفاعل كبير بين المدرب (الباحث) والمعاقين مما ساعد على زيادة ثقة الأفراد بأنفسهم .

المجال الثاني : القدرة على تنظيم أحداث الحياة

جدول رقم (٦)

يوضح الترتيب التنازلي لبنود المقياس وفقاً للمجال الثاني في القدرة على تنظيم أحداث

الحياة

م	بنود المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
١.	أكون سعيداً عندما أساعد الآخرين في بعض أعمالهم .	٢,٧٧٧٨	٠,٤٢١٦٤	١٠٠	%٩٢,٥٩
٢.	أشعر بالسعادة عند الخروج مع زملائي	٢,٦٦٦٧	٠,٤٧٨٠٩	٩٦	%٨٨,٨٩
٣.	أشعر بالسعادة عندما أتناول الأشياء لوحدي .	٢,٥٢٧٨	٠,٦٠٨٨٠	٩١	%٨٤,٢٦
٤.	أشارك أصدقائي في مناسباتهم	٢,٤٧٢٢	٠,٦٥٤٠٥	٨٩	%٨٢,٤١
٥.	أفضل الاعتماد على والدتي في تناول الطعام	٢,٤٤٤٤	٠,٧٧٢٥٤	٨٨	%٨١,٤٨
٦.	أعتمد على نفي في تغيير ملابسني	٢,٤١٦٧	٠,٧٦٩٩٧	٨٧	%٨٠,٥٦
٧.	لدي قدرة على إعداد طعامي بنفسني .	٢,٤١٦٧	٠,٧٣١٩٣	٨٧	%٨٠,٥٦
٨.	عندما أفشل في المرة الأولى فإنني أكرر المحاولة مرة ثانية وثالثة	٢,٣٣٣٣	٠,٧٥٥٩٣	٨٤	%٧٧,٧٨
٩.	أتمتع بحد كبير من الثقة بالنفس والاعتماد على الذات .	٢,٣٠٥٦	٠,٧٤٩٠٧	٨٣	%٧٦,٨٥
١٠.	عندما أوضع في موقف صعب أبقى متمسكاً بمبادئني وأهدافني	٢,١٩٤٤	٠,٦٦٨٤٥	٧٩	%٧٣,١٥
١١.	أحب ممارسة التعليم .	٢,١١١١	٠,٧٨٤٨٧	٧٦	%٧٠,٣٧
١٢.	أحب المطالعة وقراءة الكتب .	٢,٠٨٣٣	٠,٧٣١٩٣	٧٥	%٦٩,٤٤
١٣.	أفوق في أشياء قليلة على الآخرين	١,٩٧٢٢	٠,٦٩٦٣٦	٧١	%٦٥,٧٤
١٤.	أشعر بصعوبة عن استخدامني المواصلات العامة .	١,٩٧٢٢	٠,٧٧٤٠٨	٧١	%٦٥,٧٤
١٥.	أفضل الالتحاق بالمدارس العادية للتعلم فيها	١,٨٦١١	٠,٨٩٩٢٩	٦٧	%٦٢,٠٤
١٦.	أشعر بإحراج عندما أقوم بعمل معاملاتي في المؤسسات الحكومية	١,٨٣٣٣	٠,٧٧٤٦٠	٦٦	%٦١,١١
١٧.	أشعر بخجل عند زيارة الناس لي .	١,٦١١١	٠,٨٠٢٧٧	٥٨	%٥٣,٧٠

ينتضح من الجدول رقم (٦) أن العبارتين اللتين يؤكدان على سعادة الفرد المعاق عند تقديمه خدمات للناس أو خروجه مع زملائه فقد حصلت على أعلى نسبة حيث بلغت في الأولى ٩٢,٥٩ % والثانية ٨٨,٨٩ % ويعتبر الباحث أن هذه نتيجة منطقية فهي امتداد للنتيجة السابقة الدالة علي حب الفرد المعاق للعمل والإنتاج وهذه النتيجة دلالة واضحة على حب المعاق للتفاعل الاجتماعي وخدمة المجتمع بشرط أن يتفهم المجتمع قدرات المعاق وقدراته على التفاعل الاجتماعي وتقديم خدمات لذلك يكون سعيداً لأنه يعتبر نفسه جزء لا يتجزأ من

المجتمع ويشعر بالسعادة أكثر عندما يخرج مع زملاءه سواء في رحلة أو زيارة لأن هذا يساعده على تنظيم حياته بصورة أكبر .

ومن الواجب على مؤسسات المجتمع أن تدرك أهمية تفاعل الفرد المعاق مع أقرانه ومع أفراد المجتمع بشكل عام وذلك لزيادة ثقته بنفسه والوصول إلى مجتمع سليم معافى بعيداً عن التحيز، فالأشخاص الذين يرفضون تواجد المعاق في محيطهم سواء بعزله أو بمنعه عن مشاركته في حياتهم اليومية أو مناسباتهم أو حرمانهم من ممارسة أبسط حقوقه ؛ لو فكروا قليلاً وتأملوا ووضعوا أنفسهم مكان هذا الشخص ومارس الناس بحقهم نفس الممارسات والسلوكيات السلبية التي يمارسونها مع المعاق هل يقبلوا هذا التصرف إذاً ؟.

إذاً هذا التساؤل يوجب علينا وضع قوانين لحماية المعاق وصون حقه ومواساته وتذكيره بالصبر وعدم الجزع على ما فاتته وأن نتحمل نحن كمجتمع ما يصدر عنه من تصرفات وأن نصبر على سلوكياته ومتطلباته واحتياجاته لأن كل ما يطلبه أو يريده يعتبره حقاً له يسعى من خلاله لسد العجز والنقص فالواجب علينا أن ندرجه على الاعتماد على نفسه وأن نؤهله لمواجهة متطلبات الحياة

والإسلام حرص كل الحرص على صون كرامة الشخص سواء كان معاقاً أم عادياً، وبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أهمية دمج المعاقين في المجتمع يوم رفض السماح للرجل الكفيف أن يصلي منفرداً في بيته فسأله هل تسمع الأذان قال نعم قال إذن عليك أن تصلي في المسجد والهدف من ذلك هو دمج هذا الفرد في مجتمعه فخروجه من منزله يجعله سعيداً عندما يمسك بيده الآخرون ليساعده في الوصول إلى المسجد ويكون اسعد عندما يدعوه الآخرون إلى بيوتهم ليتسامروا مع بعضهم لننظر الفرق إذن بين وجوده منعزلاً ومنطوياً في بيته

وبين حركته وسط مجتمعه إضافة إلى أن عبد الله ابن أم مكتوم على الرغم من إعاقته تولى منصب أمير المدينة المنورة .

وعليه فإننا نستنتج مما سبق أن سعادة الفرد بتفاعله مع مجتمعه وحبه لغيره وحب غيره له .
كما يتضح من الجدول (٦) أن العبارتين (اشعر بخجل عند زيارة الناس لي ، واشعر بإحراج عندما أقوم بعمل معاملاتي في المؤسسات الحكومية) قد حصلتا على أقل نسبة في مجال القدرة على تنظيم أحداث الحياة، وهذا يدل دلالة واضحة على أن المجتمع ما زال ينظر نظرة سلبية إلى الأشخاص المعاقين والدليل على ذلك حرج هؤلاء من الذهاب إلى المؤسسات لقضاء حوائجهم وبذلك يصبح المحيط الاجتماعي الذي لم يأخذ بيد المعاق ولم يشجعه ولم يتقبله أصبح مجتمعاً معيقاً أكثر من الإعاقة نفسها . (علوان ، ٢٠٠٦ : ٨٨)

وبالتالي إذا قلت ثقة المجتمع بالأفراد المعاقين قلت لديهم روح الإبداع والتفاني في العمل والتسامح وزادت نظرة السخرية والاستهزاء بقدراتهم وعليه لا بد أن يكون هناك دورا واضحا للمجتمع اتجاه أبناءه المعاقين .

وبعد تطبيق البرنامج علي عينة الدراسة اتضح أن نسبة خجل هؤلاء الأفراد " عينة الدراسة " موضع الدراسة الحالية زادت ثقتهم بأنفسهم فأصبحت لديهم القدرة على التفاعل والتعامل مع المجتمع في مختلف مؤسساته دون إحراج وأصبحوا كذلك مهئين لاستقبال زملائهم في منازلهم ليتفاعلوا ويتعايشوا ويتسامروا مع بعضهم ، وهذا يدل على نجاح جلسات البرنامج الخامس والسادسة و السابعة التي تعزز من خلالها من ثقة الفرد بنفسه ، فبعد سرد القصص والتدريب والمواساة أصبح الفرد أكثر قدرة على الخروج من عزلته والتواصل مع مجتمعه بصورة أفضل .

نتائج خاصة بالفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً في المجموعة التجريبية يعزي للتطبيق (قبلي ، بعدي) ؟ " .

وقد قام الباحث باستخدام اختبار " مان وتني " Mann-Whitney Test لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين وذلك بين رتب المتوسطات تبعاً لمتغير التطبيق (بعدي ، قبلي) وهي كما في جدول الآتي :

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار " مان وتني " لإيجاد دلالة الفروق بين رتب متوسطات درجات الطلاب في الاستجابة على بنود المقياس

المجال	التطبيق	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مربع الرتب	قيمة U Mann-Whitney U	قيمة Wilcoxon	قيمة Z	مستوى الدلالة
المجال الأول	القبلي	١٨	١٠,١٤	١٨٢,٥٠	١١,٥٠	١٨٢,٥٠	٤,٧٧٩	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدي	١٨	٢٦,٨٦	٤٨٣,٥٠				
المجال الثاني	القبلي	١٨	١٠,٣٣	١٨٦,٠٠	١٥,٠٠	١٨٦,٠٠	٤,٦٧٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدي	١٨	٢٦,٦٧	٤٨٠,٠٠				
المجموع الكلي	القبلي	١٨	٩,٨٩	١٧٨,٠٠	٧,٠٠	١٧٨,٠٠	٤,٩٢٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدي	١٨	٢٧,١١	٤٨٨,٠٠				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة في جميع المجالات وكذلك المجموع الكلي للمقياس أكبر من قيمة (Z) الجدولية (١,٩٦٠) وذلك عند درجة حرية $36 - 2 = 34$ ومستوى دلالة ٠,٠٥ وعليه يتم رفض الفرض الصفري وقبول البديل والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً لدى طلبة المجموعة التجريبية يعزى للتطبيق (قبلي ، بعدي) وذلك لصالح التطبيق البعدي في المجالين والمجموع الكلي للاستبانة "

ويتضح من الجدول (٧) أن وجود فروق دالة إحصائية في مجالي الإحساس بالقدرة على الإنتاج والقدرة على تنظيم أحداث الحياة والمجموع الكلي لصالح التطبيق البعدي .

وبناء على رؤية الباحث باعتبار أن الكفاءة الذاتية تمثل قدرة وإمكانية على أداء السلوك المطلوب والتأثير في العمليات ومجريات الأمور لإحداث التغير والتطوير وكونها تحقق إنتاجاً مبنياً في القدرة على أداء السلوك فإنها تساهم في تغير الواقع والتأثير في المظاهر التكوينية والبيئية بصورة ايجابية (وباعتبار الكفاءة الذاتية الميكانيزم الذي من خلاله يتكامل الأشخاص ويطبقون مهاراتهم المعرفية والسلوكية والاجتماعية الموجودة على أداء مهمة معينة ، ويعبر عنها بأنها صفة شخصية في القدرة على أداء المهام بنجاح في مستوى معين) (الدردير ، ٢٠٠٤: ٢٠١) .

بناء على ما سبق فإن الباحث عمد إلي وضع جلسات من خلال البرنامج تساهم في مساعدة المعاقين حركياً على زيادة كفاءتهم الذاتية عن طريق رفع مستوى إحساسهم بالقدرة

على الإنتاج وقدرتهم على تنظيم أحداث الحياة ليواجهوا المستقبل بنجاح فوضع ثلاث جلسات لزيادة الثقة بالنفس وجلستان للثقافة البنائية وجلسة للبناء العقلي وجلسة للقدرة على اتخاذ القرار والتي صبت جميعها على تدريب المعوقين على مواجهة الأزمات قدر الإمكان وتزويدهم بجرات تساعدهم على مواجهة المستقبل والنتائج توضح مدى فاعلية تطبيق الجلسات حيث حصل المعوقين في المجال الأول (الإحساس بالقدرة على الإنتاج) في الاختبار القبلي كمتوسط للرتب على (١٠,١٤) وفي الاختبار البعدي حصلوا على (٢٦,٨٦) أما المجال الثاني (القدرة على تنظيم أحداث الحياة) فقد حصل المعوقون في الاختبار القبلي على (١٠,٣٣) أما في الاختبار البعدي فقد حصلوا على (٢٦,٦٧) وكذلك الدرجة الكلية حصلوا في الاختبار القبلي على (٩,٨٩) والبعدي (٢٧,١١) .

ويرى الباحث أن المعوقين لديهم قدرة واضحة وفعالة وكبيرة كامنة في نفوسهم يحتاجوا إلى من يحرك هذه القدرات والإمكانات من خلال الاعتقادات المكونة لدى الأفراد عن أنفسهم، (لان الاعتقاد فيه قدرة على أداء العمل يتم بصورة تلقائية ، فالأفراد يؤدون أعمالا معينة ويفسرون نتائج أدائهم في هذه الأعمال) (غانم ، ٢٠٠٥: ٨٣) .

ويرى الباحث أن السبب في نجاح أداء هؤلاء الأشخاص من خلال تكوين اعتقادهم تجاه أنفسهم هو إلى الكفاءة الذاتية تعني لهم الإيمان بأنهم يمتلكون قدرات تأهلهم بالقيام بأعمال ربما يعجز عن تنفيذها الأصحاء .

وهذا ما رآه الباحث من خلال تطبيقه للبرنامج مع المعاقين .

كما أن المعوقين أبدوا استعدادا خلال جلسات البرنامج لان يعملوا في ظل ضغوط العمل حتى ولو كانت معقدة وعند الاستفسار منهم عن السبب أوضحوا أن لديهم رغبة شديدة في التنافس واتخاذ قرارات صعبة مع الآخرين وهذا يوحي بصلاية وقوة الأنا لدى هؤلاء المعاقين وأنهم عندما يتاح لديهم الحديث بحرية يخرجوا ما في صدورهم ليعبروا عن رغبتهم الحقيقية في دمجهم في المجتمع وان يترك لهم المجتمع مساحة يتحركوا من خلالها ليحققوا فيها سعادتهم الشخصية من خلال أعمالهم .

(إن إدراك الفرد لفاعليته الذاتية له علاقة بتقييم قدرته على تحقيق مستوى محدد من الانجاز ومستوى قدرته على التحكم في الحدث لان اعتقاد الفرد حول مستوى فاعليته يؤثر على طبيعة الهدف أو العمل الذي يصبوا لتحقيقه) (المصري ، ٢٠٠٦: ١٦٧) .

كما لوحظ من خلال جلسات تطبيق البرنامج تطورا في رغبة المعوقين في القدرة على تنظيم أحداث حياتهم من حيث الاعتماد على أنفسهم في ممارسة الأعمال اليومية والتمتع بالثقة بالنفس والسعادة وتكرار محاولة الأعمال التي يفشلوا فيها في المرة الأولى وهذا كان جليا بالأفراد المعوقين الذين كانوا يتمتعون بعلاقة طيبة مع أسرهم على اعتبار أن المناخ

الأسري إذا كان مشبعاً بالحب والحنان والعلاقات الطيبة فإنه يساعد على إنماء شخصية الفرد المعاق ، كما أن فهم الأسرة لدرجة إعاقة ابنها واحتياجاته والأضرار المصاحبة للإعاقة تساعد في التغلب على هموم الإعاقة وتحدياتها .

ويعتبر الإسلام التعامل مع المعاق وتقديم الخدمة له واجباً وليس إحساناً وذلك امتثالاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة " (مسلم ، ١٩٨٦ : ٤) .

والدلالة في الدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي هي دلالة واضحة على تحقيق البرنامج لأهدافه الموضوعية بصورة صحيحة وهذا يزيد الباحث طمأنينة كون البرنامج حقق أهدافه المرجوة .

نتائج خاصة بالفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استمرارية زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً في المجموعة التجريبية يعزى للتطبيق (بعدي ، تتبعي) ؟ " وقد قام الباحث باستخدام اختباري " مان وتني " ، Mann-Whitney Test ، ولكاكسون Wilcoxon لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين وذلك بين رتب المتوسطات تبعاً لمتغير التطبيق (بعدي ، تتبعي) وهي كما في جدول الآتي :

جدول رقم (٨)

نتائج اختبار " مان وتني " لإيجاد دلالة الفروق بين رتب متوسطات درجات الطلاب في الاستجابة على بنود المقياس

المجال	التطبيق	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مربع الرتب	قيمة U Mann-Whitney U	قيمة Wilcoxon	قيمة Z	مستوى الدلالة
المجال الأول	بعدي	١٨	١٦,٢٨	٢٩٣,٠٠	١٢٢,٠	٢٩٣,٠٠	١,٢٨٧	غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	تتبعي	١٨	٢٠,٧٢	٣٧٣,٠٠				
المجال الثاني	بعدي	١٨	١٠,٤٤	١٨٨,٠٠	١٧,٠٠	١٨٨,٠٠	٤,٦٣٣	دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	تتبعي	١٨	٢٦,٥٦	١٧٨,٠٠				
المجموع الكلي	بعدي	١٨	١٢,٤٢	٢٢٣,٥٠	٥٢,٥٠	٢٢٣,٥٠	٣,٤٨٨	دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	تتبعي	١٨	٢١,٥٨	٤٤٢,٥٠				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة في المجال الثاني وكذلك المجموع الكلي للمقياس أكبر من قيمة (Z) الجدولية (١,٩٦٠) وذلك عند درجة حرية ٣٦ - ٢ = ٣٤ ومستوى دلالة ٠,٠١ وعليه يتم رفض الفرض الصفري وقبول البديل والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq ٠,٠٥$) في زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً لدى طلبة المجموعة التجريبية يعزى للتطبيق (بعدي ، تتبعي) وذلك لصالح التطبيق التتبعي في المجال الثاني والمجموع الكلي للاستبانة "

أما بخصوص المجال الأول يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة أقل من قيمة (Z) الجدولية (١,٩٦٠) وذلك عند درجة حرية ٣٦ - ٢ = ٣٤ ومستوى دلالة ٠,٠١ وعليه يتم قبول الفرض الصفري ورفض البديل والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq ٠,٠٥$) في زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً لدى طلبة المجموعة التجريبية يعزى للتطبيق (بعدي ، تتبعي) . "

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق دالة إحصائية في مجال القدرة على تنظيم أحداث الحياة لصالح التطبيق البعدي وكذلك الدرجة الكلية دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي ، كما لا توجد فروق دالة إحصائية في المجال الأول (الإحساس بالقدرة على الإنتاج) .

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة الدراسة بعد شهر واحد حيث حصل على النتائج الموضحة أعلاه ويرى الباحث أنها نتيجة منطقية ، فعدم وجود دلالة إحصائية في المجال الأول نابع من عدم توفر العمل اليوم في قطاع غزة بالناس العادين بسبب الحصار الذي يعيشه قطاع غزة وتوقف الحياة العملية والمصانع والحرف اليدوية مما أثر سلباً على المعوقين في عدم تواجد فرص للعمل سواء في مؤسسات حكومية أو مدنية أو صناعية ، فعند تطبيق البرنامج عليهم حصلوا على شحنة ودفعة نفسية كبيرة أهلتهم لخوض هذا الغمار وزادت ثقتهم بأنفسهم؛ لكن عندما اصطدموا بالواقع وجدوا أن فرص العمل ضائقة أمامهم عادت إليهم الهموم وبدؤوا يعانون من جديد .

كما ظهرت فروق دالة إحصائية في مجال (القدرة على تنظيم أحداث الحياة) لصالح التنبعي وهذا نتيجة منطقية وواقعية من وجهة نظر الباحث لان الأمر متعلق بالأسرة ، فالأسرة بناء على ما تم إعطاه للمعاقين من تدريبات والنشرات التي تم توزيعها على المعاقين لتسليمها إلى أسرهم والتي يدعوهم الباحث فيها إلى متابعة التعليمات الموضحة في النشرة^(١) مع أبنائهم في المنزل مثل حث الأسرة على تعويد ابنهم على القراءة والمطالعة وحثهم على الاعتماد على نفسه في لبس الملابس لوحده وتناول الطعام والشراب ، مما ساعد على تحقيق تقدم واضح وملحوظ في هذا المجال .

(١) أنظر ملحق رقم (٥)

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة الحالية فإن الباحث يوصي بما يلي:

- ١- توفير فرص عمل للمعاقين حركياً تتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم.
- ٢- التأكيد على أهمية التطبيق الفعلي للقوانين والتشريعات الخاصة بالمعوقين.
- ٣- ضرورة وضع برامج إرشادية علاجية، وذلك عن طريق الإذاعة المسموعة والمرئية، وأيضاً زيارات المختصين لأسر المعوقين حركياً.
- ٤- العمل على تأهيل المعوقين من الناحية التعليمية وتجهيز المدارس والجامعات بالإمكانات والأدوات بالوسائل اللازمة لمواصلة تعليمهم بسهولة، مع الأخذ بعين الاعتبار التجهيزات المادية للمدرسة أو الجامعة من حيث الأبنية ومدى ملائمة طبيعتها لخدمة المعوقين.
- ٥- توفير معدات معينة ومساندة لدوي الإعاقات الشديدة من أجل التكيف والتوافق مع ذواتهم والمجتمع من حولهم، وهذه تعتبر مسؤولية الدولة ممثلة بوزارة الصحة ووزارة الشؤون الاجتماعية.

ملخص الدراسة

الدراسة بعنوان : فاعلية برنامج مقترح لزيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً بقطاع غزة.

إعداد الباحث :

محمود دياب علوان

تحت إشراف :

الدكتور/ جميل الطهراوي ، الدكتور/ عبد الفتاح الهمص.

هدفت الدراسة الحالية إلي الكشف عن مدى فاعلية برنامج مقترح في زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً بقطاع غزة ، والتعرف علي الفروق الدالة إحصائياً في زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً في المجموعة التجريبية يعزى للتطبيق (قبلي ، بعدي) ، والتعرف على الفروق الدالة إحصائياً في استمرارية زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً في المجموعة التجريبية يعزى للتطبيق (بعدي ، تتبعي).

وبشكل محدد حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مدى فاعلية برنامج مقترح لزيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً بقطاع غزة ؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً في المجموعة التجريبية يعزى للتطبيق (قبلي ، بعدي) ؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استمرارية زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً في المجموعة التجريبية يعزى للتطبيق (بعدي ، تتبعي).
- حيث تكونت عينة الدراسة من (١٨) معاقاً من الذكور التابعين لجمعية المعاقين حركياً بمحافظة رفح والبالغ عمرهم ما بين (١٢ - ١٨) عام ، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي.

وقد تعددت الأدوات المستخدمة في الدراسة فاستخدم الباحث برنامج إرشادي مقترح لزيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً من إعداد الباحث واستبانته لقياس كفاءة الذات من إعداد الباحث أيضاً.

كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار "مان وتي" لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين.
- اختبار "ولكاسون" لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين.
- معاملات ارتباط "بيرسون" للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للإستبانة وذلك بإيجاد مدى ارتباط كل سؤال من بنود المقياس بالمجموع الكلي للإستبانة.

- معادلة "كرونباخ ألفا" لإيجاد ثبات المقياس.

- "سيرمان براون" لحساب ثبات المقياس بالتجزئة النصفية.

وقد دلت الدراسة الى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركيا في المجموعة التجريبية يعزى للتطبيق (قبلي، بعدي) وذلك لصالح التطبيق البعدي في المجالين والمجموع الكلي للاستبانة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في زيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركيا في المجموعة التجريبية يعزى للتطبيق (بعدي، تتبعي) وذلك لصالح التطبيق التتبعي في المجال الثاني والمجموع الكلي للاستبانة.

abstract

The study antitled the effectiveness of aproposed programme to increase the self –competence for the handicapped in gaza strip.

For the researcher :

Mohmoud Diab Olwan

Supervised by :

D. Jameel Althrawi & D. Abdul Fatah Elhames.

The current study aimed at pinding out the effect tivenecs exlent of aproposed program in increasing the self-competency of the handicapped in gaza strip and get acquainted with the self-competency to the handicapped in the experimental grope ascribed to the application (prior-posterior) and get acquainted with the statistieally indicative diffevences in keeping increasing the self-competency of the handicapped in the experimental group ascribed to the application (posterior, consecutive) and specifically the study tried to answer the following questions. What is the effectiveness extent of aproposed program in increasing the self-competency of the handicapped in gaza strip.

Are there stafistically indicative differences in keeping increasing the self-competency of the handicapped in the experimeutal group ascribed to the application (posterior, consecutive) .

The study sample consisted of 18 male-handicapped affiliated with the handicapped society in rafah gover norafe and their age are between (12-18)years where the ersearchre used the experimental method and the study tools used were various where the researcher used agniding program prepared by the researcher and aquestionnaire to measure the self-competency prepared by the researcher too also, the researcher used the following statistic methods .

"Manwetney" test to calculafe the differences indication between two independent and not connected groups .

Welkakson test to catculate the differences indication behneen two independeut and not connected groups.

Person correlation coefficients to get affirmed of the interior consistency veracity of the questionnapre .

Krobnag alfa coefficient to find out the scale constancy.

Spearman prawn coefficient to calculate the scale constancy with the half-division.

The study generafed the following results .

There are stafistically indicafive differences in increasing the self-competency to handicapped in the experimental group ascribed to the applicafion . (prior-postevior) in fauor of the posterior applicafion in the to two fields and the total sum of the questionnaire .

There are statistically indicative differences in the experimental group ascribed to the application (posterior, consecutive) in favor of the consecutive application in the second field and the total sum to the questionnaire .

The researcher recommended in his study to make forums and conferences related to the handicapping and the handicapped . also, he reassured on the importance of the effective application of the laws and rules related to the handicapped and the necessity on establishing guiding remedial programs through the audible .

And watched broadcast and increasing the specialists in the of the handicapped families .

المراجع

المراجع

المصادر:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً : المراجع العربية

١. ابن منظور (١٩٨٨) ، لسان العرب ، القاهرة ، دار المعارف
٢. اسعد ، يوسف (١٩٩٧) : الثقة بالنفس ، مصر ، دار نهضة مصر للطبع والنشر .
٣. الأغا ، عاطف (١٩٩٦) : البنية المعرفية لبعض المتغيرات الدافعية لعينة مصرية وأخرى فلسطينية من طلاب الجامعات الإسلامية ، رسالة دكتوراه ، جامعة الزقازيق ، مصر.
٤. البلتاجي ، تيسير نصر (٢٠٠٣) : تقويم خدمات التأهيل الطبي المقدمة للمعاقين حركيا جراء انتفاضة الأقصى بمحافظة غزة في الفترة ما بين ٢٨/٩/٢٠٠٠ حتى ٢٨/٩/٢٠٠١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
٥. البواليز ، محمد عبد السلام (٢٠٠٠) : الإعاقة الحركية و الشلل الدماغي ، دار الفكر للطباعة و النشر ، عمان ، الطبعة الأولى.
٦. الخطيب ، جمال (٢٠٠٣) : الشلل الدماغي و الإعاقة الحركية دليل المعلمين و الآباء ، دار الفكر للطباعة و النشر ، عمان ، ط ١.
٧. الخطيب ، جمال محمد (١٩٩٣) : تعديل سلوك الأطفال المعوقين ، دليل الآباء والمعلمين ، إشراق للنشر والتوزيع .
٨. الدردير ، عبد المنعم (٢٠٠٤) : الكفاءة الذاتية لدى معلمي الرياضيات و علاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس و بعض المتغيرات النفسية لدى تلاميذهم ، دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي ، الجزء الثاني ، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة .
٩. الراشد ، صلاح (٢٠٠٤) : إدارة الذات ... كيف تكسب الثقة في نفسك ؟
١٠. الزيناتي ، اعتماد يعقوب محمد (٢٠٠٣) : أنماط الشخصية الصبورة و علاقتها بالضغط النفسية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية .
١١. السيد عثمان ، فاروق (٢٠٠١) : القلق وإدارة الضغوط النفسية ، جامعة المنوفية ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط ١ .

١٢. الشقيرات ، محمد عبد الرحمن و أبو عين ، يوسف (٢٠٠١) : علاقة الدعم الاجتماعي بمفهوم الذات لدى المعوقين جسميا ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد ١٧ ، عدد ٣ ، ص ص : ٥٩ - ٨٥ .
١٣. الصفدي ، عصام حمدي (٢٠٠٣) : الإعاقة الحركية و الشلل الدماغي ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان .
١٤. العتوم ، عدنان عمر والمومني ، محمد احمد (١٩٩٤) : تأثير أسباب الإعاقة والوضع الاجتماعي ومكان السكن في مفهوم الذات للمعوقين حركيا في الأردن ، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، قطر ، عدد ٦ ، ص ص : ٨١ - ٩٩ .
١٥. العدل ، عادل محمد (٢٠٠١) : تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكلا من فاعلية الذات والاتجاه نحو المخاطرة ، مجلة كلية التربية ، عدد ٢٩ ، جزء ١ ، ص ص : ١٢١ - ١٧٧ .
١٦. العزة ، سعيد (٢٠٠٢) : المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة ، الدار العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة ، عمان .
١٧. العوامل ، حابس (٢٠٠٣): سيكولوجية الأطفال غير العادين (الإعاقة الحركية) ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان .
١٨. القطان ، سامية (١٩٨٦) : دراسة مقارنة للاتزان الانفعالي ومستوى التوكيدية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، عدد ١٠ ، جامعة عين شمس .
١٩. المصري ، محمد عبد المجيد (٢٠٠٦) : علاقة الندم الموقفي بفاعلية الذات لدى طلبة جامعة الاسراء الخاصة ، المجلة الاردنية للعلوم التطبيقية ، مجلد ٩ ، عدد ٢ .
٢٠. النجار ، محمد حامد (١٩٩٧) : تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى معاقلي الانتفاضة جسميا بقطاع غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
٢١. النصراوي ، مصطفى (١٩٨٢) : التأهيل المهني للمعوقين ، الكويت، العدد الأول .
٢٢. النعيمي ، مريم عبد الله (٢٠٠٢) : الانتفات الى الذات ، دار ابن حزم للطباعة والنشر ، ط ١ .

٢٣. أبو العلا ، مسعد ربيع عبد الله (٢٠٠٤) : الكفاءة الذاتية للمعلم وعلاقتها بمفهوم الذات ومركز التحكم في ضوء متغيري الجنس والخبرة السابقة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، مجلد ١ ، عدد ١٢٤ ، ص ص : ٣٣٩ - ٣٧٢ .
٢٤. أبو جادو ، صالح محمد على (١٩٩٨) : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار السيرة للنشر و التوزيع ، عمان .
٢٥. أبو جياب وآخرون (٢٠٠٢): الدليل في تأهيل مصابي الشلل الدماغي، غزة: جمعية المعاقين حركيا، ط١.
٢٦. أبو مصطفى ، نظمي و شعت ، رزق عبد المنعم (١٩٩٧) : سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة (مقدمة في التربية الخاصة) جزء ١ - مطبعة المقداد غزة .
٢٧. أبو معلا ، طالب صالح (٢٠٠٦) : المهارات الاجتماعية و فاعلية الذات و علاقتها بالاتجاه نحو التمرّض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الأزهر ، غزة
٢٨. أسعد ، يوسف ميخائيل (١٩٩٧) : قوة الإرادة ، القاهرة ، دار غريب للطباعة و النشر .
٢٩. بدوي ، مني حسن السيد (٢٠٠٧) : استراتيجيات التعلم المنظم - ذاتيا وعلاقتها بكل من فاعلية الذات وتصورات التعلم لدي مرتفعي ومنخفضي التحصيل الأكاديمي من طلاب المرحلة الجامعية في بيئات تعليمية وثقافية مختلفة ، مجلة كلية التربية وعلم النفس ، عدد ٣١ ، الجزء ١ ، ص ص : ٢٧٥ - ٣٤١ .
٣٠. بني جابر ، جودت (٢٠٠٤) : علم النفس الاجتماعي ، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان - الأردن .
٣١. جابر عبد الحميد جابر (١٩٨٦) : نظريات الشخصية : البناء الديناميات - النمو - طرق البحث - التقويم ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
٣٢. جبريل ، موسى (١٩٩٥) : مفهوم الذات لدى المراهقين المعاقين حركيا ، دراسات ، مجلد ٢٢ ، عدد ٣ ، ص ص : ١٠٦١ - ١٠٨٥ .
٣٣. حسيب ، عبد المنعم عبد الله (١٩٩٩) : الاستقلال النفسي عند الوالدين وعلاقته بفاعلية الذات والسلوك التوكيدي لطلبة الجامعة ، مجلة العلوم التربوية ، مصر ، عدد ١٤ ، ص ص : ٣٧ - ٥٦ .
٣٤. حمزة ، مختار (١٩٧٥) : سيكولوجية المرضي وذوي العاهات ، ط ٣ ، القاهرة ، مكتبة الخانجي .
٣٥. دن ، جليبرت (د.ت) : تنمية الثقة بالنفس ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

٣٦. رضا ، مدحت (١٩٨١) : خطر يهدد طفلك ، مجلة الدوحة ، العدد ٦٤ ، قطر .
٣٧. روسان ، فاروق (٢٠٠١) : سيكولوجية الأطفال غير العاديين ، ط ٥ ، دار الفكر للطباعة ، عمان .
٣٨. زيدان ، محمد مصطفى و الشربيني ، محمد محمد السيد (٢٠٠٤) : سيكولوجية النمو الطبعة الأولى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
٣٩. زايد ، فوقية محمد (١٩٨٩) : مقارنة مفهوم الذات الاجتماعية لدى العاملات فى مهنة التمريض من ذوات المؤهل المتوسط و ذوات المؤهل العالي ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، عدد ٨ .
٤٠. زهران ، حامد عبد السلام (١٩٧٨) : الصحة النفسية و العلاج النفسى ، كلية التربية جامعة عين شمس ، القاهرة ، عالم الكتب للنشر ط ٢ .
٤١. زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨٢) : التوجيه والإرشاد النفسى ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة .
٤٢. سليمان ، عبد الرحمن (١٩٩٧) : الإعاقات البدنية ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة .
٤٣. سيسالم ، كمال سالم (١٩٩٨) : المعاقون جسميا وصحيا في المدارس العامة ، العين : دار الكتاب الجامعي .
٤٤. شرف ، احسان علي و ميرة ، كمال (١٩٨٠) : علم التشريح ، ط ٣ ، القاهرة .
٤٥. شقير ، زينب (١٩٧٨) : دراسة لأبعاد مفهوم الذات لدى المعوقين حركيا من مصابي الحرب ، رسالة ماجستير ، جامعة طنطا .
٤٦. صحيح البخاري
٤٧. صحيح مسلم
٤٨. صوالحة ، محمد أحمد و قواسمة ، أحمد يوسف (١٩٩٤) : الفروق في مفهوم الذات لدى عينة من أبناء الأمهات العاملات و غير العاملات فى الأردن ، مجلة مركز البحوث التربوية ، قطر ، عدد ٦ ، ص ٢١٤ .
٤٩. عامر ، طارق عبد الرؤوف و محمد ، ربيع عبد الرؤوف (٢٠٠٨) : الإعاقة الحركية ، الطبعة الأولى ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة .
٥٠. عبابنة ، عبد الله و الزغول ، رافع (١٩٨٩) : الكفاءة الذاتية في حل المسألة الرياضية قياسها واثرها في التحصيل في الرياضيات ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مجلد ٣ ، عدد ٢٢ ، ص ص : ١٦٥ - ١٩٠ .

٥١. عبد الرحمن ،محمد السيد وهاشم ،سامي محمد (١٩٩٠) : فعالية الذات لدى الأسوياء والجانحين ، دراسات في الصحة النفسية ، الجزء الأول ،جامعة الزقازيق ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة .
٥٢. عبد العزيز ، عمر فؤاد (٢٠٠٥): إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة ، عمان - دار الثقافة للنشر والتوزيع .
٥٣. عبد الله ، جابر (٢٠٠٦) : الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة الذاتية واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمي المرحلة الابتدائية ، دراسات عربية في علم النفس ، مجلد ٥ ، عدد ٣ .
٥٤. عبد الله ،جابر محمد (٢٠٠١) : الكفاءة الذاتية في الكمبيوتر وعلاقتها ببعض المتغيرات ، دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، العدد الأول ، المجلد السابع ،ص ص : ١٩٥-٢٣٤ .
٥٥. عبد المنعم ، حسن مصطفى وهاشم ، سامي محمد موسي (١٩٨٨) : مفهوم الذات لدى المراهقين المعوقين جسميا ، في المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر .
٥٦. عبد الهادي ، جودت عزت (٢٠٠٠) : نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية ، دار العلمية الدولية و دار الثقافة للنشر . عمان ، ط ١ .
٥٧. عبدات ، روى (٢٠٠٨) : تطور الثقة بالنفس فى الأشخاص المعاقين ، مجلة الابتسامة عدد ١٤ ، الشارقة .
٥٨. عبدو ، بدر الدين كمال و حلاوة ، محمد السيد (٢٠٠١) : رعاية المعاقين سمعيا وحركيا ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .
٥٩. عبيد ، ماجدة السيد (١٩٩٩) : الإعاقة الحسية الحركية ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى .
٦٠. عبيد ، ماجدة السيد (٢٠٠١) : رعاية الأطفال المعاقين حركيا ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان .
٦١. عثمان ، عبدالفتاح (١٩٧٩) : الرعاية الاجتماعية والنفسية للمعوقين ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٦٢. علوان ، نعمات شعبان (٢٠٠٦) : علاقة مفهوم الذات بالتوافق الشخصي لدى معاقى انتفاضة الأقصى، مجلة كلية التربية وعلم النفس ، جامعة عين شمس ، مصر ، عدد ٣٠ ، الجزء ٢ ، ص ص : ٢٧٣-٣٢٥ .
٦٣. علوان ، عبد الله ناصح (١٩٨١) : تربية الأولاد في الإسلام ، دار السلام للنشر ، بيروت ، ج ٢

٦٤. علوان ، نعمات شعبان و أبو مصطفى ، نظمي عودة (٢٠٠٥) : **القلق الديني والاجتماعي " دراسة ميدانية علي عينة من المعوقين جسديا وحركيا في المجتمع الفلسطيني "** ، مجلة البحث في التربية لعلم النفس ، جامعة المنيا ، مجلد ١٩ ، العدد الأول ، ص ص : ١٦٩ - ٢٢٠ .
٦٥. عيسوي ، عبد الرحمن (د. ت) : **علم النفس الفسيولوجي** ، دراسة في تفسير السلوك ، بيروت ، دار النهضة العربية .
٦٦. غانم ، حجاج (٢٠٠٥) : **علم النفس التربوي** ، كلية التربية بقنا ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط ١ .
٦٧. غريب ، غريب عبد الفتاح (١٩٩٥) : **مقياس توكيد الذات ، الصورة الإماراتية** .
٦٨. فالون ، برناديت (١٩٩٢) : **حياتك بعد الشلل** ، ترجمة الصباح وآخرون ، ورشة الموارد العربية للرعاية الصحية وتنمية المجتمع ، المساعدات الشعبية النرويجية،لبنان .
٦٩. فرج ، طريف شوقي (١٩٩٨) : **توكيد الذات مدخل تنمية الكفاءة الشخصية** ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر .
٧٠. فروانة ، أيمن محمد (٢٠٠٤) : **دور مؤسسات التربية الخاصة في محافظات غزة في تنمية قدرات وتأهيل المعاقين عقليا وبصريا وسمعيا وحركيا في ضوء اتجاهات معاصرة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية غزة .
٧١. قرارة ، جميل (١٩٩٩) : **رعاية المعاقين في الإسلام** ، بحث منشور بمجلة الشريعة الكويتية ، عدد (٣٩) ، ص ٢٨٣ .
٧٢. قطامي ، يوسف (٢٠٠٤) : **النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها** ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ط ١
٧٣. كتاب الخراج للقاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم ط ٦ (١٣٩٧) (المطبعة السلفية
٧٤. كوافحة ، تيسير مفلح و عبد العزيز ، عمر فؤاد (٢٠٠٣) : **مقدمة في التربية الخاصة** ، دار المسيرة للنشر ، عمان .
٧٥. كوافحة ، تيسير مفلح ويوسف ، عصام نمر (٢٠٠٧) : **تربية الأطفال غير العادين في المدرسة والمجتمع** ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، ط ١ .

٧٦. محمد ، محمود مندوه (٢٠٠٥) : اتجاهات المعلمين نحو المعاقين حركيا - كما يدركها التلاميذ - وعلاقتها بتقدم الذات والشعور بالوحدة النفسية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، عدد ٥٧ .
٧٧. مخيمر ، عماد محمد (١٩٩٧) : الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية ، متغيرات وسطية في العلاقة بين ضغوط الحياة واعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مجلد ٧ ، عدد ١٧ .
٧٨. وزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية ، قانون رقم (٤) لسنة ١٩٩٩ بشأن حقوق المعوقين .

ثالثاً/ المراجع الأجنبية:

- 79- Williams , j .(1996). Promoting rural students, academic achievement examination of self-regulated learning strategiest. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, new york, Nyy, April 8-12 .
- 80- Wright A . (1982) . A therapeutic potential of the outward Bound Process : An evaluation of A treatment program for juvenile Delinquents : Disseration abstract in ternational , sent .Vol . 43 (3) ,929-A .
- Jerry Phares ,**Introduction to personality** , Bell and Howell Company, 1984 .
- 81- Kobassa , S , C: (1979) :stressful life events , Personalty and health : an inquiry into hadiness , Journal of Personaliby and social psychology , 37 , (1) PP 1 – 11
- 82- Msrieb , Elain N :Essentials Of Human Anatomy& Physiology , Fourth Edition The Benjamin/ Cummings Puplishing Company , Inc . Red Wood City , 1994 .
- 83- Pulvino , C . J .& Bentin , S : Counseling the Physically Disabled Students , Accepting the Challenge , Journal of Humanistic Education & Development ,1986 .
- 84- Aaron , J, David ,: Psychologic Adjustment of Patient With Myelopathy , Archives. Phy , Med .Rehab No . 74 – 1966 .
- 85- Wolman . C . Basco ,DE. : Factors Influecing Self- esteem and Self – Consciousness in Adolescents with Spina Bifida , Journal of Adolescents Health , 1994 .
- 86 <http://www.islammemo.cclfilz/onenews.asp?idnews=522>

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (١)

خطاب موجه للسادة المحكمين

الجامعة الإسلامية — غزة

كلية الدراسات العليا

قسم علم النفس

سيادة الدكتور /

حفظه الله

تحية طيبة وبعد :

أنا الباحث محمود علوان متقدم لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية بعنوان " فاعلية برنامج مقترح لزيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركيا في قطاع غزة " حيث أضع بين أيديكم استبانته لقياس الكفاءة الذاتية من إعداد الباحث نفسه راجيا من سيادتكم تحكيم هذه الاستلانة .

ودمتم ذخرا للعلم والعلماء

الباحث

محمود دياب علوان

ملحق رقم (٢)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

أستاذ علم النفس التربوي بالجامعة الإسلامية	١- أ.د /محمد وفائي الحلو
أستاذة علم النفس التربوي المشارك بالجامعة الإسلامية	د /سناء أبو دقة
أستاذ الصحة النفسية المشارك بجامعة الأقصى	د /نعمات شعبان علوان
أستاذ علم النفس التربوي المساعد بالجامعة الإسلامية	د /عاطف الأغا
أستاذ علم النفس والصحة النفسية المساعد بجامعة الأقصى	د /محمد الشريف
أستاذ علم النفس التربوي المساعد بجامعة الأقصى	د /محمد النجار
مشرف التوجيه والإرشاد بمديرية التربية	أ /منير شبير

ملحق رقم (٣)

البرنامج المقترح لزيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً

الجلسة الأولى :الجلسة التمهيدية

الأهداف :

- ١- التعرف بين الباحث والمشاركين.
- ٢- تعريف أفراد المجموعة مفهوم البرنامج الإرشادي المخصص والأهداف منه ومكوناته.
- ٣- تحديد أوقات الجلسات وإعطاء جدول للطلاب بها.

المحتوي :

- ١- ترحيب الباحث بالمشاركين جميعا ويعرفهم بعد ذلك بنفسه وعمله مع ذكر الهواية المفضلة لكل واحد منهم ،ثم يعطي مقدمة بسيطة عن الإرشاد الجماعي مؤكدا فيها أن الإرشاد يحتوي علي مساعدة مجموعة من المسترشدين بشرط أن يشتركوا جميعهم في نفس المشكلة حيث يستطيعون من خلال المناقشة والتفاعل مع الباحث حلها والتوصل إلي طرق أو مقترحات للعلاج تتناسب مع أفراد المجموعة .
- ٢- يتحدث الباحث مع المشاركين عن البرنامج الإرشادي بكلمات بسيطة وسهلة وسلسلة حتى يتمكن المشاركون من فهم ما يريده الباحث مع توضيح أهم الأنشطة التي سوف يعرضها .
- ٣- يخبر الباحث المشاركين بأن أي جماعة تعيش علي أي بقعة من بقاع الأرض تضع لنفسها قوانين وضوابط تحدد العلاقات فيما بينها ،فما رأيكم أن نضع لأنفسنا مجموعة من القواعد تحدد سيرنا ونلتزم بها خلال جلسات البرنامج حتي يسير البرنامج بصورة جيدة؟ يترك الباحث المشاركين بأن يقوموا هم باقتراح بعض القوانين والضوابط ثم يقوم الباحث بكتابة هذه القوانين علي ورق مقوي وتعليقها .مثال علي هذه الضوابط :
- الالتزام بالحضور بمواعيد الجلسات .
- الإصغاء الجيد عند الحديث .
- احترام الغير وتقبل رأيه .
- الاستئذان قبل الحديث وعدم المقاطعة أثناء الحديث .
- المحافظة علي نظافة المكان .
- إغلاق الهواتف النقالة .
- ٤- يقوم الباحث بتوزيع قرطاسيه علي المشاركين ويطلب منهم أن يحضروها في كل جلسة .

٥- يتفق الباحث مع المشاركين علي مواعيد الجلسات القادمة .

الجلسة الثانية: توقعات المشاركين

الأهداف :

- ١- يحدد المشاركين توقعاتهم من البرنامج .
- ٢- يميز المشاركين بين الأشياء الصحيحة والخاطئة من البرنامج .
- ٣- تعويدهم علي العمل الجماعي والعمل بروح الفريق .

المحتوي :

- ١- يبدأ الباحث بالترحيب بالمشاركين والثناء عليهم ،ويطلب منهم إعطاءه ملاحظاتهم وانطباعاتهم عن الجلسة السابقة .
- ٢- يقسم الباحث المشاركين إلي أربع مجموعات ويوضح لهم هدفهم من ذلك وهو تجهيزهم لتنفيذ النشاط التالي : ما هي توقعاتكم من البرنامج خلال عشرة دقائق تمهيدا لمناقشتها مع المجموعة ؟
- ٣- بعد انتهاء الوقت المحدد يطلب الباحث من المجموعة الانتباه والتركيز لمناقشة التوقعات من البرنامج ويعرض كل مسؤول مجموعة التوقعات ويقوم الباحث بتسجيلها علي السبورة .
- ٤- النشاط البيتي : يطلب الباحث من المشاركين كتابة أربعة طرق يمكن أن تساهم في تغيير الأفكار.

الجلسة الثالثة: تغيير الأفكار

الأهداف :

- ١- تعريف المشاركين بمفهوم الأفكار وهو ما يدور في أذهانهم اتجاه قضية الكفاءة الذاتية التي تساهم في تكوين اتجاه محدد في الحياة .
- ٢- التعرف علي ردود أفعال المشاركين اتجاه تغيير أفكارهم.

المحتوي :

- ١- يرحب الباحث بالمشاركين ويشكرهم علي الحضور، ويقوم بتلخيص الجلسة السابقة ومناقشتها ومناقشة النشاط البيتي .
- ٢- يسأل الباحث المشاركين عن موقف صعب أو سلبي مروا به وقد واجهوا هذا الموقف ونجحوا في التغلب عليه ويقوم بتعزيز هذه المواقف ومدحها والثناء عليها ومن خلالها

يقوم بتغيير نظرتهم السلبية اتجاه هذه المواقف ومن خلالها نحاول تغيير أفكارهم السلبية إلى الإيجابية.

٣- يتحدث الباحث للمشاركين قائلاً: يذكر أن هناك ثلاجة كبيرة تابعة لشركة لبيع المواد الغذائية... ويوم من الأيام دخل عامل إلى الثلاجة... وكانت عبارة عن غرفة كبيرة عملاقة... دخل العامل لكي يجرد الصناديق التي بالداخل... فجأة وبالخطأ أغلق على هذا العامل الباب...

طرق الباب عدة مرات ولم يفتح له أحد... وكان في نهاية الدوام وفي آخر الأسبوع... حيث أن اليومين القادمين عطله... فعرف الرجل أنه سوف يهلك... لا أحد يسمع طريقه للباب!! جلس ينتظر مصيره... وبعد يومين فتح الموظفون الباب... وفعلاً وجدوا الرجل قد توفي... ووجدوا بجانبه ورقة... كتب فيها... ماكان يشعر به قبل وفاته... وجدوه قد كتب)... أنا الآن محبوس في هذه الثلاجة... أحس بأطرافي بدأت تتجمد... أشعر بتتمل في أطرافي... أشعر أنني لا أستطيع أن أتحرك... أشعر أنني أموت من البرد (...وبدأت الكتابة تضعف شيء فشيء حتى أصبح الخط ضعيف... إلى أن أنقطع...

العجيب أن الثلاجة كانت مطفأة ولم تكن متصلة بالكهرباء إطلاقاً!!
برأيكم من الذي قتل هذا الرجل؟؟

يتترك الباحث للمشاركين المجال للحديث ثم يقول:

لم يكن سوى (الوهم) الذي كان يعيشه... كان يعتقد بما أنه في الثلاجة إذن الجو بارد جداً تحت الصفر... وأنه سوف يموت... واعتقاده هذا جعله يموت حقيقة!!...

لذلك (أرجوكم) لا تدعوا الأفكار السلبية والاعتقادات الخاطئة عن أنفسنا أن تتحكم في حياتنا...

نجد كثير من الناس قد يحجم عن عمل ما من أجل أنه يعتقد عن نفسه أنه ضعيف وغير قادر وغير واثق من نفسه... وهو في الحقيقة قد يكون عكس ذلك تماماً...

٤- يوضح الباحث للمشاركين مدي عناية الإسلام الفائقة بدعوة الإنسان إلى ملاحظة الظواهر الكونية والتفكير في بديع خلق الله تعالى والنظر في السموات والأرض وفي النفس وفي جميع ما في الكون من مخلوقات ويطلب منهم بعض الآيات والأحاديث الدالة على ذلك، وقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من العوامل التي تسبب التفكير الخاطئ كالتقليد والأوهام والخرافات وعدم توفر الأدلة، وقد شجع الرسول

صلي الله عليه وسلم أصحابه علي التشاور ورغبتهم فيه ،وقد قال "ما خاب من استشار ولا ندم من استخار".

٥- يطلب الباحث من المشاركين ذكر موقف للرسول عليه الصلاة والسلام تم فيه مشاورة الصحابة والأخذ بآرائهم بعدما أدلى برأيه صلي الله عليه وسلم مثل قضية أسرى بدر وحفر الخندق

٦- يطرح الباحث قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام عندما استهزأ من قومه لعبادتهم للأصنام فضن أن هناك شي أكبر من هذا الصنم الذي يعبدونه ،وعندما حل الليل رأي القمر فظن أن هذا هو الإله الذي يعبد لأنه يجلب بعض المنفعة للناس لأنه ينير لهم ليلا ،وعندما حل النهار رأي الشمس أنارت بضوء أكثر وأمدت الناس بالدفء وحجمها أكبر من القمر فغير من فكرته وقال بأن الشمس أحق أن تعبد من القمر ،وعندما ذهب الشمس أيضا غير من أفكاره باتجاه هذه الآلهة التي لا تسمن ولا تغني من جوع وكيف لإله يعبد يختفي ثم يعود .

٧- يبين الباحث للمشاركين أن كلا منا يتعرض في حياته اليومية لمواقف مؤلمة والإنسان الناجح هو الذي يتغلب علي هذه المواقف وانه إذا أراد أن يغير من تفكير يحط من قدره إلي تفكير يكسبه ثقة بنفسه ويزيد من كفاءته الذاتية فيجعل أفعاله تنمو عن ثقته بنفسه ودائما يفكر في الانجاز والتحقيق والنجاح ومقاومة أي أفكار سلبية تتسلل إلي عقله

٨- يطلب الباحث من المشاركين تفسير قول الرسول عليه الصلاة والسلام (لا يحقر أحدكم نفسه) ثم يقوم بمناقشة ما قاله المشاركين

٩- في نهاية الجلسة يشكر الباحث المشاركين علي حضورهم وتفاعلهم ويذكرهم بموعد الجلسة القادمة

الجلسة الرابعة / تنمية روح التفاؤل :

الأهداف /

- ١- إرشاد المشاركين إلي آلية تنمية روح التفاؤل
- ٢- غرس بذور التفاؤل والإيمان في نفوس المشاركين
- ٣- تنمية مهارة التخلص من التشاؤم

المحتوي /

- ١- يبدأ الباحث الجلسة بالترحيب بالمشاركين ، ويقوم بتلخيص الجلسة السابقة

- ٢- يسأل الباحث المشاركين عن موقف مروا به شعروا أنهم اسعد الناس ويقوم بتعزيز هذا الموقف والتوضيح ان هذا هو معني التفاؤل ومن خلاله يوضح مدى أهمية التفاؤل في حياة الناس لأنه يقودنا إلي التكيف السليم مع أنفسنا ومع الآخرين والقبول علي الحياة بشجاعة
- ٣- يوضح الباحث نقيض التفاؤل وهو التشاؤم ويبين آثاره السلبية علي الفرد فهو يولد التوتر والقلق والخوف والاكتئاب والعزلة لدي الفرد.
- ٤- يقوم الباحث بعرض آلية لتدريب المشاركين علي تنمية روح التفاؤل :
- انظر إلي المستقبل بعين الأمل وازرع في نفسك بأن لديك مهارات يمكنك من مواجهة التحديات .
 - أعطي نفسك فرصة في القيام ببعض الأعمال في البيت وبادر في ذلك بنفسك .
 - مارس مهمة اتخاذ القرار، فالأشخاص الذين يعتادون التفكير في أمور حياتهم وأعمالهم يزداد شعورهم بالقدرة علي الكفاح ومواجهة الحياة .
 - عند قيامك بعمل ما ركز اهتمامك في الجهد الذي تبذله لا في نتائج هذا الجهد .
 - انظر إلي الأمور بإيجابية وعمق وتغلب علي التفكير السيئ، لأن الأشخاص الذين يكثرون من لوم أنفسهم عندما يلاقون صعوبة في بعض المشاكل الخارجة عن مدي قدرتهم والذين يفسرون كل إخفاق يقعون فيه بأنه تأكيد علي فشلهم وبأن الدنيا متآمرة ضدهم ، هؤلاء يكونون أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب .
- ٥- في نهاية الجلسة يشكر الباحث المشاركين علي حضورهم وتفاعلهم ويذكرهم بموعد الجلسة القادمة

الجلسة الخامسة :تعزيز الثقة بالنفس

الأهداف/

- ١- تعريف المشاركين بمفهوم الثقة بالنفس
- ٢- تبين للمشاركين مدي أهمية الثقة بالنفس للفرد.

المحتوي :

- ١- يبدأ الباحث بالترحيب بالمشاركين ويقدم لهم تعريفا عن عنوان الجلسة وهو الثقة بالنفس وهي الشعور الكافي لدي الفرد أنه قادر علي النجاح في الشيء الذي يرغب القيام به متحملا مسؤولية ما ينتج عن ذلك مما يجعله وحده صاحب القرار.
- ٢- يبين الباحث للمشاركين أهمية الثقة بالنفس للفرد من عدة جهات :

* أهمية الثقة بالنفس لحالة الشخص النفسية : لا أحد منا ينكر العلاقة بين الثقة بالنفس والصحة النفسية التي تساعد علي تنمية الكفاءة الذاتية للفرد، ذلك أن الصحة النفسية تستلزم شرطا أساسيا هو الثقة بالنفس فالشخص الصحيح نفسيا يستمتع بالثقة بالنفس بينما يتصف الشخص المريض نفسيا بضعف الثقة بنفسه أو بانعدام تلك الثقة لديه انعداماً تاماً .
ولسنا نبالغ إذا قلنا إن كل مرض نفسي إنما تكون نقطة البداية فيه فقدان الثقة بالنفس .
فالثقة بالنفس هي حالة نفسية نحاول جاهدين الحفاظ عليها والاستمساك بنواصيها والاستزادة منها .

* أهمية الثقة بالنفس للنجاح في العمل : فلا يكف أن يكون الفرد ملماً بالعمليات المعرفية وبالمهارات اللازمة لأداء العمل بل يجب إلى جانب ذلك الأداء والعمل ولكي يكون العمل ناجحاً يحب أن يكون الشخص القائم به متمتعاً بالاتزان الانفعالي ، ومن جوانب الثقة بالنفس هو التعاون مع الآخرين في أداء العمل وذلك أن التعاون مع الآخرين هو قدرة تتمتع بها بعض الشخصيات الواثقة في أنفسها . أما الشخصيات التي تعوزها الثقة بالنفس فإنها تحجم عن التعاون خوفاً من أن تتهم بأنها ضعيفة وبأن الآخرين يسيطرون عليها ويمسكون بقيادتها ويحددون خطواتها . وانعدام الثقة بالنفس تدفع بالشخصية إلى إثبات وجوده في كل صغيرة وكبيرة بحيث لا يستطيع أن يجعل من نفسه جندياً مجهولاً في موقف ما من المواقف المتصلة بالعمل .

* أهمية الثقة بالنفس في مواجهة الصعوبات والمشكلات : فإذا اعتبرنا الصعوبة أو المشكلة عائق في تقدم الإنسان فإنه يكون بحاجة إذن إلى قدر كبير من الوثوق بنفسه حتي يستطيع بذل الجهد في المقاومة ومناهضة الصعوبة أو المشكلة أما الحالة التي يفقد فيها الشخص ثقته بنفسه فإنه سرعان ما ينهار أمام الصعوبة التي تعترض طريقه أو أمام المشكلة التي تحل من نشاطه أو تحول دون مواصلة ما ظل مستمراً في موقفه .

- ٣- يقدم الباحث للمشاركين مقترحات تعينهم علي زيادة الثقة بأنفسهم وهي:
- أن تتعرف علي أسباب ضعف ثقتك بنفسك وتحاول أن تجد علاجاً لهذه الأسباب .
 - أن تواجه نفسك وتعرف حقيقتها وتقبل ما فيها من قوة ومن ضعف دون محاولة التهرب من واحدة منها أو إسقاط الأخرى من الحساب أو التهوين من شأنها .
 - أن تعمل علي إشباع حاجاتك إلي الشعور بالنجاح لكي توازن به فشلك الذي هو جزء لا يتجزأ من عملية التعلم .
 - أن تحول الأضواء عن نفسك إلي غيرك، فهذا أضمن طريق يشعر الآخرين بالإطمئنان إليك والثقة بك .

- ٤- يبين الباحث للمشاركين الصفات التي يمتاز بها الشخص الوائق بنفسه (سمات الشخص الوائق بنفسه) كما يراها (الراشد، ٢٠٠٤: ٥):
- ٦- يشعر بالأحقية في العيش بسعادة ونجاح .
- ٧- يحترم نفسه ويقدر اجتهاداتها .
- ٨- لا يتأثر كثيرا باحباطات الآخرين له .
- ٩- لديه يقين أو قناعة قوية بأفكاره وقناعاته .
- ١٠- لديه نظرة واسعة ذات وفرة تجاه الحياة .
- ١٢- يعي ما حوله جيدا .
- ١٣- لا يخاف من تحمل المسؤولية .
- ١٤- لديه أهداف واضحة بالنسبة له .
- ٥- يقدم الباحث للمشاركين الآثار الإيجابية التي تعود علي الفرد الوائق بنفسه منها :
- تساعد الثقة بالنفس صاحبها علي التعبير عن رأيه بصراحة ووضوح دون خوف أو خجل .
- تكسب صاحبها احترام وثقة الآخرين له ، إذ تعكس الروح الوائقة علي نوعية أدائه وعلي جودة ما يقوم به من عمل مما يؤدي إلي احترام الآخرين له وثقتهم به .
- اتصافه بالنظرة المتفائلة والروح العالية .
- تكسب الثقة بالنفس صاحبها القدرة علي مواجهة مشاكل الحياة بقدر عالي من ضبط النفس .
- تكسب الثقة بالنفس صاحبها القدرة علي الحكم الصائب علي الأمور والأحداث وتمنحه القدرة علي فهمها بعيدا عن المبالغة والتردد أو الحيرة والغموض .
- النشاط البيتي /
- يطلب الباحث من المشاركين تسجيل مواقف يتم فيها رضاهم عن ذواتهم وذلك تحضيراً للجلسة القادمة

الجلسة السادسة : تعزيز الثقة بالنفس

(١)الرضي الذاتي

الأهداف /

- ١- مساعدة المشاركين علي تقييم ذواتهم
- ٢- تدريب المشاركين علي تحمل المسؤولية والإحساس بها

٣- إعادة الرضي لدي المشاركين عن ذواتهم من جديد

المحتوى /

- ١- يرحب الباحث بالمشاركين ويشكرهم علي الحضور ويذكرهم بما دار في الجلسة السابقة ويقوم بمناقشة الواجب البيتي
 - ٢- يقوم الباحث بعرض عدة قصص من قصص الأنبياء أو السلف تعزز موقف الرضي الذاتي مثال قصة سيدنا إسماعيل عليه السلام (الذبيح) عندما رأى والده في المنام انه يذبحه قال له " يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين " الصافات ١٠٢ ، ومثال آخر قصة سيدنا يوسف عليه السلام عندما اسر في سجن العزيز واشتغل عنده فرضي عن هذه الوظيفة وبذلك يكون قد رضي عن ذاته .
 - ٣- يقوم الباحث بعرض عدة نماذج لمعاقين رضوا عن أنفسهم وعن إعاقاتهم وتحذوا هذه الإعاقة وأصبحوا نماذج للتاريخ مثال الدكتور طه حسين الذي تحدي الصعاب وتحدي الإعاقة منذ صغره حتى أصبح عميد الأدب العربي. والشيخ الأستاذ أحمد ياسين الذي تعتبر حياته أسطورة فواجه العجز والشلل وصبر علي مرارة الحياة والفقر حتى أصبح مدرسا وداعية ومجاهدا وهو علي كرسيه المتحرك وشهد له بذلك العدو قبل الصديق .
 - ٤- يطلب الباحث من المشاركين بعد أن قسمهم إلي مجموعات من كل مجموعة كتابة ثلاث مواقف حدثت معهم شعروا فيها بالرضي عن ذواتهم
 - ٥- يطلب الباحث من المشاركين الإجابة عن الأسئلة التالية :
أ- ما الأحداث التي مرت في حياتهم وكان لها تأثيرا سارا بحيث سببت لكم رضي ذاتي ؟
ب- ما الأحداث التي حصلت في حياتكم وكان لها تأثيرا صعبا ؟
ت- ما طبيعة المشاعر بعد كل حدث ؟
 - ٦- يقوم الباحث بتسجيل ردود أفعال المشاركين علي السبورة ومناقشتها معهم
- النشاط البيتي /
- يطلب الباحث من المشاركين ذكر خمسة أشياء قاموا بها مما ساعدهم علي نيل تقدير الآخرين لهم؟

الجلسة السابعة : تعزيز الثقة بالنفس

(ب) تقدير الذات :

الأهداف /

- ١- تعريف المشاركين مفهوم تقدير الذات
- ٢- تدريب المشاركين علي إمكانية تقدير ذواتهم بأنفسهم

المحتوى /

- ١- يبدأ الباحث الجلسة بالترحيب بالمشاركين ويطلب من احد المشاركين عرض بسيط لمحتوى الجلسة السابقة
- ٢- يناقش الباحث المشاركين في الواجب البيتي ويقدم لهم تعزيزا معنويا علي آدائهم
- ٣- يناقش الباحث المشاركين بمفهوم الذات علي انه تكوين معرفي منظم ومتعلم يتكون من المدركات الشعورية والتصورات الخاصة بالذات .
وان هناك مفهوم موجب بالذات علي انه يتكون عن طريق تقبل الذات وفهمها وهذا يؤدي إلي التوافق الشخصي والاجتماعي والنفسي وهي الحالة التي يلمس فيها الفرد بأنه جدير بثقة الآخرين وأنه يمتلك قدرة ومهارة وتفكير والعمل بايجابية .
وان مفهوم الذات السلبي يؤدي إلي عدم التوافق الشخصي والنفسي والفرد الذي يطور مفهوما سلبيا عن ذاته يمكن وصفه بأنه ذلك الفرد الذي يفتقر إلي الثقة في قدراته ويكون يائسا عاجزا عن حل مشكلاته ويعتقد أن أدائه فاشلا ساقطا
- ٤- يناقش الباحث المشاركين مفهوم تقدير الذات مثال : تقدير الذات هو تقدير الآخرين للشخص علي العمل الذي يقوم به ويتوقف علي المعاملة التي يحظى بها الفرد من الآخرين . وكذلك يطلب منه التحدث عن أهمية تقدير الذات بالنسبة لهم .
- ٥- يفسر قول الرسول صلي الله عليه وسلم (لا يكن أحدكم إمعة يقول أنا مع الناس ، أن أحسن الناس أحسنت وأن أساءوا أسأت ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وان أساءوا تجنبوا إسائتهم)
- ٦- يذكر الباحث قصة المهلب أثناء سفره هو وابنه عندما جاءت امرأة وقدمت لهم شربة ماء فأعطاهما المهلب ألف درهم فقال له ابنه أولو أعطيتها درهما واحدا ، فقال له المهلب : المهلب لا يعطي درهما واحدا ، فقال له ابنه ولكن لا تعرفك انك المهلب ، فقال المهلب إن كانت لا تعرف من أنا فانا اعرف من أنا .
- ٧- يطلب الباحث من المشاركين الإجابة عن الأسئلة التالية :
 - ما هو دورك كفرد بين أسرتك ؟
 - ما هو دورك كطالب بين زملائك ؟
 - ما هو دورك كفرد تتبع قوانين وقواعد المجتمع ؟

النشاط البيتي : يطلب الباحث المشاركين كتابة قصة يبين فيها صورته الخاصة عن الحياة التي يعيشها .

الجلسة الثامنة + الجلسة التاسعة : التعبير عن المشاعر :

الأهداف /

١- إتاحة الفرصة أمام المشاركين للتعبير عن مشاعرهم

المحتوى /

- ١- يرحب الباحث بالمشاركين ويشكرهم علي الالتزام بالحضور
- ٢- يذكر الباحث المشاركين بما دار في الجلسة السابقة ويسألهم من قام بإعداد الواجب البيتي ويناقشه معهم
- ٣- يقوم الباحث بتعريف المشاركين عن عنوان الجلسة الحالية وهو التعبير عن المشاعر وهو أن نترك الحرية للفرد للتعبير عما يجول بداخله من مواقف وحوادث سواء كانت سارة أو مؤلمة بهدف فهم ما بداخله لتعامل معه بإيجابية.
- ٤- يبين الباحث مدى أهمية التعبير عن المشاعر بالنسبة للفرد ومن بينها :
 - تساعد على التواصل الإيجابي بالآخرين مما يمكنهم من التنبؤ الجيد بتصرفاتك ومعتقداتك في مناخ من الطمأنينة لك والثقة بقدراتك في الحياة والعمل
 - تمكّنك من تجنب كثير من جوانب الإحباط والفشل لأنها ستمكّنك من الخروج من المواقف الحرجة بلباقة
 - كذلك تبين أن التعبير الإيجابي عن النفس والتصرف بإيجابية مع الناس يعود علينا بإيجابية مماثلة، مما يساعد علي خلق حلقة حميدة من العلاقات الاجتماعية القائمة على تحقيق المكاسب المتبادلة .
 - كذلك بينت البحوث والدراسات العلمية أن الأشخاص الذين يتصفون بالحرية في التعبير عن المشاعر وتأكيد الذات يتكلمون أكثر من غيرهم، ويعبرون عن مشاعرهم في داخل الجماعة بحرية أكبر، لهذا فهم يعطون للآخرين فرصة أكثر للتعبير المماثل عن مشاعرهم. ومن ثم، فإن التعبير عن المشاعر بثقة يخلق جوا إيجابيا، سهلا. كما يساعد على تنمية علاقة سهلة ودافئة بالآخرين، وأن يكون مصدرا لإشاعة جو من الطمأنينة المتبادلة، والتواصل الإيجابي بالآخرين
 - يسهل على من يتصف بهذه القدرة أن يحقق أحد المتطلبات الرئيسة للصحة

النفسية والعضوية بشكل عام وأن يتمكن من مقاومة الآثار السلبية للضغوط
النفسية وضغوط العمل والدراسة بشكل خاص

- ٥- يقوم الباحث باختيار مشارك ويجلسه علي كرسي نطلق عليه كرسي الاعتراف ويقوم بسرد قصته التي أعدها في الواجب البيتي ويطلب الباحث من المشاركين جميعا المشاركة في هذا النشاط وهو كالتالي : يقوم المشاركون بسؤال المشارك عن أي شيء حول القصة التي يسردها ويجب علي المشارك الذي تم اختياره أن يجيب علي جميع الأسئلة بصراحة إلي أن تنتهي المجموعة من الأسئلة .
- ٦- يجب علي جميع أفراد المجموعة أن يكون لهم دور الشخص المشارك الذي يسرد القصة .
- ٧- يجب التنبيه علي أفراد المجموعة المشاركين عدم طرح أسئلة محرجة أو خارجة عن القصة المسرودة .

نشاط رقم (٢)

يقوم الباحث بالركون في مكان يراه جميع المشاركين حيث يطلب منهم البدء بالصراخ ولكن يجب عليهم أن ينظروا إلي يده فكلما ارتفعت علا صوت الصراخ وكلما نزلت لأسفل انخفض صوت الصراخ وعندما يقوم بقبض يده يختفي الصوت ويسكت الجميع .

الجلسة العاشرة : تنفيذ المهام الشخصية والاجتماعية

الأهداف /

- ١- قدرة المشاركين علي ممارسة نشاطات ومهام معينة
- ٢- امتلاك المشاركين القدرة علي إدارة نشاط بنجاح
- ٣- القدرة علي مواجهة الآخرين والتفاعل معهم

المحتوى /

- ١- يبدأ الباحث بالترحيب بالمشاركين والثناء عليهم
- ٢- يقوم الباحث بالحديث بالمشاركين بأن الفرد منا يعيش ضمن مجتمع كبير لا يستطيع احد منا العيش بدون مخالطة هذا المجتمع والعمل ضمن قوانينه وأسسه فلا بد لنا جميعا أن يكون لنا دور فعال وهام في المجتمع، علينا أن نقضي حوائجنا المنزلية بأنفسنا مثل (إعداد بعض الأطعمة - ارتداء الملابس - تنظيف فراش النوم) ، علينا

أن نشارك أصدقائنا أفراحهم وأحزانهم ، علينا أن نقضي حوائجنا بأنفسنا عندما نذهب
إلى المؤسسات الحكومية

٣- يقوم الباحث بتعزيز هذا الحديث بتفاعل المشاركين من خلال تمثيل عدة أدوار من
الحياة مثال ذلك :

* قيام المشاركين بتمثيل دور الوالد في البيت

* قيام المشاركين بتمثيل الوظيفة التي يرغب في العمل بها في المستقبل

٤- يقوم الباحث في نهاية الجلسة بتلخيص فوائد الجلسة والمهارات الشخصية والاجتماعية
التي اكتسبها المشاركون من النشاط .

الجلسة الحادية عشر + الجلسة الثانية عشر : الثقافة البنائية (البناء الجسمي) الأهداف /

١- توعية المشاركين إلى مدى أهمية القدرات الجسمية للفرد

٢- العمل على زيادة مدى التفاعل الاجتماعي للمشاركين

٣- تطوير بعض المهارات للأفراد (القدرات البدنية ، الاعتماد على النفس في اللبس ،
تناول الطعام ، قضاء الحاجة ، الخروج والدخول من المنزل)

المحتوى /

١- يبدأ الباحث الجلسة بالترحيب بالمشاركين والثناء عليهم وشكرهم على الحضور

٢- يقوم الباحث بالتحدث حول أهمية الأنشطة والألعاب الرياضية والترفيهية والأثر الجيد
الذي يجنيه الإنسان من وراء ممارسة هذه الأنشطة على كافة الأصعدة النفسية
والتربوية والاجتماعية والجسمية فلا بد من الاهتمام بممارسة بعض الأنشطة وتقويتها
وخير شاهد وقوة الرسول عليه الصلاة والسلام في قوله " إن لبدنك عليك حقا " (
النووي ، ١٩٩٠) وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه : علموا أولادكم الرماية
والسباحة وركوب الخيل

٣- يتطرق الباحث للمشاركين إلى أهمية الأنشطة الرياضية والبدنية للجسم :

- فهي تساعد في تطوير اللياقة البدنية والصحية وبخاصة فيما يتعلق بوظائف الأجهزة
الحيوية كالقلب والرئتين

- كما تنمي وتطور اللياقة الصحية والنفسية فيما يتعلق في التوتر والقلق والاكتئاب

- تعمل على تنمية روح الكفاح وبذل الجهد والاعتماد على النفس في قضاء متطلبات
الحياة وعدم الاعتماد على الغير في أمور الحياة .

- تتمي روح النظام واحترام القوانين العامة من خلال الالتزام بقوانين اللعب
- استثمار جيد لوقت الفراغ والابتعاد عن الأنشطة السلبية التي تضر بالفرد والمجتمع
- الخروج من العزلة وزيادة القدرات والعلاقات الاجتماعية التي تعود بالمنفعة للفرد والمجتمع

٤- بعد ذلك يخبر الباحث المشاركين بأنه سوف ينوي اليوم ممارسة بعض الألعاب الرياضية والترفيهية الهادفة لصحتهم مع التأكيد علي ضرورة أن تسود هذه الألعاب المحبة والألفة والتعاون والاحترام بين المشاركين .

نشاط رقم (١) : العد إلي العشرة :

- يطلب الباحث من المشاركين الجلوس بشكل عشوائي ومتفرق (يجلس كل فرد في مكان مع عدم ضرورة التنظيم في الجلسة) ويطلب منهم العد إلي العشرة ، ومن شروط اللعبة ألا يعد شخصين نفس الرقم في نفس اللحظة وفي حال حدوث ذلك يبدأ جميع المشاركين العد من جديد .
- تعد هذه اللعبة من الطرق الرائعة في تعلم المشاركين الصبر والإلحاح للوصول إلي الهدف .

نشاط رقم (٢) : الملاقط

- يطلب الباحث من اثنين من المشاركين ان يقفا في آخر القاعة ويمسك حبلًا بينهما ويتم وضع عشرون ملقط غسيل علي الحبل كل خمسة مع بعضهما وفي الطرف الآخر من القاعة يقف طالبان متوازيان مع حبل بينهما فارغ من الملاقط ويخرج أربعة متسابقين ويطلب الباحث منهم نقل ملاقطهم الخمسة بالفم الي الحبل الفارغ ومن ينجح اولا ينقل ملاقطه الخمسة الي الحبل يكون هو الفائز .

الجلسة الثانية عشر : تابع الثقافة البنائية

المحتوي/

- ١- يبدأ الباحث بالترحيب بالمشاركين ويذكرهم بأن جلسة اليوم هي نفس موضوع الجلسة الماضية ولكن من نوع جديد ، علينا جميعا أن نخرج من القاعة إلي ساحة فارغة لكي نقوم بأنشطة جديدة .

نشاط رقم (٣) : سباق الجري :

- يقوم الباحث بتقسيم المشاركين إلي أربع مجموعات ويحدد لهم مسافة معينة مثلا مقدارها ٥٠ متر ويقوم أفراد المجموعة الأولى بالتسابق كلا علي كرسيه المتحرك ، والفائز هو الشخص الذي يعود أولا إلي نقطة الانطلاق .
 - بعد الانتهاء من الأربع مجموعات نقوم بعمل سباق للأشخاص الأربعة الفائزين لمسافة تكون اكبر قليلا والفائز نقوم بمنحه جائزة معينة كما نقوم بتوزيع هدايا علي جميع المشاركين في نهاية الجلسة لحضورهم النشاط
- نشاط رقم (٤) : دفع الجلة :

- يحضر الباحث جلة متوسطة الثقة ويطلب من المشاركين الاصطفاف في مكان واحد ويحدد مكان معين لرمي
- يطلب من المشاركين أن يحضروا واحد تلو الآخر ويقوم كل واحد منهم بدح الجلة في المكان الذي حدده الباحث والفائز هو الذي يصيب المكان المحدد (يعطي الباحث المشاركين لكل مشارك ثلاث فرص للرمي)

الجلسة الثالثة عشر: البناء العقلي :

الأهداف /

- ١- العمل علي الارتقاء بالمستوي العقلي لدي المشاركين بالشكل الأفضل.
- ٢- تزويد المشاركين بمعلومات تعينهم علي تطوير أدائهم الحياتي في الحياة اليومية .
- ٣- العمل علي زيادة الجانب المعرفي لدي المشاركين من حيث (البناء الاجتماعي - الوجداني)

- ٤- تزويدهم خبرات للاستفادة بها لتدريبهم علي مواجهة المشكلات التي تقابلهم .

المحتوي :

- ١- يبدأ الباحث الجلسة بالترحيب بالمشاركين والثناء عليهم وشكرهم علي الحضور .
- ٢- يقدم الباحث تعريف الجلسة الحالية وهو البناء العقلي أي العمل علي تطوير قدرات الفرد العقلية بما يتلائم مع عمره الزمني حيث يقوم الباحث بتدريب المشاركين علي كيفية حل بعض المشكلات وذلك بقيام الباحث بعرض مجموعة من الألغاز التي تحتاج إلي تفكير وذكاء علي المشاركين مع ضرورة التأكيد علي مشاركة الجميع وترك مدة زمنية قصيرة بين السؤال والجواب ومن يعرف الجواب يعطي إشارة إلي الباحث وعند انتهاء الوقت يختار الباحث مشارك للإجابة ، وصاحب الإجابة الصحيحة يقوم الباحث بمنحه جائزة عينية .

ومثال للأغاز ما يلي :

- * عائلة مؤلفة من ٦ بنات وأخ لكل منهن ،فكم عدد أفراد العائلة؟
 - * كم شهر في السنة الميلادية يحتوي علي ٢٨ يوم؟
 - * رقم إذا ضرب في الرقم الذي يليه كان حاصل الضرب يساوي ناتج جمعها +١٩؟
 - * إذا كان سعيد علي يمين سمير وجابر علي يمين سعيد فمن يكون في الوسط؟
 - * رجل ترك ١٧ جمل وأوصي بأن يأخذ الابن الأول نصفها والثاني ثلثها والثالث تسعها فجاء قاضي المدينة راكبا جملة ليفصل في هذه الواقعة. فماذا يفعل؟
 - ٣- يعرض الباحث علي المشاركين بعض المشاكل التي نعيشها مثال مشكلة قطع التيار الكهربائي ، نقص الوقود ويطلب من المشاركين طرح حلول لهذه المشاكل .
 - ٣- يقوم الباحث بطرح سؤال علي المشاركين وهو ما هي أفضل السبل لبناء العلاقات الاجتماعية؟ ويترك باب الحوار للمشاركين للإجابة .
 - ٤- يقوم الباحث بتعزيز ما قاله المشاركين ويطل منهم كتابة النشاط البيتي .
- النشاط البيتي :
- كيف لنا أن نحافظ علي بقاء العلاقات الاجتماعية بصورتها الجميلة؟

الجلسة الرابعة عشر: ضبط الانفعالات :

الأهداف /

- ١- تزويد المشاركين بثقافة المجتمع وعاداته حتى لا يحبطوا عندما يواجهوا بمواقف غير سارة .
- ٢- تدريب المشاركين علي مواجهة الأزمات قدر الإمكان .

المحتوي :

- ١- يبدأ الباحث بالترحيب بالمشاركين ويطلب من أحد المشاركين تلخيص محتوى الجلسة السابقة .
- ٢- يناقش الباحث المشاركين في الواجب البيتي .
- ٣- يقدم الباحث للمشاركين تعريف عن موضوع الجلسة الحالية وهو ضبط الانفعالات وهو مدي قدرة الفرد علي أن يسيطر علي نفسه ويضبط سلوكه ومشاعره عندما يتعرض لموقف ما سواء كان هذا الموقف فرح أو حزن أو غضب أو ألم....الخ ،
- ٤- يضع الباحث للمشاركين ضوابط للانفعال وجعلها قوة للشخصية ومنها :

- تعرّف على كل ما يتعلق بانفعالاتك من الأمور المهمة والأشخاص المؤثرة والمواقف المستفزة، مادام الانفعال يعتبر ركنا أساسيا من أركان معرفه الذات في كافة العلوم النفسية فلا بد من هذا الاهتمام ،وبذلك تعرف مواقف ضعفك و أىّ المواقف تستفزك وكيفيه السيطرة عليها وكيف تتعامل معها.
- تعرّف على الأسرار الكامنة في بعض الأمور والمثيرات المسببة لانفعالك السلبي ولاشك هذه تساعدك على تجنب الانفعال في الحالات المهمة عندك و مع أمورك الهامة.
- محاوله التعرف على أنواع الذكاء وكيفيه استثمارها لمقوماتك الشخصية،مثلا:- لاشك من ضرورة وأهميه الذكاء المعرفي لجعلها حاكما على النفس في كثير من الأحيان،لان القيود العقلانية المنظمة تفيد الشخصية حسب مستوى الإدراك ومعرفه قيمتها وقيمتها، والذكاء العاطفي أيضا مهم جدا لتوسيع دائرة العاطفة وتوزيع الحقوق العاطفية مع الآخرين وعدم أخذها على هذا وتركها على الآخر...
- التدريب على الهدوء وباستمرارية على تمارين الاسترخاء والتفكير في الشخصيات الهادئة وتقبليح مواقف الانفعال السلبي،ويجب أن نعلم أن الشخصية الهادئة على المستوى العالم شخصية مرغوبة إذا التزم بالجدية والتوازن.
- توسيع دائرة الاهتمامات إذا شعرت بالفراغ سواء كان مع أجهزه الإعلام حسب برنامج مفيد وصالح أو مع برنامج متطور للتثقيف الذاتي أو تقويه الوسائل في الأمور الاجتماعية والعائلية وأنواع الصداقات و العلاقات المفيدة،ومن ثم ركز على النقاط الجوهرية والمؤثرة في الخطط الإستراتيجية،أي اجعل دائرة التركيز دائرة التغيرات المهمة والمنعطفات ورسم البرامج المصيرية.
- تحويل البوصلة كما قال البعض خاصة في حالات الانفعال. لأنّ الاستمرارية في موقف الانفعال يولد نتائج الانفعال،لذا لابد من تغيرات الاتجاه والتدريب على الانتباه ولكل شخص اهتماماته وهو يعرف ما يؤثر فيه ،وبإمكاننا أن نعتد إلى حد ما على تقنيات الإرساء والروابط.
- ٥- يطلب الباحث من المشاركين ذكر بعض الانفعالات التي مروا بها .
- ٦- يقدم الباحث للمشاركين بعض من الانفعالات التي بين لنا الإسلام الحنيف كيفية ضبطها والتغلب عليها ومنها :
- انفعال الغضب : فقد علمنا الرسول صلي الله عليه وسلم كيف للفرد أن يضبط غضبه ويتغلب عليه وذلك كما جاء في الحديث الشريف " إياكم والغضب ،فانه جمره تتوقد في فؤاد ابن آدم ،ألم تر إلي أحدكم إذا غضب كيف تحمر عيناه وتنتفخ أوداجه ،فإذا أحس أحدكم بشيء من ذلك فليضطجع أو ليلصق بالأرض" رواه أحمد والترمذي

- انفعال الخوف: فأهم أنواع الخوف هو خوفك من الله عز وجل .قال تعالى "وخافون إن كنتم مؤمنين"(آل عمران ،١٧٥) وهو خوف طبيعي .فالإنسان الذي لا يخاف إلا من الله يبعث الله في قلبه الطمأنينة والوقار

الجلسة الخامسة عشر : القدرة علي اتخاذ القرارات :

الأهداف /

١- قدرة المشاركين علي امتلاك القرار

٢- حسن التصرف في مواجهة المواقف

المحتوى /

١- يبدأ الباحث بالترحيب بالمشاركين والثناء عليهم ويقدم لهم تلخيص لمحتوي الجلسة السابقة .

٢- يقوم الباحث بتعريف عنوان الجلسة الحالية وهو القدرة علي اتخاذ القرارات وهي عملية اختيار بديل من عدة بدائل وان هذا الاختيار يتم بعد دراسة وتحليل لكل جوانب المشكلة موضوع القرار

٣- يسأل الباحث المشاركين من منكم مر في موقف ما وقام باتخاذ قرار في ذلك الموقف بنفسه ؟ وما هو شعورك عندما اتخذت هذا القرار ؟

٤- يناقش الباحث المشاركين في هذه المواقف ويقوم بتعزيزها

٥- يتطرق الباحث إلى أهمية قدرة الفرد علي اتخاذ قراراته بنفسه والآثار الايجابية التي تعود عليه ومن هذه الآثار الايجابية ما يلي :

- تزيد من ثقة الفرد بنفسه لأنه استطاع أن يتخذ قراراته بنفسه ويتغلب عليها

- تزيد من ثقة الآخرين من حوله بالفرد وتعزز من مكانته الاجتماعية

- تولد مكانة اجتماعية كبيرة لهذا الفرد عند الآخرين

- تشعر الفرد بالسعادة والاستقرار

- تولد لدى الفرد العزيمة علي الاستمرار في مواجهة الصعوبات وتحديات الحياة .

أما الآثار السلبية التي تتولد عن عدم قدرتنا علي اتخاذ قراراتنا بأنفسنا :

- يولد ذلك الشعور بالنقص والعجز والتخبط وعدم الاستقرار والنظام

- تزيد من حالة القلق لدى الفرد .

٦- يقدم الباحث للمشاركين خطوات اتخاذ القرار :

- ابدأ بالتخمين الجاد لمراجعة النية وإثارة الرغبة وذلك منطلق الدوافع نحو اتخاذ القرار .

- اجمع المعلومات الكافية قدر الإمكان لموضوع الرؤية المتكاملة لحقيقة الموضوع.
- كن موضوعيا في وضع المسألة في إطار المقصد الأساسي لعدم تشتت القدرات الذهنية.
- من المستحسن أن تسأل نقسط عدة أسئلة لزيادة التعلق بالموضوع ولقطع الطريق أمام الهواجس المحبطة حول (أهمية القرار وضروريته ، هل يوصلني هذا القرار؟ وماذا أبني علي هذا القرار؟ وماذا أريد من النتائج؟)
- لا تحجز نفسك في إطار حل واحد ولا تكن أحادي النظرة وابحث دائما عن أكبر قدر ممكن من الوسائل والأساليب والحلول المتنوعة ثم اختر الأفضل نوعا وزمانا ومكانا وحالا.
- لا تتسي المرحلي في اتخاذ القرار.
- التركيز يبين مضامين كل شيء لذا لا بد من العمل بها ، وعدم العيش علي القرارات البسيطة والسهلة لأنها تجعلك سطحيا في كافة أمورك .
- لا بد من التحديد والتوقيت لتنفيذ القرار حتي لا تكن أسيرا للتأجيلات ومتوجسا من التوقعات السلبية ، لذا...ركز...ثم قرر...ثم حدد...ثم نفذ.
- ٧- يثني الباحث علي المشاركين لمشاركتهم ويذكرهم بموعد الجلسة القادمة .

الجلسة السادسة عشر : حل المشكلات :

الأهداف /

- ١- توعية المشاركين إلى أهمية أن يقوم الفرد بحل مشاكله بنفسه
- ٢- تدريب المشاركين علي كيفية حل مشكلاتهم بأنفسهم .

المحتوى /

- ١- يبدأ الباحث بالترحيب بالمشاركين وشكرهم علي الحضور والتذكير بما دار في الجلسة السابقة وذلك بمشاركة الجميع .
- ٢- يقوم الباحث بإعطاء نبذة عن الجلسة الحالية وهو حل المشكلات ويقوم بإعطاء تعريف للمشكلة وهي حالة يشعر بها الفرد وهو بهذا يوحى إلينا بأن المشكلة مسألة فردية فما يخلق مشكلة بالنسبة لفرد قد لا يكون كذلك بالنسبة لآخر .
- ٣- يذكر الباحث المشاركين بأن الحياة الجديرة بهذا الاسم هي الحياة التي لا تخلو من مشاكلها فالحياة دون أطماع أي دون أهداف أو دون مشاكل معناها نقص الحياة ، ونحن نقول إن الفرد العادي لا يمكن أن يعيش حياته الخاصة دون أن يواجه مشاكله

الخاصة ودون أن يصل إلي حل أو بعض حل لها ، فطبيعة الحياة نفسها تتطلب مقابلة المشكلات والعمل علي حلها

٤- يتطرق الباحث إلى الفائدة التي تعود علي الفرد عند قيامه بحل مشكلاته :

* من الناحية النفسية : يشعر الفرد بذاتيته وشخصيته ومشاركته في الحياة مشاركة ايجابية كما تشعره بجو الحرية القائم علي الأخذ والرد وتبادل الأفكار ونقدها وتمحيصها.
* من الناحية العقلية : تنتهي إلي معارف واضحة راسخة لما بذل فيها من تفكير ذاتي مصدره الفرد نفسه.

* من الناحية التربوية : تستثير الفرد وتفجر طاقة النشاط لديه وهذا يساعد علي الإقبال المتحمس علي التعلم كما تساعد علي نجاحه .

٥- يعرض الباحث علي المشاركين بعض المشاكل العامة ويطلب منهم أن يشاركوه في كيفية حل هذه المشكلة وهذا من باب تدريب المشاركين علي حل المشكلات :

- لو انك ذهبت إلي البيت فوجدت باب المنزل مغلق ولم يكن هناك احد ماذا سوف تفعل ؟

- لو شعرت بالبرد ولم يكن احد بجوارك ماذا تفعل ؟

- لو انك شعرت بالجوع ولم يكن احد بالقرب منك ماذا سوف تفعل ؟

- لو انه قامت الأم في البيت بإشعال الغاز وذهبت الأم ولم يكن احد في البيت وشعرت بوجود خطر ماذا سوف تفعل ؟

٦- يشكر الباحث المشاركين علي تفاعلهم ويذكرهم بموعد الجلسة القادمة .

الجلسة السابعة عشر : التخطيط للمستقبل :

الأهداف /

١- تعريف المشاركين بماهية التخطيط للمستقبل

٢- تدريب المشاركين علي آلية التخطيط للمستقبل

٣- تقويم المشاركين لنتائج مخططات مستقبلية وضعوها

المحتوى /

١- يبدأ الباحث بالترحيب بالمشاركين والثناء عليهم ويذكرهم بمحتوى الجلسة السابقة

ويطلب من احد المشاركين إعطاء ملخص سريع لمحتوى الجلسة السابقة

٢- يسأل الباحث المشاركين عدة أسئلة وهي :

- ما هي أهدافنا في الحياة وهل هي مناسبة لقدراتنا ؟

- هل ترغب في الوصول إلي النجاح ؟ وماذا يجب عليك أن تفعل لتصل إلي ذلك ؟

من خلال هذه الأسئلة يقدم الباحث عنوان الجلسة وهو التخطيط للمستقبل ويؤكد لهم أن مبدأ التخطيط للمستقبل يؤدي إلي الثقة بالنفس والطمأنينة النفسية ولا سيما أنه يعني العيش في أفق قادمة مستقبلية يرسمها الإنسان بيديه كي يؤمن حياته ويعيش في مستقبل واعد وزاهر .

٣- يطلب الباحث من المشاركين ذكر موقف للرسول صلي الله عليه وسلم قام به بالتخطيط والإعداد لما سوف يحدث مستقبلا ؟

٤- ينتهي الباحث علي مشاركة وفاعلية المشاركين ويذكرهم بموقف الرسول صلي الله عليه وسلم قبل معركة مؤتة عندما أمر علي رأس الجيش زيد بن حارثة ليحمل اللواء فان قتل يحمله جعفر وان قتل جعفر يحمله عبد الله وعقد لهم لواء ابيض ودفعه إلي زيد بن حارثة ، فهو بذلك قد خطط للمعركة قبل حدوثها . وبعدها انطلق الجيش وبدأ القتال واشتد الفريقان والرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن معهم بل كان في المدينة وقال مخبرا بالوحي يومها اخذ الراية زيد وأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها ابن رواحة فأصيب وعيناه تذر فان حتي اخذ الراية سيف من سيوف الله حتي فتح الله عليهم.

نرى من هذا المشهد كيف كان النبي عليه الصلاة والسلام يذكر ما كان يحدث بالمعركة وهو أصلا قد خطط له قبل المعركة وادي ذلك إلي نصر المسلمين .

٥- يطلب الباحث من المشاركين ذكر موقف واجههم حيث كانوا يخططون للقيام بفعل شيء ما وواجهتهم عواقب كثيرة أثناء القيام به ولكن أصروا وعقدوا العزم علي أن يواصلوا التخطيط والإعداد ونجحوا في ذلك ويقوم الباحث بتعزيز هذا الموقف .

٦- يقوم الباحث بطلب خطط مستقبلية يضعها المشاركون

٧- يناقش الباحث هذه الخطط المستقبلية للتعرف علي أفق تفكير المشاركين .

٨- يشكر الباحث المشاركين في نهاية الجلسة ويذكرهم بموعد الجلسة القادمة .

النشاط البيتي :

يطلب الباحث من المشاركين تقييم عام لما دار في جلسات البرنامج السابقة ومدي الاستفادة منها .

الجلسة الثامنة عشر : تقييم جلسات البرنامج :

المحتوي/

- ١- يبدأ الباحث بالترحيب بالمشاركين والثناء عليهم ويذكرهم بمحتوى الجلسة السابقة ويطلب من أحد المشاركين إعطاء ملخص سريع لمحتوى الجلسة السابقة
- ٢- يقوم الباحث بمناقشة المشاركين الواجب البيتي الذي يدور حول تقييم المشاركين لهذا البرنامج وما دار فيه من جلسات .
- ٣- يناقش الباحث المشاركين حول مدي إعجابهم في جلسات البرنامج .
- ٤- يناقش الباحث المشاركين الصعوبات التي واجهتهم خلال مشاركتهم في البرنامج وكيف تغلبوا عليها .
- ٥- يقوم الباحث بتوزيع أداة التقييم التي أعدها من قبل ويطلب منهم الإجابة عليها بموضوعية وصدق وذلك لمصلحة البرنامج .
- ٦- يقوم الباحث بتقديم الشكر للمشاركين علي مشاركتهم وتفاعلهم ويقدم لهم رقم هاتفه للتواصل معهم في المستقبل.

ملحق رقم (٤)

استبانة لقياس الكفاءة الذاتية

الجامعة الإسلامية - غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية - الصحة النفسية

مقياس الكفاءة الذاتية

عزيزي الطالب بين يديك استبانة لقياس الكفاءة الذاتية لدى العاقين حركيا أرجو منك قراءة

عباراتها و الإجابة عليها و ذلك بوضع علامة (x) أمام الإجابة التي تختارها .

علما بأن هذه الاستبانة من أجل البحث العلمي فقط .

البعد الأول :

م	فقرات المقياس	نعم	أحيانا	لا
١	أجد أنه من المخجل أن أتوقف عن عمل بدأته.			
٢	أمتلك قدرة جيدة على ممارسة الأعمال اليدوية.			
٣	أستطيع النجاح في معظم الأعمال الموكلة إلي.			
٤	أخاف من ممارسة الأعمال التي تحتاج إلى تفكير وتحليل.			
٥	أشعر بالسعادة عندما توكل إلى أسرتي بعض الأعمال.			
٦	أجد نفسي وأشعر بالسرور عندما يكافئني الآخرون على أعمالي المنجزة.			
٧	أحب المشاركة في ممارسة بعض الألعاب الرياضية .			
٨	أشعر بالسعادة عندما يشاركني زملائي الألعاب الرياضية .			
٩	أفضل الاعتماد على نفسي لإيجاد الحل عندما تسوء الأمور.			
١٠	أشعر بالرضا عندما أحصل على مقابل مادي لعمل.			
١١	أشعر أن الفرصة جيدة أمامي كي أحقق أهدافي في الحياة.			
١٢	أتحمل المتاعب الجسمية من أجل إتمام ما تم تكليفي به.			
١٣	أحب إظهار قدرتي وعدم عجزني أمام الآخرين.			
١٤	أستطيع تحقيق النجاح في معظم المهام التي أركز تفكيري فيها.			
١٥	مدح الناس لي يزيد من إصراري على العمل.			

البعد الثاني :

م	فقرات المقياس	نعم	أحياناً	لا
١	أتفوق في أشياء قليلة على الآخرين.			
٢	أعتمد على نفسي في تغيير ملابسني.			
٣	أفضل الإعتماد على والدتي في تناول الطعام.			
٤	أشعر بالسعادة عندما أتناول الأشياء لوحدي .			
٥	لدي قدرة على إعداد طعامي بنفسي .			
٦	أحب المطالعة وقراءة الكتب .			
٧	أحب ممارسة التعليم .			
٨	أفضل الالتحاق بالمدارس العادية للتعلم فيها.			
٩	أشارك أصدقائي في مناسباتهم.			
١٠	أشعر بخجل عند زيارة الناس لي .			
١١	أتمتع بحد كبير من الثقة بالنفس والاعتماد على الذات .			
١٢	أكون سعيداً عندما أساعد الآخرين في بعض أعمالهم .			
١٣	أشعر بالسعادة عند الخروج مع زملائي.			
١٤	أشعر بإحراج عندما أقوم بعمل معاملاتي في المؤسسات الحكومية.			
١٥	أشعر بصعوبة عن استخدامي المواصلات العامة .			
١٦	عندما أوضع في موقف صعب أبقى متمسكاً بمبادئ وأهدافي.			
١٧	عندما أفشل في المرة الأولى فإنني أكرر المحاولة مرة ثانية وثالثة.			

ملحق رقم (٥)

خطاب موجه لذوي المعاق

بسم الله الرحمن الرحيم

الأسرة الكريمة تحية طيبة وبعد :

نشكركم على اهتمامكم ومراعاتكم لظروف ابنكم ونأمل من سيادتكم التكرم لمتابعة التالي مع ابنكم أثناء تواجده في المنزل كي يتحقق الغرض من التدريب وهذا كله من أجل مصلحة ابنكم:-

- البدء في تعويده في الإعتماد على نفسه فيما يلي :

١- المشرب

٢- المأكل

٣- لبس ملابسه لوحده

٤- قضاء حاجته

٥- استقبال أصدقائه في المنزل

٦- ممارسة بعض الألعاب الرياضية

٧- إعطائه حرية في الذهاب إلى زملائه

٨- اصطحابه في المناسبات

* ملاحظة : تحقيق هذه الأمور لا يتحقق في يوم وليلة وإنما يحتاج إلى جهد وجد لان قدراته محدودة وليس كالفرد العادي .

أتمنى لكم التوفيق وشكرا على المتابعة ،،،

الباحث

محمود دياب علوان

ملحق رقم (٦)

خطاب موجه إلى جمعية المعاقين حركياً بمحافظة رفح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجامعة الإسلامية - غزة
The Islamic University - Gaza

هاتف داخلي: 1150

عمادة الدراسات العليا

الرقم ج 35/ع / Ref.

التاريخ 2008/10/06 / Date

الأخ الفاضل / مدير جمعية المساكين حركياً - رفح
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
حفظه الله،

الموضوع / تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب / محمود دياب محمود علوان برقم جامعي 2006/0137 المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص علم النفس / صفة نفسية، وذلك بهدف الحصول على المعلومات التي تساعد في إعداده بحثه بعنوان:

"فاعلية برنامج مقترح لزيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً بقطاع غزة"

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

د. زياد إبراهيم مقداد



تقرير إدارة جمعية المساكين حركياً - رفح
بتسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه
الحصول على جميع ما يلزم من معلومات بخصوص بحثه
صورة إلى:-
الملك.

مدير الجمعية
مسجل

تسهيل مهمة + تطبيق استفتاء + الحصول على معلومات لآراء نور الدين - مديرية التربية والتعليم - غزة

فاكس +970 (8) 286 0800 P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine

تلفون +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال غزة فلسطين